

دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والتقوية الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

- الملف الكامل لأحياء الدراسة بالطور الابتدائي
من جامع القرويين بفاس في إطار الكراسي المسماة
- العامة والفصحى في القاهرة والرباط
- الآفاق التي فتحتها القرآن أمام فكر الإنسان
- مخطوطات علي بن ميمون الغماري بالمكتبة الظاهرية
- غودة الروح



الخبر:

المعاني: 623.60

الإدارة: 636.93

627.03

627.04

608.10



الاشتراكات : في المملكة المغربية : 70 درهماً

في العالم : 80 درهماً

الحساب البريدي : رقم 55-485 . الرباط

Dauyat El Hak compte cheque postal 485 - 55

à Rabat

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



أسسها
جلالة المغفور له
محمد الخامس
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ - 1957 م

الطبعة الأولى: 1376 هـ - 1957 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحديث السعيد

حدث سعيد عاشه في الأيام الأخيرة، جامع القرويين، أحيا يارق الأمل في النفوس، وبعث الرضى والتفاؤل في القلوب، وأبان عن صحوة إسلامية واعية مباركة، تعيد لهذه الأمة الإسلامية مجدها الناهض، وبطولاتها الموروثة، وعزها الشديد.

وإنه لحدث عظيم، وبعث إسلامي صحيح، تألق وميضه في جميع البيوت، وشع نوره في حتمايا القلوب، وتهلل مره في قممات الوجوه...

ذلك الحدث الكبير الذي تجلى في تلك التظاهرة الإسلامية التي شهدتها رحاب القرويين العامرة حيث دشّن، بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري الذي ترأّس الحفل الافتتاحي للطور الابتدائي الأول من الدروس في جامع القرويين. في يوم مشهود، وعيد إسلامي رائع، أعاد لهذا الجامع اعتباره، والذي كان، إلى وقت قريب، منيعاً بالدرس، وعزيزاً بالعلم، ومستقلاً في حصى الله، لأنه المعقل الوحيد الذي انتهت إليه أمانة الرسول، واستقرت به ودعة السلف، واستعصمت فيه لغة القرآن.. كما كان لعلمائه مكانة في القلوب، ومهابة في النفوس، لأنهم حراس العقيدة، وحماة الشريعة وهداة المحجة، ووراث النبي، ودعاة الله..

ومن بشارات الأمل في النهوض، ودلائل الثقة بالפור، أن صاحب الجلالة أمير المؤمنين جلاله الحسن الثاني قد أدّن لوزيره في الأوقاف والشؤون الإسلامية أن يعطي الانطلاقة المباركة لبدء الدروس،

ويستأنف جامع القرويين، موئل العلم ومعتقل الآداب، دوره من جديد، ليحيي دروسه القديمة، ويهيئ برنامجاً ونظاماً تربوياً صالحاً لبشام مجتمع يكون فيه الدين قائماً، والضمير حاكماً، والعمل عقيدة، والإحسان طبيعة، والمسؤولية مفروضة.. وبذلك انبثق الأمل من جديد في أن هذا الجامع سيعود ويقود، وأن الإسلام سيحكم ويسود، فالثقافة الأصيلة هي قوام الأمم، ومَنَاد الشعوب، ولا تنزل أمة عنها إلا إذا نزلت عن ذاتها، وزلت عن مستواها، إذ خضوع الثقافة القومية لبلاء، ليس يعد له بلاء، على هذه الأمم، لا تسلم عليه وحده، ولا يستقل معه وطن، ولا يلتزم به عقد...

إن جامع القرويين لم يزل صامساً، أمام تفاقم الأحداث، ووثبات الدهر، ثابتاً في وجه الفير والحدشان، تقصف المواصف، وتتنال الرواجف والروادف، وتتكسر على حقائقه كل المعاول والمطارق، ورغم كل ما أصاب جامعتهم، في بعض الفترات القديمة والحديثة، من المحن والإحن، ولا سيما في عهد الاستعمار الدابر الكافر، فإنها مازالت شامخة صامدة، قائمة ثابتة تتحدى كل من أراد بها سوء، إذ ليس لها منذ القديم، منافس في الجلالة والشبالة، ولا مجاريئها في القدم والأصالة..

☆☆☆

لقد ظل جامع القرويين، إلى حين، في موقفه، فلم يسر، وأخذته الصبغة من كل مكان فلم ينتبه، وبقي ساكناً ساهماً في الظل الذي خيم عليه، والسكون المخيف الذي أحاط به، والصمت الرهيب الذي ران عليه، حتى قبض الله له جلاله الحسن الثاني حفظه الله، فنفخ فيه من روحه، فهب كل وسنان، واستيقظ كل غافل، وانتمش كل ذابل، ورجع للجامع القروي اعتباره، وحقق الله على يد الملك الصالح المصلح مايريده لأمته وشعبه من وجود أدبي، وكمال مطلق، وعزة إسلامية يا عزاز دين الله...

☆☆☆

ولعل من مزية هذا الجامع العظيم أن يَمُزَن مع الزمن ويتجدد بالصمم الصحيح، ليلائم كل عصر، ويمتج كل حالة بما كان يمتاز به من المرونة البصيرة التي توجهها سنة الحياة وتستلزمها مقتضيات التطور، فلا يكون بدونها إصلاح، ولا تقدم ولا نهوض.. ولم يعب جامع القرويين في العقود الأخيرة بهذا التوقف والجمود، إلا لأنه فقد عنصر المرونة، فثقافته المشتقة من مصدر الوحي، متى اتصلت بتيار الفكر الحديث، تفاعلت وامتزجت، فيكون من هذا التفاعل والتمازج

ما يريد به الله تجديده دينه، وإدامة ذكره، وكفاية شرعه، بما يلائم طبيعة التقدم، ويوائم فطرة الله...

ونتر بأننا قصرنا في جنب هذا الجامع، فلم يعد عامراً كما كان في السابق، وأحسننا ببعض الإسهال في حقه؛ والشعور بالنقص، أول مراتب الكمال، وتغيير النفس، إيمان بتغيير الحال.. ويهدأ النظام، يحتفظ، اليوم الجامع القروي بقديمه، ويشارك في جديد الناس...

لقد انبج نور الإصلاح من جبين الحسن الثاني حفظه الله الذي كان وكدّه، دائماً، أن يشعش الدين من هذا الضوء. ويخرج الجامع من هذا الركود، وينقذ الطلاب الذين يعكفون على معاناة الدرس، ويقنعون بميسور العيش.. هؤلاء الطلبة الذين هم أرض طيبة تشتمل على مدخور الحياة، وموقور البذر، فلا تنتظر غير المحراث والقيث، والدفء والحرارة...

إن العرش المغربي كان دائماً في مركز القيادة والريادة، مبعراً عن ضمير الأمة، ومعرباً عن شعورها، ومنفذاً لرغباتها وتطلعاتها وأشواقها، عالماً بمواقع الخير منها، وفاهماً لمعنى المجتمع الحديث الذي تعيشه، حيث الغواطر مشتركة، والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة...

وإن لهذه الدولة العلوية الشريفة صفحات ما زال إشرافها يضيء جوانب الحاضر، وغيايب المستقبل، وأعمالاً بطولية سجلها تاريخ المغرب في صفحات الخلود، ولا سيما واسطة عقدها النضيد، هامة المجده، وغرة الشرف مولانا الحسن الثاني الذي ادخره الله لهذا الشعب البطل العظيم الذي خرج منه، ونبع فيه، واعتد عليه، وفأخ دوله، فكان منه موضع القداسة.. وفيه موطن الرجاء، وعليه محل الاعتماد.

لقد قدم ملوكنا العلويون لهذه البلاد العزيز في رحاب المعرفة والعلوم، والثقافة، أجل الخدمات، وأسمى العوارق، وأسمى المتجزات والمشاريع، مما ساعد على امتداد السلطان، واستبحار العمران، واستتياب الأمن، فلم تشغلهم قصور تطاول السماء، ورياض مرتقة تنافس الجنة، وضياح ممرعة خصبة نامية، ولم قلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة، بل صدقوا الجهاد، وأخلصوا الشية، وأحسنوا العمل، فسلخوا منهاج الأئمة، ولهجوا طريق السلف، وأتبعوا سبيل المؤمنين، وتجهزوا بجهاز العصر، وكافوا لله قانتين...

وقد وجهوا عنايتهم ورعايتهم للحركة الفكرية والعلمية التي ينحصب في ظلها العقل وتفتح الملكات، وتنمو الإنشائية، وأقاموا

قواعدها على التشجيع والعون، والرعاية والتنويه، فأزهرت الحضارة، ووسعت فروعها، وأينعت ثمارها، وأخصبت مرايعها، فتقوت المدارك، وتهذبت العادات، وأصبح الشعب متآلفاً متجانساً متماسك البناء، متضامن الأعضاء، يقطع حياته الراضية رافهاً لا يمس فيها نصب ولا يمس فيها لغوب...

ومولانا أمير المؤمنين تعهد، بإحاطة واسعة، وثقافة شاملة، وإدراك قوي، منابت الثقافة الحق، فغذاها بعونه، وأرفدها بماله، ووسط رعايته ومزازرته للنهوض بها.

لقد أحيا معاهد العلم، فتفتحت سوقها، وشجع العلماء، فازدهرت أيامه بالمعارف والعلوم، وتقدم صفوفهم في سبيل يمث حركة الإصلاح والتجديد، فوقفوا وراءه، حفظه الله، صفاً واحداً، ورأياً جامعاً، وعزيمة صادقة: وجدد أساليب الكتابيب القرآنية، وأنعش وجودها، وقوى برامجها حتى يبقى جبل هذا الدين موصولاً، وخلافة الله قائمة، ودستورها نافذة، فكان حفظه الله موفق المسعى، مسدد الخطى، ملهماً بالصواب...

وفي عهد جلالة الحسن الثاني عادت المجالس العلمية السلطانية إلى نضارة شبابها، وغضارة بيجتها، وروعة جلالها، فأصبحت تلك المجالس مجالاً رحب الحدود، يتبارى حوله أقطاب العلم، وصدور العلماء، ورجال الفكر، ودعاة النظر في ميادين العلوم العقلية والنقلية، والمعارف الحديثة المصرية التي تشمل شؤون الدين، وعلوم الفلسفة، وضروب المعرفة، وثقافة العصر... وهما هو حفظه الله، يتقدم برعايته السامية لإعادة الروح والبسمة إلى جامعات القرويين الذي عصم القرآن ولقته وعلومه من طغيان الفتن والأحداث منذ أن أسس على تقوى من الله ورضوان.

وإن من حق هذا الشعب الشكور، العربي المسلم، أن يسجد لله شاكراً على هذه المبادرة الملكية السامية التي جددت لجامع القرويين حياته العلمية والثقافية، وحقت ما كان يصبو إليه كل مواطن مسلم في كل مكان في إنعاش الحياة الفكرية والثقافية بهذا الجامع العظيم...

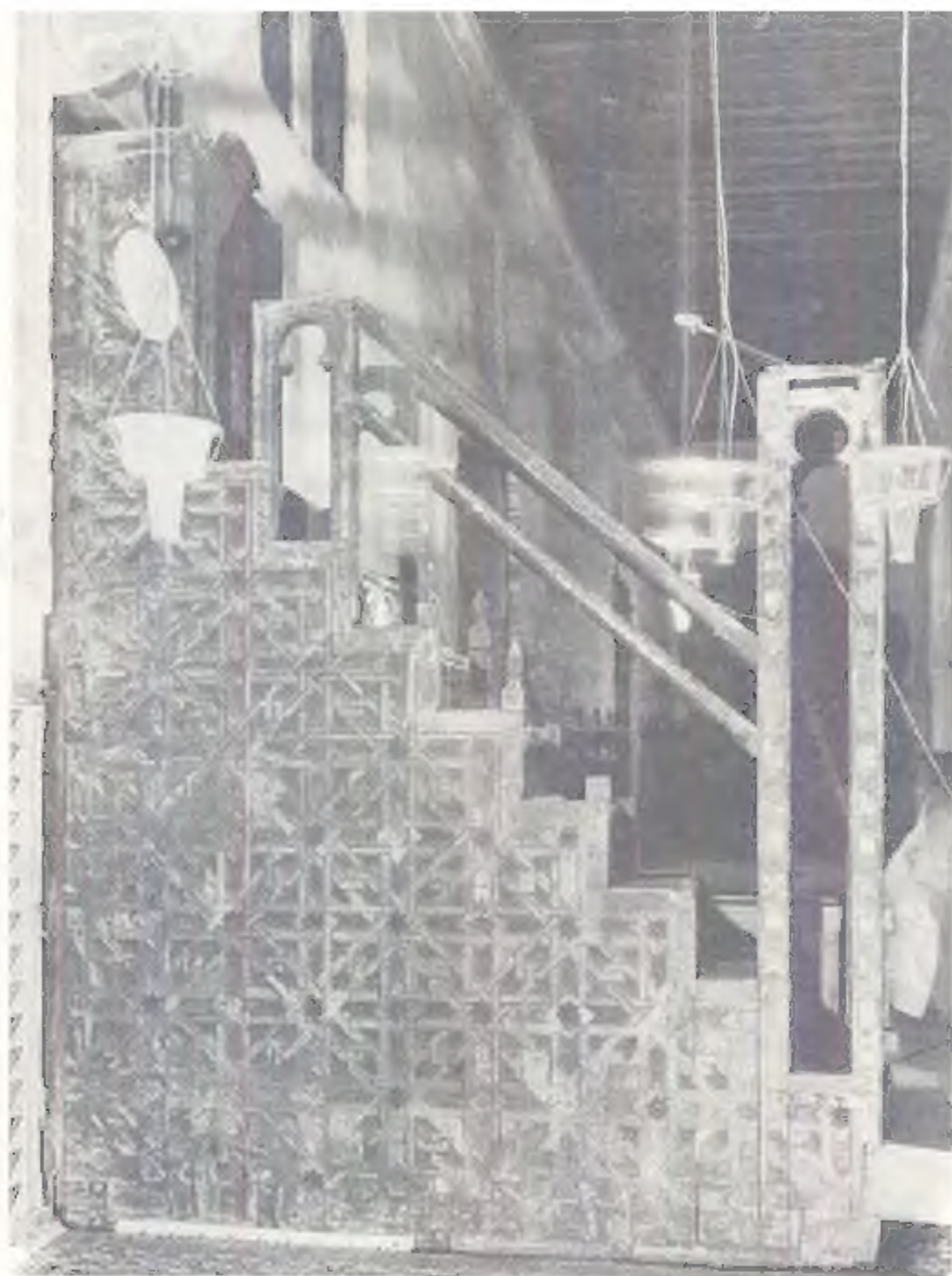
«دعوة الحق»

الملفُ الكاملُ

لأحياء الدراسة بالطور الابتدائي
من

جامع القرويين بفاس

في إطار الكراسي العلمية



مدير جامعة القرويين بمكناس عملت فيه أيدي أندلسية. على هذا المبني كانت تنشر القرارات
 الهامة للدولة. ظلّ النّاس الساطق للدولة... وظلّ المكان الذي يتنافس الملوك على تركيبة بيعتهم
 من أعلام.

كما استجر متحفرة للعلماء أن يوجهوا منه خطبتهم للجمهور...

إحياء الدروس العلمية الأصيلة بجامع القرويين:

إِعَادَةُ الْحَيَاةِ لِنَمَطِ أَصْلٍ مِنَ الدِّرَاسَةِ سَيَكُونُ مُتَكَامِلًا مَعَ التَّعْلِيمِ الْعَصْرِيِّ

ومرة أخرى يسجل التاريخ الصادق الأمين، وبأعرف وهاجة من نور، لما لمولانا الإمام أمير المؤمنين، وسيط النبي الأمين جلالة الحسن الثاني حفظه الله وأيده من حسنات في رحاب المعرفة والعلوم، وعناية فائقة بالمعاهد والمدارس واهتمام بالغ بالعلماء والمدرسين، دعاة الله، ووراث الرسول، وهذه الشريعة..

فالحسن الثاني، حفظه الله، ما فتى، ومنذ أن تقلد مسؤوليته العظيمة، يجتهد للمعاهد العلمية شبابها العائد، وجمالها المبعوث، ويصل على إحياء ما اندرس من العلوم الإسلامية أو كاد، وذلك بإيجاد نظام تربوي صالح لبناء مجتمع مسلم يكون النموذج لما كان عليه السلف، وظليعة لبعث إسلامي رائد تحمسه صفوة مختارة من الشباب المسلم.

تحلت هذه المكارم والمزايا والبركات في الحفل الديني الرائع الذي شهدته جامع القرويين، وفي يوم مشهود ومظهر رائع حيث تم فيه الافتتاح الدراسي بالنظور الابتدائي الذي تم تدشينه في جو من الخشوع والأبهة والجلال، وبحضور العلماء، ورجال الدولة والطلبة، وجموع غفيرة لزحت إلى الجامع من كل جهة ومكان...

لقد قام جامع القرويين، في مختلف عهوده الزاهرة، وعصوره الزاهية، بدور كبير في نشر العلوم والمعارف، واهتم بتخريج العلماء الأعلام وسدور الأئمة والفقهاء الذين أنضجوا الرأي، وأجمعوا الكلمة، فحملوا الوجود، وزيتوا المجتمع الإسلامي بما قدموه من عطائات فكرية وعلمية وأدبية وحضارية.. كما قام هذا الجامع الشامخ ببث القضية، وغرس الأخلاق في النفوس، والإصلاح في المجتمع، بما كان له من إشعاع وهاج. امتد نوره إلى الآفاق الرحبة البعيدة في إفريقيا وأروبا، وجهات كثيرة من نقاع الأرض، ورقاع الدنيا.

وقد أدرك ملوك هذه الدولة العلوية الشريفة عظمة جامع القرويين ودوره الديني والعسكري فلم يفتأوا يواصلون العناية به ويوالون الرعاية لمشايخه وطلبته ويتنافسون في ذلك حتى آل الأمر إلى واسطة عقدهم أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني الذي أمر بإحياء الكرامى العلمية في هذا الجامع المياري قم ذلك وفق المرغوب ونشط العلماء ونهضوا للتدريس بروح عالية وعزيمة مثالية وازداد اقبال على دروس هذه الكرامى وظهر أن القرويين ما زال قابلا للعطاء مستعدا للبدل والسقاء كما كان على عهدنا به منذ تاريخ تأسيسه.

ولما كان الأمر كذلك اتجه العزم إلى إحياء الدروس التي كانت تلقى في رحاب جامع القرويين على الكيفية والنظام والتهيج والطريقة التي كانت عليها في إطار الكرامى العلمية، حتى يعود لهذا الجامع تاريخه الممتاز، ووجوده المستقل، وطابعه الخاص، ووحده الكاملة، ومدنيته الأصيلة... وفي ظل السياسة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين والهادفة إلى إحياء علوم الدين وشريعته الفراء، استدعت الوزارة لذلك نخبة من كبار علماء القرويين وبيست لهم ما تريد وتطلع إليه. وطلبت منهم التفرغ لإعداد الملف الذي يرسم الطريق، ويحدد المنهج، ويحصر مسائل العمل، وينشط الخطة لتحقيق هذا المقصد الجليل، والغرض النبيل، فقموا وتمرغوا قرابة شهر بذلوا فيه من الجهد ما سيجعل ثوابهم عند الله إن شاء الله جزيلا.

وبناء عليه فقد تم الإعلان بواسطة الإذاعة والتلفزة والصحافة والملصقات في النظارات، والمجالس العلمية، عن إجراء مباراة للالتحاق بالسنة الأولى من الطور الابتدائي لمتابعة الدراسة بجامع القرويين، وتتكلف نظارة أوقاف القرويين بصرف المنح للطلبة واسكانهم والإشراف على سير الدراسة.

وقد أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى الراغبين في الدراسة بكيفية منتظمة في جامع القرويين بغاس أنها ستنظم في إطار الكرامى العلمية التي أمر بإحيائها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله دراسة منتظمة تبتدى بالسنة الأولى من الطور الابتدائي على غرار ما كان معمولاً به في هذا الجامع العامر وستجرى مباراة للالتحاق بهذا الطور للمرشحين الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

(1) استظهار القرآن الكريم.

(2) حفظ المتن العلمية.

(3) أن لا يزيد سن المرشح عن عشرين سنة.

(4) أن يرفق طلبه بشهادة الازدياد وأربع صور شخصية وأربعة أظرفة وأربعة طوابع بريدية وستخصص للمقبولين منح إعانة لهم على متابعة الدراسة بانتظام وأن على الراغبين في هاته الدراسة أن يعطوا طلباتهم إلى وزارة

الأوقاف والشؤون الإسلامية (مديرية لشؤون الإسلامية و لى مصر وفاق
عرويس بنس في أجن أقصه عاشر أكتوبر 1988 الماضي.

وسوى بعد دروس سنة لأولى من تصور لانتدسي بجامع لقرويس
سنة من لعلاء خريجي هذه المؤسسة العريقة.
وتشتمل السنة لأولى على دروس في لمواد لتالية :

المواد	الكتب	الساعات
تسويح	تسويح	3
لغة	لغة	3
سحر	لأجرومية بشرح الأهرى	3
مصرى	بين الرعادي بشرح السد	3
لادب	لامية ابن الوردي بشرحه	3
تاريخ	تاريخ الأفاصة واطرطين - بتحصير الأستاذ	2
جغرافية	مبادئ جغرافية بتحصير الأستاذ	2
عدب	الصناعات الأربع بتحصير الأستاذ	3
سحر يد	اتقواعد العدة للسحود	2
لغة لاحسة	أقرسة - بتحصير الأستاذ	2
		30

وهي هذه لإطاد عدد ورير الأوقاف والشؤون الإسلامية، بتصور الكاتب لعدم سوراده،
وعامس صاحب الحلاله على إقيم فامس، عشيه يوم الخميس 20 ربيع ثاني عام 1409 هـ
الموافق فاتح دسبر سنة 1988 م، اجتمع مع العماء الدين أنيطت بهم مهمه إحياء هذه
عميد بعس مفس طبعهم حلاه على لاهد و تسوخه من هذه "ب ه و ر" و
سي ستمع الع 3 محفص.

بطلاق الدروس لايتدائية بجامع لقرويس لا تتحقق لحدث
تعليم حديث، بل بعدة لحدة لسط أصبل من انداسة .

وفي يوم لجمعة 21 ربيع الثاني عام 1409 - موافق 2 دسبر 1988 وفي
رحله ج مع لقرويس، في يوم مشهود وبعد صلاة عصر فسح بذكور عبد
لكبير العنوي بسدعرب ورير الأوقاف والشؤون الإسلامية صور لدرسه
لابد لية بجامع لقرويس لى تقر . إحياءه بسوخيه من مس لمؤمسين

صاحب مجلة السنة حسن شاتي ودعك بحضور مستشاري صاحب مجلة
السيد أحمد بنسودة ومحمد غود وأستاذ بقاء نور الدين أوقاف وبنقور
الإسلامية السيد محمد لمريضة ومورح عبيدة ومخالف مريخ محمد حمص
سيد عبد الوهاب بنسود وعبد من صاحب مجلة علي رقيب فاس مولاي
العربي العلوي مريخ وصدور عبيدة وعسة نفوم وجمهور كسر من صلب

وعند أصبح سيد نور الدين في مسير كنية توفد بعباسية في العودة في
مرويس هي عودة إلى التاريخ والأصالة وإلى انتمسك بكتاب الله وسنة رسوله
والأخلاق الإسلامية لخاصة

وهذا السيد نور الدين بالدور الطلائعي الذي قامت به مؤسسة الغرويين عبر
مراحل التاريخ سواء فيما يخص تكوين كبار العلماء وفيما يتعلق بإدلاء
جودة مشروعه بوصفه لاسعدا القرويين مشير في عطف ربي ما في
يوليه العرش العلوي لمجاهد لجامع القرويين

وأشار إلى أن إحياء هذه السنة العلمية بمدينة تلمسان بدار عظيم من
ميجرت أمير المؤمنين صاحب مجلة عبد الحسن الشاذلي بدار بلامس
القريب لإحياء الكرامات العلمية بهذا لجامع

وأوضح سيد نور الدين لندروس التي تنهض في رحاب جامع القرويين
سكون على نفس المسور الأضواء ونفس الكتب ومناهج التي تكون
بوسطتهم برعنا لأن هذه المؤسسة العلمية العتيقة كما أن طلبة لجامع
سيحصلون على منح دراسية وقيموهم في ليون التي أوت كبار العلماء
ومستعديون كما كان أنس بالنسبة لصف من نظام (الخبرة) وهو بغير تميز
به جامع القرويين حيث كان تلامذته يحصلون كل يوم على مائة مدينه
لمواصلة دراستهم.

وكذلك الأمر لا ينبغي بإحداث تعليم جديد، ولكن بتعميق فقط بعبادة
بحياة لسط صير من اندرسة سيكون متكامل مع تنظيمه لعمري.

وركن سيد لوريير بالامانة جامعة على حقيق لعمدة مدبر بيصت بهم
مسؤولية إحياء هذه اسروري حيث يتعين عليهم القيام بوبالتهم على أحسن
وجه حتى ينمر شعاع القرويين كم كان دائم باطبع ومداح وحتى يكونوا
عند حذر حتى من مؤمنين صاحب جلالة يذك لعمس الثاني سدي لا تلو
جهدا في الحفاظ على لأماله وصيلة العقيدة.

ثم ألقى مستشار جلالة الملك السيد أحمد بسودة، وهو من خريجي جامع
القرويين كلمة اسعد من جلالة ذكرته في حب هذه المؤسسة التي كانت
مفروحة في وجه الفدابة من كا جهاب لعمسك س - عديبه طسبه - نقول
السيد أحمد بنمودة - كانوا طلبة (افاقيين) أي من لبوا دي

وفي معرض استحضاره بعض ذكرية عن عد لجممع وصح مستشار
جلالة يذك لرون صرب طلابي نظم صد نوحود لاسعدري باسعدرب يصدق
من دحل القرويين - وكدب صرب محكمه سرك فيه كرسنة لجممع صرب صبر
الجميرن سوكيس بي السدحل محصب بعهدة موضع ونكسر الحركة لاصربيه
وبعدما ذكر باقية بعمبه سؤسه لمرورين تي أعطت لأوروب كثير
من لعود لحو من بوعررت وطب وقت رعي سيد أحمد بسودة بي الحفاظ
على بطسح العسبي والروحي لأمين سد مع ياك ب الحفاظ على تلاوة
وبسرين صرب كريمة وقد لا تسي لا بالتحكم لمين في بعة لقرار بحو
وصرفا وبلاغة وتعبيرا

وتسنى أن يبقى جامع القرويين كم كان دائم مؤسسة رائدة في تكوين
الاقطاب لمرسوقين من حبب علان عاسي ومحمد قري ومحمد بحدوي
وأمثالهم.

وبعد ذلك أشاد الأستاذ أحمد نشقرون رئيس المجلس العممي الاقليمي
نص في كلمة لقاه باده عن بحدس عسبه بعمسك ببادرد حياء بادرة
بجامع القرويين نتي تعتبر بمره من بمرت أمير بؤمين صرب جلالة
الملك الحسن الثاني

وأكد على أهمية التي يحيط بها جلالة لعدن بكريم هذه المؤسسة اقتداء
بؤده الصعج جلالة المعصور به محمد العدمس طيب بده ثره سدي أصدر بده

1932 مهير شريف يحدد نوعية الدروس التي تفي في رحاب الجامع وكذا
التنظيم الإداري لمسير هذه المؤسسة ككل.

وبناءً على خطة عملاء المغرب التي لأستاذ مولاي مصطفى لعلو رئيس
مجلس العلمي لأقليمي لكبار كسمة متفرغ فيها من خلال ثلاث وثلاث
مصدر حديث لأنوية بحرية سي أحاط بها صاحب بحالة المعمور له محمد
الحامس جمع لقرويين حيث قرر في جمعيات نصيب سرية بالحامس في
ثلاث مستويات (تدريسي وثانوي وعالي) ثم حضور جلالة بعد ذلك بتعمد
نتيجة تعرض لندوة ورعه ببيدية كريمةتين بهذه المؤسسة بعمليه لاسيما
وحير حرصه طيب به قراه على إيجاد روافد عصرية بنوطين شفافه
عربية إسلامية سي كان يثنيها جمع لقرويين ودعوه جلالة في حدث
منازل حرة لمبورغ هذا الهدف.

وبعد ذلك أنشئ الأستاذ عبد الكبير بنوي ومحمد بنوي (أولاد من
بلاطت لقرويين) قصيدتين شعريتين قرر فيها معارف هذه المؤسسة وفصلها
على العلم والعلماء في كل أرجاء المملكة.

وفي الختام، وبعد صلاة المغرب التي بالمناسبة العلامة لأستاذ محمد
لأرق درت بنودجيب من دروس بني شريف في رحاب الجامع والتي تضمن
دروس في التوحيد وعقده وبنحو ولصرف ولأدب ولتاريخ ولجغرافيا
والحساب والتعويذ واللغة الأجنبية

وكان عمور لدرس شرح ولاية نكريه وهي قوسه بعالي في رحاب بنوي
الله من عباده العلماء.

وقد بلغ عدد المتلامذ الذين يستفيدون من دروس السنة الأولى مائة
وخمسين تلميذا ينتمون إلى مجلس أقاليم المملكة.

وقد وجه عملاء القرويين برقة ولواء ومنس إلى أمير المؤمنين جلالة
حسن شافي حتمه به لعل بعلامه عقب ليد بحج عبد الكريم بنودي

وقد عمد السيد الوزيز مع العلماء بعد ذلك جلسة عمل كانت إيجابية

ومعينة

كلمة السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري التي أرتجلها في حفل أحياء الدراسة بجامع القرويين

ما كان لهذه الأمة أن تمرط في مجدها وقد نام
هذا المجيد بأدوار وأدوار في سبيل تحريرها من ريفها
للاستعمار، وفي سبيل تحسيف لرد العدوان. وفي سبيل
توحيد صفوفها وتم شأنها، وجمع أممها.

ما كان لهذه الأمة أن تتكر لمجدها هذا، وفي
ما يشهد هذا الدور العظيم الذي قام به هذا الجامع

ما كان لأمة أن تتكر للقرويين وفيه العرش العلوي
بني أسس دعامة على لإيمان، وبني صرحه على الإسلام،
وحمل القرآن الكريم وسنة رسول الله العظيم الكريم
دستورا له وميثاقه. والقرويون، تعرف عظم لعرش العلوي
على القرويين، ورعاية العرش العلوي بالقرويين، وصحة
العرش العلوي لعلماء القرويين ودفع العرش العلوي عن
جميع عدوان.

ما كان لأمة أن تتكر لتحريرها من ريفها
الثاني لملك العارف مؤسس لمجدها هذا وقد
القرويين في أيام محنة الاستعمار منها في يد يد
المعفور له مولانا محمد الحامس قدس الله روحه ويرد
كيد الأعداء، ولبيدوا عن حوصلة الإسلام، ويطردوا
المستعمر إلى عرجه.

ما كان لأمة المغربية أن تتكر للقرويين ويرد
القرويين وإشباع القرويين حررت الصحراء المغربية
واسرجعت، لم سرح الصحراء المغربية باللاج، وأما
حررت القرآن الذي كان يرفعه 350 ألف من المؤمنين

بسم الله برحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين
وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

السيد مستشار صاحب بجلالة الأشراف، تحليل سيدي

حمد محمد

سيد مستشار صاحب بجلالة لأساد الكريم سيدي

محمد محمد

السيد عامل صاحب بجلالة الشريف مولاي المهدي

العلوي الامري

أصحاب الفصيلة رؤساء واعضاء المجالس العمومية

بالمملكة

أصحاب الفصيلة لعمام

حضرات السادة الكرام أحييكم بفتح الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله،

ها نحن هؤلاء، تعود إلى القرويين بعد عوبة قصيرة، لا

نذكر في سحر شعور ولا نذكر في

نذكر في سحر شعور ولا نذكر في

مودة محمد وحب، وعشق وسبق وشوق، علم أن

العيبة كانت قصيرة، وما كان لهذه الأمة أن تغيب عن

مجددها العريق عيبة طوييلة، وهي لأمة الممسكة

بالإسلام بفتح القرآن. المتبعة بفتح رسول الله ﷺ



السيد الوزير يلتقي طلابه

من عطفاء هذا البلد العظيم، ويمكن الطلبة في نفس
المدراس التي كانوا يتمكنون فيها من التمتع بالعلم،
وأنهم هم جنة بلادنا في هذا الشأن.

والحمد لله على هذه النهضة العظيمة التي نعيشها
هذه، ونحن نحكي تعميما نؤمن على جدواها وعلى نفعها
العظيم لهذه الأمة بمناهجها وبرامجها وطرقها، فهي
جامعة بأكفئها، هي تلك الجامعة الشعبية التي اعتمدت
أبائنا وأجدادنا بدون شكليات ولا صوابط مئة جامعة

وهي هذا الصدد أذكر بأننا لا نؤس تعليم جديدا،
وإنما نحكي نظام كان عسك في الجامعات، وليس في
الجامعات، فعمد اليوم في جامع القرويين، وليس في جامعة
قرويين ونحن نؤمن بإحياء التدريس والدراسة في جامع
القرويين، وليس يخلق معي، لأن التعليم له أهدافه
ومسؤولياته، فقد حدد طريقه وفتح مخرجه، وانتشر في
البلاد والخواص بمدرسه ومعاهده وقانوناته وكلياته
وحامضه وسدت فيه الفتوة جهدا عظيما تقدره كل
التقدير. ونحن نحكي هذا النوع من الدراسة بهذا الجامع لا

العلماء الذين يحصلون من ريسان في علومهم.
فهم وجدوا من هذا في إحصاء
القرويين استمرار لرسالة القرويين

إنه في تطبيعنا أن نعود وقد نحن قد عدنا بحمد الله
ونوفيقه، وبمعه وكرمه نؤس الكراسي العلمية في رحاب
القرويين، ونفتح صفحة جديدة مشرقة من عهد الدراسة
العلمية بجدته في جامع القرويين، ابتداء من السنة الأولى
من التطور الابتدائي وإلى قسم العالمية.

إننا عظم من إنجازات الحسن الثاني، وبشارة
بشيرة من البشائر والخيالات في هذا الجامع

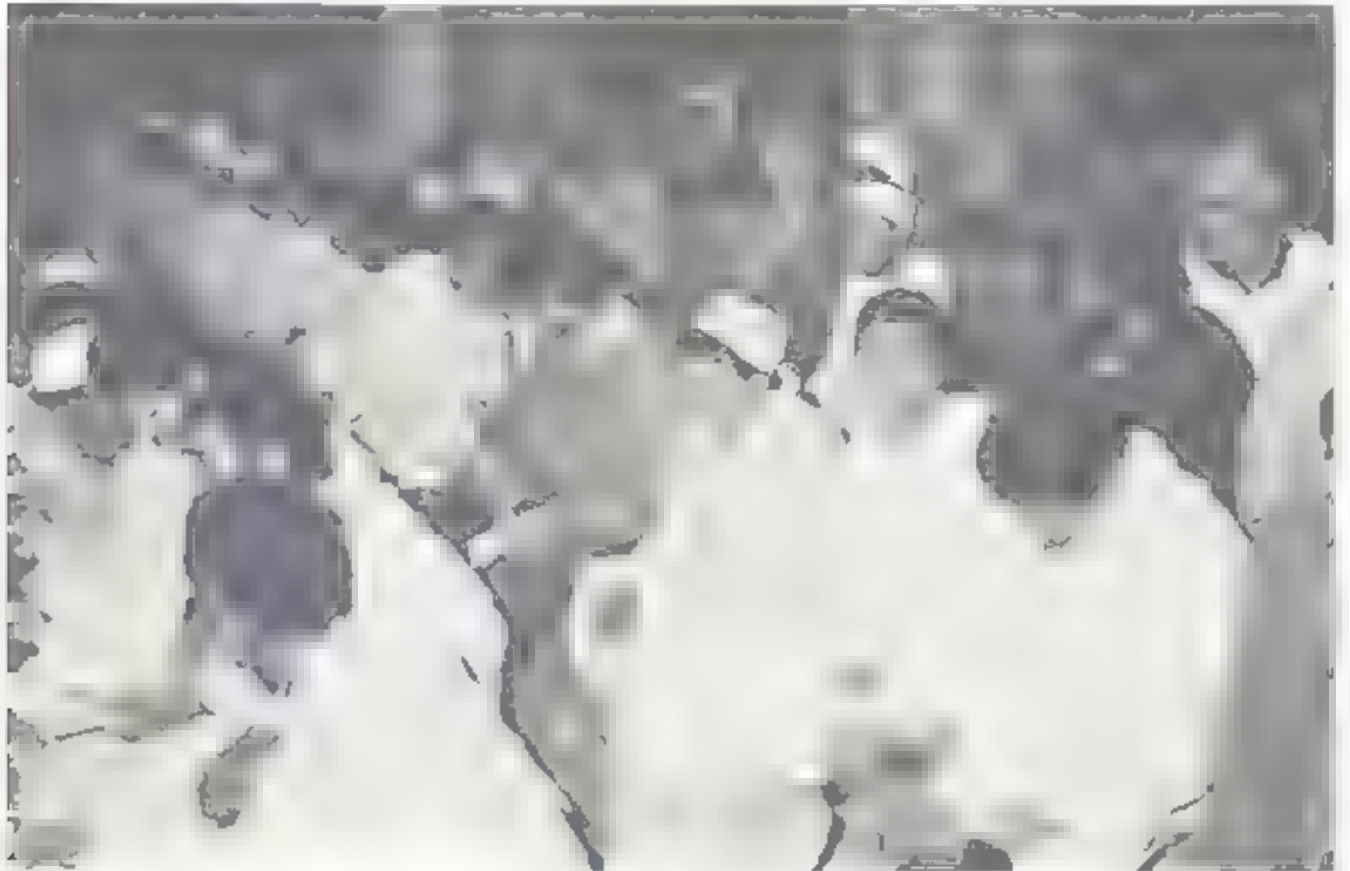
بأمر الحسن الثاني فتفتح اليوم الدراسة بالطور
الابتدائي من جامع القرويين وهذه الدراسة ستكون صورة
حق لأصل من الدراسة منتقى فيها نفس الدروس التي
كانت تدرس، وبعض الكتب التي كانت تدرس، ومن طرف
أبناء أئمة العلم الذي أسسوا بهذا هذا الجامع العظيم،
من بقية السلف الصالح، من هذه الطائفة المباركة التي
كانت حييا بين ظهراسنا حاملة للامانة، مؤدية لرسالة،

ليكون عوضاً ولا يكون منافساً وإنما لتكامل مع التكميل
الوجود ومفهومه.

وفي هذا صدد لابد لي أن أذكر أياً كان
العلماء، والدكتور تميم المؤمن، أنهم يجمعون أمانة عظيمة
ومسؤولية حسنة أمام الله تعالى، وأمام الأمة، وأمام جلالته
بما يبذلون من ثبات يوم القيامة، من أحسن منهم، ومن
أمام هذه الأمانة يبغي الحفاظ على علمهم، ولم ينق لى
أحد أى صدر منحي أن تكون عند حسن ظن أمير
المؤمنين، وأما تحمل الأمانة بكل ما تقتضي من جدية، ومن
حزم وعزم، ومن نصحية لستم هذا العلم، ويسر هذا
الإشعاع

وبما محمد الله على أنه قد كنت في جهات أخرى،
لأنهم قد بحثوا عن صداقة بشيء ولو قتل من الإسلام،
قالت في معرفتها بعد منك يمدد الجميع في الدعوة إلى
بما هو صحيح علوم الإسلام ونسب صحيح جذور الإسلام،
ويبدو أنها قد

نظروا إليه في شهر رمضان حيث يتأخر بنفسه
حفظه به مجالس العلماء ويخصص شهر كله لهذه
المجالس، هذا من يريد في السبب وهو من العلم التي
تحتل بها الحمد بقلب والحمد، ولشكر بالعلم، لا
أقول هذا إلا لتذكير ولا قائل حتى يالعلماء، وقد
رأيت مصيبتهم الحبيبة، وصبرهم وحسبهم، سواء في إطار
مجالس العلماء، أو في إطار الكراسي العلمية، أو في إطار
شكك الوضوء والإرشاد، أو في كل عمل ومسؤولية من
الأعمال التي أسست إليهم، يقومون جراحهم ليه حير بالعلم
خير قيام جراحهم به أحسن الجراح، وحفظ هذه الأمة في
علمائها، وحفظها في أمير المؤمنين حامي حرم ونوط
وأندين، جلالته لئلا نحس ناسي، أصل الله غيره ومعه
بالصحة وسلامه والعافية، وأمنه بالتوفيق وبالعلم الرباني
نذي يكون له حظاً وسترا في حبيب الظروف ولأحوال
واقر عنه يسمو وبني عهده الأمير الجليل سيدي محمد،
ويصوه السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد أسرته
العوية الشريفة، وسلام عليكم ورحمة الله



نظية محمد الدين التحقو يحام القرويين بقصد الدراسة

كلمة السيد مُستشار صاحب الجلالة الأستاذ أحمد ابن سودة

التي أرتجلها في حفل إحياء الدراسة بجامع القرويين

سنة 1353 هـ كنت أدرس في مدرسة ابن خازي عن الأستاذ محمد بن عبد الله، وكنا نأخذ عموماً شئاً، وحفظنا جملة من أصول العنيفة التي يحفظها الطلبة في مستوى عمرنا، بل وحسن الملاحظات السبع وكثيراً من المواد التي كانت تدرس في القرويين، وحدث شاباً متحمساً اطلب من المجلس العلمي للقرويين أن التحقق على الأقل بالأسئلة الثالثة من الثانوية نظراً لأنني كنت إذ ذاك أحفظ الملاحظات السبع، ويبحثها وحلها عند الأستاذ الفليل محمد بن عبد الله، فكيف أحسن ست سنوات في القرويين لأدرس الملاحظات بعد ست سنوات، امتحنتي الأستاذ التاكر وتبي رحمه الله ولما امتحني دخل مولاي عبد الله وتوصلاً ظهر في بابورة صغيرة، ودخل، وبدأ تقطران من ماء الوضوء فقال : «أنا يقول بسودة قال إنه يقول : «لا بد أن يتحقق بالثالثة من الثانوية من القرويين تنازلاً منه بأنه يعني أنه يتحقق أكثر من ذلك»، فابتسم مولاي عبد الله رحمه الله وقال : «لكن استطاع أحمد يسودة أن يعرب وقام ويبدع، فإني أمتحه ما يريد بالالتحاق في الثانية من الثانوية ودخل ماذي عاباً به وهو قد ربح نصف الحصة من مجموع ومطروح ومن بلاعه ومن أصول، فكتب له : اعطني ما تريد قال لهم : «عطوه ما يريد» دعت إلى القرويين كان أسبـ

بسم الله الرحمن الرحيم، ولصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

صاحب المعالي نقيب بربر مولاي كبير العلوي .

رئيس الأستاذ محمد عواد..

أخي مؤرخ المملكة الأستاذ عبد الوهاب بمنصور..

صديقي وحي : ابن صديقي وحفيد صديقي عبد إقليم فارس مولاي المهدي الأمري لأنني أعزى جده رحمه الله

أصحاب العصبة بعد : لأحلا

أصحاب العصبة زملائي انديين سعدت بهما ملتهم في

هذه المرة

لقد التحقت بجامعة القرويين في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثاني 1353 هـ وأدري هذا صدف، حظي معي من العلماء الأجلاء في ذلك التاريخ، أسمى زملاء كنا سعد بالقراءة على هذا العهد، أسمى الأستاذ العراقي الأستاذ عازي ابن أبي الشاه الصنهاجي، وأسمى أصدقائي كثرهم دعت للقرويين كما دعت لكم في شهر شبعب



مدرس صاحب الجلالة السيد أحمد بمسودة يرلجن كلمنه الجامعة

فك في ساحة جامعة بغداد من
الجيلاني، والعبه القرمي، وغيرهم، و
الأعلام الذين دخلوا من الطبقة الادبية من
أعرق أبناء هذه المدينة

لا أريد أن أطلب عليكم فإن الكلمة الجامعة الجامعة
كلمة تقومون في القرويين هي تلك التي ألقاها معالي
العلماء في هذه الساحة في هذه الساحة
منه وودعنا في هذه الساحة في هذه الساحة
شؤوننا ولا بد من ردة فعله وعوده
في هذه الساحة في هذه الساحة في هذه الساحة
متمسك به وقد لعبت هذه الساحة في هذه الساحة
لاستعداد من أجل إصلاح القرويين.

كان أول صراحة نظم في المعرب نظم طلبة
قرويين لأنك إذا قدمت مطالبه مصرية إلى فرنسا، هذه

في النحو هو ما نسا "نسب حي العربي العمراني، ولعاري
حيي وما استند في الفقه، الأستاذ مولاي الحسن
مرهوي العمراني، وأستاذ في الأدب محمد بن عايش
بلوي، وأستاذ في التاريخ إدراك الفقيه محمد بن عبد
سلام شامي، وأستاذ في الحساب حيي محمد بن عبد
بدر بن مسودة

كانت القرويين مسودة بالكرو، مسودة بالعنف
كانت القرويين إنداك هي القرب النابض للأمة العراقية،
القرويين به بكر وقفاً على أي موضع، بل كانت
ساحة في وجه جميع المواطنين، من طلبة إلى الكويرة
إن الطلبة الأفاضل يمشون لأية الحقيقة، بحيث
كر هي أعلى الأوقات كانت للقرويين 800 طالب كان
ثر من 500 يتسبون إليها وحتى رئاسة القرويين كانت
مت وقفاً على أهل فارس، كان يستعمل المتفوقون في أي
تل كيو.

يسار الفرنسي لأى الإقامة العامة كسائب ندعي بأن الوطنية هم جماعة من المثقفين لا من الشعب وكانت القرويين أول مؤسسة نظمت إصرافاً يصحي فيه الجميع، وجاء غوكس إلى مدرسة الصغرى... في مدرسه الصغرى وجاسمي مولاي مصطفى العلوي الذي عاش معنا هذه المكريات كتب تقوم بإصلاحات بخلاف إصلاح القرويين، ولكن أسقطه معاومنا تصورنا مصدر فرحي، وضروري يوم... جلالة الملك. وزير جلالة الملك هم يسون بالإصلاح، ويتكون بالإحياء تصوروا مقدار شعوري في ذلك اليوم كما فاصل وطمع في القرويين إذ ناك، صديق ورييل رحمه الله هو الشاعر ادريس الفجائي، عندما حوون بعض لطيفة أن يفسدوا لإصراب يادهم هائلا

لئن تكن منكم عشرون صـ

سألف ألف من الموعـ كالتبت

إذناك سميته عشرة القرويين، والأسسات عباسو بحبي الموجود لأن كرئيس لهذه الإسلامية يصعد «ماريس» هو من زعلات وأصعدك ومن رفعت في هذا الإصراب، لأن ذلك الأضراب كان إصرافاً من أهل إد... جامعة بعثت دوراً أساساً لا في تاريخ الإسلام فقط، ولكن في تاريخ حضارة الإنسانية كلها..

من هذا ذهب الصغر إلى أوريس... من هذا ذهب... هذه جامعة التي هي بركة من بركة إدريس الأول، لأن... استجاب به دعاءه، وكانت هذه الجامعة، تشع، وتنعش، ومهمة هذه الجامعة شتى وحده، ولكن هذا بوحده، إذا كان الواحد كآلفه، هذا الواحد هو الواحد اللاتينية... مهمة القرويين المحافظة على القرآن لأهميته بها أكثر من ذلك، لأن... بركة عيكم ما إن تبتموه، لن تصور بعدي أمياً كذب لفة وسنة رسوله.

نحن إذ حافظنا على القرآن، عند وعد رسول الله، وبه تعالى يقول: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا

وحي يوحى» مهمة القرويين المحافظة على القرآن لكن لا يمكن أن يحافظ على القرآن إلا معرفة به القرآن وأسلوب القرآن وسرد القرآن، والأسباط من القرآن، وهذا لا يكون إلا بهذه الدروس التي أحياها صاحب جلالة بحسن الثاني نصره الله وأيده.

ر سي، بولا حوف الإطالة عليكم، لتعمرت شلالاً من الكلام، ولتغرب بركائنا عن الموطعة، لأنني كتب «الحق إلى القرويين التي عرفتها سنة 1393 هـ، وكنت أرى فيها في الشهور والأعوام الأخيرة، أذن مسلاً، فأخرج مسألاً لأنني لا أجد الطلبة محتتمين بتساكروهم ويرجعون ويطلبون، لا أجد كراشي الوهظ، لا حد الحزب بقر... المسبح في باب المسجد، وفيه لأستبد شعيد الله وفلان، وفلان، رحم الله الجميع، ولا أجد حزبه سيدي خسل هـ في المحراب، فأخرج مسألاً ولكن اليوم، أرى وحوها طابحه بالشر، منالقه القنمات عرفت في هذه القرويين، بلايد صغار، وهم لأن يحتشون مراكز في سدوسه، هم أستاذة الحق، أصحاب فضة، أصحاب كراشي وبذلك هذا اليوم بالية لي يوم عظيم وإله يوم كذا قال أخي عمالي الورير إن هذا يوم هو فتح القرويين... قآية حرد... الحزن الذي قرر رحيله هذه الكراسي، ولا... حامي جمهور عبر من نساء الإسلام طال الله عمرهم إلى أن يخرج في حمله ومن بين... يوم أول طابك يكون من هذه الدروس... إن هذا اليوم يوم عظيم، وإن هذا اليوم، لا... حتى... عود إليكم... وقد كنت أظن أن الله سيحييني حتى أرى القرويين عادت إلى مجدها فأنا هذا أسمعكم

مولاي عبد الرحمان كان أحد أجدادنا حطبه جامع لأندلس، وهو الطاهر بسوفة الذي نتجده منه محمد بن الطاهر بسوفة الذي تعرفونه جميعاً ويعرفكم جميعاً. نصب سنة عن صلاة الجمعة ويوم جاء وصلح عبي الأمير فقال: «محمد بن أبي بنلي هذا العبد هذا أن تدرت سواعده، وشعب لنسوى غيره، وكذا من عاده بمسألة أن

بدخلتوا من المقصورة ويسألون لمعلومات، ويسأروا موضوع الخطبة فقال بسودة لسيد العمراوي الوزير الشاعر، كيف رأيت الخطبة قال إنها حطبة جيدة، ولكن فقال: الحمد لله الذي أبسني هذا بعد أن كنت بوعره وشدت سبوي عيره.

قال: هل تومئها أم؟ قال: نعم.

قال: هل أعجبتك؟ قال: نعم.

قال: تلك لجملة لك، واليه للآخرين.

وإن أسعير هذه الكلمة فأقول: الحمد لله الذي أمكن عمرو بن وهب بها منك عالم مسمعا متصلا مضحيا الحسني الذي يصوره الله وأبيه.

الحمد لله. وبذلك يمكنك أن تقول وأن تكرر الحمد لله أن جند كما قال جلالة الملك، معربة وجما مسلمين وأن أحرياً، حتى رأيت هذا الصرح العظيم، عاد إلى بشره، وعاد إلى ما كان عليه من أداء الرسالة وبس بحر أمة كانت عانتها المحافظة على القرآن.

فإذا قال العالم إننا ذهب إلى الصحراء بالقرآن، فإننا سنبقى وسنكون إلى أن تقوم الساعة، أمة شريفة كريمة مدعومة معسكين بالقرآن ومن تفتك بالقرآن حتى يدرس النحو والصرف والبلاغة والبيان والمنطق والأشعر سعظهم

منه لا القرآن عربي، بلان عربي حسن وحسن مخرج من هذه القرويين الشعراء كتب كتاباً، فبما هو تفوق كالأستاذ الحلوي عن شاعرنا وفيه من سرقته إلا رد وهو مني مسرور على خطه و... له.

وبذلك نطلب الله تعالى وكما أراد صاحب الخلافة وكما وعد صاحب المصلي، أن تكون القرويين دراسة تفيدية فديعة تخرج لنا أمثال: علال الفاسي، ومحمد القري، وعبد الملك البليثي والجناني والنوائي، وما أكثرهم نحن نكتفي بها بهذه الإصحاحات، وبأن ردنا هذه البصعة وننوب هذه بصعنا ودت.

معالي نورير، أصحاب العصبة الحديثة، ليكنم يحنو ويحنو، ونكر لكل شيء غاية، ولكن شيء نهائية، وأجعل حنام كيمي النظم، صاحب الخلافة أمير المؤمنين الذي له بعد من جاء هذه الكرسي، وبالله ما كان من غروب من حيرة ومعني، فذلك نرحو الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية ونوهي وأن يربل له لأنناك من نظرين وأن يصره على أعدائه وأن يحده بر حبه في الآخرين بالأسرار التي أمد بها جده في الأوبس والآخرين إنه سيع مجيبه وأن يقر عيسى بصاحب السمو سكر مدير الجليل سيدي محمد وصوه الأمير مولاي... له.

بسم الله

والثانية : يوم حصر جلالة رحمه الله عليه بمسند
 حرسه في هذا الحقل العظيم وفي عمرة الاستعدادات وحده
 على حقل الطلاب وهم يكسبون، ووقته بحفلات عبد كى
 صبة وسيد عر سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد
 في سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد
 انترعنة وأجابه أحد العمدة رحمة الله عليه هو مولاي
 حمد البدروي الفاضل في الاستيفاء الشرعي بوشة قذلا
 سيد سيد إن عليه يحبون مصعب النعماء ومن ثم
 يحارون دراسة منه

وأجابه رحمه الله يأمر شهادة العائنه حى
 بحمد مصعب لا فرق بين الشريف وسيد سيد
 أيضا فيها دراسة الحديث والفقه

والسيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد سيد
 الله إلى الشعة الأديفة والسيد سيد سيد سيد سيد
 مولاي عبد السلام بن سيدان مولاي عبد الحبيب رحم الله
 بحبه

في الأمر الثالث : في حرمه حرمه الله عليه السلام
 حرمه رحمه الله عليه العظيم بمسند العريفة (مسند) في
 حرمه حرمه الله عليه وسلم حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 والثرياء وسيد ومركش، وفي عام 1945 أسس مدرسة
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 مدرسة لمهنة الإسلاميه، وكان لهذا العمل أثره العظيم،
 حيث أقدم كثير من المومنين من قران شعبه على تشييد
 مدارس عربية في مختلف المدن والقرى، مثل : مدرسة
 المرحوم عبد الكريم الحلو، والمعهدية باندال البصاء
 السخنة وغيرهما، ومدرسة أمير الأطلس بوبرو، والتي كانت
 قبلة تفحات قر قسب الدولة المملوكية، وعلمه أ
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه

عميق وفي شهادته مهمة في جانب جامعة العرويين التي
 تحتل يوم يستها من ح

ولا شك أن بعض الاحوز الذين مروا من طريقه هذا
 يذكرون وقفة المقيم العام الحزالي «موصى» في صاحبه
 مدق سحارين هذا بقاس وهو يخطب ويهتد فقال : إن
 أحرف ما أحده على وجود مني قرب هذا هو هذا الليث
 العظيم وأشار إلى مجدا هذا جامعة العرويين منبع نور
 والمعرفة منذ قرون . وفي شهادته خصم عيده والعصر ح
 شهدت به الأعداء.

وعندنا نلاحظ أن بداية محاربة نظام الحماية سياسي
 كان سنة 1930 انطلاقا من حركة العظيم رد على الظهير
 ببربري بحظير برى صدرى شهادة بجرال المقيم، فهي
 ظلام ناسبه زنه وإلى بداية دولة الاستعمارية التي
 ك . يريد حده سيطره على البلاد إلى ما لا نهاية له.

من هنا تكومت لحلبه الكبرى بحركة الوطنية
 المعروفة «بكتلة العمل الوطني» والتي تبلورت في سنة
 1936 م في الحزب الوطني والحزب القومي.

وهكذا فتح محمد الحامي درب المصال و
 محكمة وشجاعة وحسن تدبير خمسة وعشرين سنة إلى
 هناك من المعنى مطرا حادلا رية لاستقلال شاكرا الله
 سبحانه ونعالى عائلا فيالحمد لله الذي أهبط عب
 الحزب إن ربك شعور شكور، وإلى يمينه وارث مرم
 ورمه في اتصال جلالة الحس الثاني، والذي سجن له
 حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه حرمه
 وهو يسبق إلى رسول له إلى المقيم سنة 1951 وكان حده
 لرسول رحمه الله يكي نشة تأثره مما جاء به من حوار
 بقم فقال ولي العهد يومئذ لجلالة وسيد إيمان لي
 يا سيد لأذهب أهواي هؤلاء الذي لا يكي ور
 رحمه الله ولا شك أنه موقفه استجابة والقوه و
 الشاب ولي العهد أمير عولاي الحس حطه الله

ولموقعه ابطنوية إلى جانب والده بعتنه لصاحب
 الاستعمارية نالك بأنه العدو رقم واحد بحكم بحماية مع

صورته التي نثرتها داخل الأسبوع الذي في هـ هو
والده وأمره إلى «كوسكا» ثم «مغشيرة»

وهو هو جلالة الحسن الثاني نصره الله وأمره يعلو
سوم لمجد القرويين وجامعتها محفد ويحيى
شرفه من أركانه فيأمر أمره الله حكومته ووزيره في
الأوقاف الشريف الأديب الدكتور عبد الكريم
لبنوي المدغري باعثة بدراسة بالشكل العميق في
جامعة القرويين بجميع أطوارها

[illegible]

مستحقين في هذه العجوة



نسیب مولائی مصطفیٰ العلوی، یطقی گلہ

في سنة = النصف ٤٩ هـ وفي هذا الشهيد الرابع
في ٢٠ = مع العظيم والجامعة الأم، يعف
٢٠ مرة حتى سنة ٢٠ مرة في ٢٠ مرة
عشرين سنة حتى سنة ٢٠ مرة في ٢٠ مرة
وعادة فائقة وأهمهم عظيم يسلم وأهله وبالمحافظة الدائمة
... في الإسلاميه وأمداده وحضارته

سير - وعظائم عرف به مولانا الإمام كعب عرف بها
هو معروف بالله، ملوك الدولة العصرية الشريعة الذين
ثم بألوان جهنم في العناية بهذه المدينة التي كانت التوراة
بها حرة ربما طويلاً وما رأى مولانا أمير المؤمنين خلاله
المعروف به سمى محمد الخامس طبيب الله عرف ما لم يليه
عرف من الانحسار بانوار رحمته الله إلى انقضاء قسطه
نظاماً خاصاً حيث أصدر في شأنها ظهيراً ...
357 ع ر د ب م بعد مو ... ر ل ه ف و و م
... ع ر د ب م بعد مو ... ر ل ه ف و و م
... ع ر د ب م بعد مو ... ر ل ه ف و و م

لقد حظي جامع القرويين - الجامعة يعنيه ومنه من
حاته بعموره له مولانا محمد الحبيب طيب ندره و من
تحديق روعه وحب في منه حبيب الجمعة وبني
حراته وبني مدرسة سكتي طبينه تحصل اسم المدرسة
الحمدية في الار، وعين به مديراً حارماً هو الاستاذ
الكبير السيد محمد انصافي الذي يقول دائماً إنك لا تجد
حامل قيم بلعربية في هذه الديار إلا مديراً هذه الجامعة
بما مشرة وما بالبيع مواهل جهوده المشكورة في النهوض
بجامعة دمشق ورويس وأدخل عليه إصلاحات

وأربد أن أستقل هذا بحقيقة والتاريخ ما أحير به
المرحوم السيد الحاج العربي الحر بشي مراقب دروس
الثانوية أنه قدم يوماً إلى القرويين في الساعة الثامنة
مساءً فخرام بهممه وقام كالمطلوب بآداء حصة له
وحينما سلم منها وجد نفسه إلى جانب رجل عرق في



Keywords: *depression, family, gender, stress, social support*

و بعد ان قتل في سجنه فاحصه بين محققين
في عيد له فيروز خيروا فيه في سجن في سجن
في تأسيس هذا الجامع العظيم تقرباً منه إلى الله تعالى
بنيته بهاله الذي ورثته من أبيه فشرعت في ذلك يوم
السبت فاتح شهر رمضان المحرم عام 245 هـ الموافق له
859 ميلادية وثبت أنها لم تكن قائمة مقدّمه التأسيس
التي في شهر ١٢٠٠ هـ عند حمله فوجد فيه مكره في
الذي وقفها بذلك وبما أن هذا الجامع شديد في الأثر
فيكون مركزاً لعبادة والتعلم في آن واحد فهو يعدّ أول
جامعة إسلامية في العالم حج إليه آلاف الرواد وطلّاب
من داخل المغرب وخارجه للاستفادة منها ويكرّس من

ثم عصب منه: صف لأعاصير غير القرون، وتوثق
فيها مواد الدراسة بحيث لا يحضر على شيء آخر فيه
والدراسات الإسلامية من توحيد وتفسير وحديث وعقيدة
وقرآن وعمره بن زائد على ذلك بتعميق الفلقة والخطب
والصناديق والفتاوى والمهسة وغيرها

حشوعه واببالله به يلبث أن التفت إليه وسأله عن حضور
السادة المدرسين وإذا به أمام صاحبه الجلالة أمير المؤمنين
سيدي محمد الخامس رحمه الله فقدم جواراً مروحي
بشاعة والولاء وما يجب بالمنعم العالي بالله من التَّجَنُّعِ
والاحترام ولما شرع المدرسون في إلقاء دروسهم سرَّ بذلك
العامل الكريم الذي أبى إلا أن يشرف بنفسه الكريمة على
افتتاح النقاش في الأوقات المحددة لها ويمنح من روحه
القوية في معنويات الأساتذة والطلبة ويعرب عن مدى
اهتمامه بجامع لقرويين الذي يحظى دائماً بعنايه كبرى
واهتمام عظيم من أمير المؤمنين جلالة مولانا الحسن
الثاني رحمه الله وأيده وهكنا بحول وبسهر شريف
عميق إلى جامعة تشتد على كلمة شريعة في أكادير
وكلية لأصول الدين في مكنون وكلية بلغة عربية في
مراكش، وتشهد بركات كلها إقبالا عظيما ويحيي فيها
حفظه الله كرامتي نعلوم الإسلامية ويأبى إلا أن يتابع
إكرامه وإعنايه بإمر ياحيه الدورات الإسلامية فيها وذلك
بواسطة إحصاء روافدها ليحدد منها حفاظ القرآن الكريم

والمتمون العصبية ضالته المشوذة مثلما كان يحده القدامى
من متبعة تعلمهم فيها إلى الحصول على شهادة الصالحية
٤٤

ومن المعلوم أن لقرويين قامت برسلتها الإسلامية
المنظمة وبرسلتها الوطنية في أشخاص علمائها الأجل

أيها السادة

إن هذه الالتماسة المولوبة الكريمة ونعايه الخاصة
التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك المعظم مولانا
الحسن الثاني رحمه الله تحيي لهذه الجامعة إشرافات
جديدة في عهد الحامي الراهر وتفسح لها مجالات أخرى
تمضي في أداء مهنتها برعاية جلالة ساميه وإرشاداته
البره

حفظ الله الإسلام والمسلمين في شخص جلالاته
وحفظ ولي عهده صاحب المو الملكي الأمير سيدي محمد
وصوه الأعز صاحب المو الملكي الأمير مولاي رشيد
وباقى الأسرة الملكي الكريمة والسلام

الحاج أحمد ابن شعرون





الأستاذ مولاي علي الكفائي يلتقي كلمته بدم خويجي جامعة القرويين

تبارك مدام المصدا أعضاء جمعية مدعاء جامعة القرويين، هذه الخطوة المباركة، وضع انفسهم في كل ما يعود إلى إحياء وأدب هذه القرويين العاصدة وسكر كل الذين ساهموا من قريب أو بعيد في هذا العمل بطيب اناء كما ترحب مكن حوضنا لعصبة الذين يحشون هذه الحضور بزيارته أما جمعية القرويين والله في عون الحيد مادم العيد في عون خيه

وحسن توجه إلى الساري تعالى أن يحفظ مولانا أمير المؤمنين يحفظه سدي لا يتساهل وأن يديم عليه الصحة والعافية، ويمر أمره ونصر جنده ويهي رأسه ويعنه على نصر الدين وحفظ العقيدة وصيانة الشريعة يحفظه في ولي عهد الأمير المحبوب سيدي محمد وصوه لأمير الرشيد وسائر أفراد أسرته إنه مع القرويين ونعم المنير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فمن محمد بن علي الكفائي

إسلامية ودورها في ترويج حذور الإسلام وتركيزه لصحيح في النفوس وتعقوب، ومجاريه المشرق والانحلال ولاديولوجيات انوفنة قدم معاليه بما أسطع حير سام، دممى معصه الحميد وسن جهده الموفق لرتيبه حسن اخرج بعشروع إلى بوجوده وقد نحن يوم يجتمع في هذه تجمع نحافه ليجتمع بافاساح العلية هذه بعينه سي كما يؤمن أن تكون أوسع وأ

يتم ربحه من سر سره هذه حصوة به سمومه في شوالى والمهم ان القرويين عاد ليه سمه حده من الامور كما كانت دائمة رغم ان الكثير بعد أن السوم طوعها وأصبحت في كثار يرح، ولا عجان يسمع في ريس المدرس وصاحب الصفة في حركه مسيبه على رأس هذه الامة الصنعة ربحه منهم يخدى كل الصعاب ربح العلم مدم ربحه في حركه محمد الخامس رحمه الله الذي كان شاره الإسلام ولا شيء سوى الإسلام.

[illegible]

عماء القرويين



أعفيه السيد عبد الكريم البردجي يتلو بركته ولاء إلى أمير المؤمنين العن الثامن



مظر يدع لاجدى المافورين العايشين لعاصع القرويس



لشاعر الأستاذ
محمد الحلوي

عودة الروح

إن من حق الشعر في هذا العرس الديني الكبير أن يحيي هذه الأسماء
للمباركة التي بعيد إليها الروح بعد مفارقتها، ونضيء مصباح بعد
انطفائه... فقد نرى أنه لا يتم نوره ويحقق فيها دعوة إدريس بدي هذه
المدسة صيحاء. قلهم سبحانه جلالة الملك الهام ووفقه ليصلح ما أقدمته يد
الأحداث، ويجده ما أبلته الأهواء والفتنات، لتواصل القرويين رسالتها
الروحية العديدة وتطلق مواكب الخير والنور من جديد.

وإن من حق شعب عربي ناسم أن يسجد له شكراً على هذه الصبابة
سامية التي جاءت لتحقيق رغبته وتؤمّن أصالته ومن أجل أن تطل القرويين
كما كانت قبلة من قلاع الإسلام وحصناً ميمناً من حصون الضياء ومناراً مشقاً
على مدى العصور والأحقاب.

وعودة لروح لني أقدمها هي ترحمة هذه لشاعر وتحية هذه لشعب

الحسين

وبارحة نساها الصواب
وتمس من يحجبها حجاب
وأسلوبه إلى مرقوس باب
بـ... ثم يرسبه حجاب
وأرب وسمه عسبه لحر

مودعة يؤرقها العباب
ومجد حاضر في كس قلب
قواعد على التقوى استقام
أقل صخورها وأبال ماع
وكم شادت صروح المحمد أشي

وهم حشد ونس مائتة فصيل
لم يملكه من ولده من عظم
والهم شهادت في تلك حجوم
وبدا لا يهاجم من كلب فبر

☆ ☆ ☆

ويجس من مروي بحس عني
عني في سر عني يملكه
عكم من لافد وحب
منحرف من مروي عني عني
فهم من مروي سر عني
والهم من مروي عني عني
وحمل لي ان اري هبوط الكراسي
منود الي الهدي وتذود عنه
منحرف كلب عني عني
فهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
والهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني

☆ ☆ ☆

فهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني

من حشد مائتة فصيل
لم يملكه من ولده من عظم
والهم شهادت في تلك حجوم
وبدا لا يهاجم من كلب فبر

منحرف من مروي عني عني
فهم من مروي سر عني
والهم من مروي عني عني
وحمل لي ان اري هبوط الكراسي
منود الي الهدي وتذود عنه
منحرف كلب عني عني
فهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
والهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني

فهم من مروي عني عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني
وه عني من مروي عني

فَافَسُ مَصْنَعُ الْأَعْلَامِ فِينَا..

للساعر الدكتور جواد محمد عبد الرحمن بن أحمد دروجة العدوي

أعني — شعور وبهـ حـيـال
 أعني — روعة في سـداء
 أعني — حـيـرة في فـسـافـي
 أعني — مدح من لـمـعـاني
 وركب حبي مستـسـرع
 أعني — انـحـيـلـوع ولا تعني
 ولا بـاعـيـات ولا المعاني
 ولا طـعـان مـيـة في حـسـوج
 وتطوي في الهجير ربي المـوـامي
 ولا يـبـد لـمـر رـبـيـت
 على شعر سيظهر كـالـلـالي
 وفي وسط تكون وفي الكـمـال
 أعني بالإجـادة في ارنـحـال
 وألفاظ مقحقة عـسـول
 وحبك في الصباغ والافتـال
 بأوصاف النفـج والـدلال
 درس، ولا الروح حل وإحـمـال
 تشق البـد في وعث الرمـال
 بـسـدك انـثـقـر من عال لآل
 تـيـر حـمـر عن 'سـؤـن

فإنك في عني عن كل هد

بما خاصه فاس من صان

سـل دون عاصمة المعالي
 وعاصمة الورود تقـوج عطرا
 بحود بـرـدهـد في غـمـب سـا
 ويكبـيـدك سـر لا تـيـر سـر سـا
 وعاصمة الحلائف والمواهي
 على سعة البـعـاصـد والمـحـاـي
 وتـحـوـل 'حـوـبـه في سـيـدي
 فـيـر رلاـب حـر سـر سـا

ن فـد حـدـثـة فـد حـد

سـد عـد مـد مـد مـد

من وحي انطلاق الدراسة بالطور الابتدائي من جامع لقرويين .

نمهما يقص الله شعبنا

للتأخر أستاذ محمد بن محمد لعلي

لما سموبه، دسا ودي .
روائع تطبع لبيع الرصيصا
عصوراً تبعث الأجداد فيمما
بشعبنا صور .
حسبوا الحق من
به تروى عقول الباشنة
إلى محبذنا متقينا
كراماً مالهدي مستسكن
بأمته .
فبحزن بعضا
وتدكير لأموم يعقوب
لمن هم يسركون ويبحرون
ثياب رلزل المتطهين
بصد لكافرين المتحدين
شعار المسلمين الصاحيين

يوجهنا امير المؤمنين
و(الحس العتي) في المرائب
وإن (الجامع القروي) يحيى
من من صورة شريفة
سدرة الإمام لها معال
في بحث الأصالة كن حمر
تكوين وبريسه صعد
وفي طر الشريعة نحن عشت
وإن عناية الملك المعدي
فالمرام عشت دوايماً
وإن الساسة اعراء نوره
سبل له أهدي، فهي ذخ
وفي كتب العقيدة صح ما
نريد فريحة فيها اقتناع
يريد بصيرة كانت وتقى

وإن رصدها المفروق دمر
 تواتت منه في الحسنى أيد،
 ٥ كمد من يده صرور - ع
 عى في حيز الجحور —
 له ما ولاء واقتدار،
 به يعى أمير المؤمنين؛
 مدت يده تسي النظر بما؛
 وعم أشد من حرس العرين
 تلالاً منه قناج امالكينا
 وإخلاص يرواني المعصينا



جامع من الملتية الوحيد الذي سقطوا بالبروم الإسلامية

كل يوم مسيرة ونضال

لشاعر لوحدة
الاستاد
محمد الكبير
العلوي

وأنت المصنوع من أشعاري
وأنت حب صمعي ونفسي
شعرا والسيف في المصراع
فليكن أشعرو بها ونهاري
جئت فيك ولا يشق غياري
قطر وبك كذا لقطر
وعرشي وسرسي وبحر
من روح عرشي ودهري
وبسامي مكاني واعتباري
وبك من مدينتي وفكري
والسيف والعدو والعدو
منك من عرشي وفكري
والسيف والعدو والعدو
منك من عرشي وفكري

كيف لا يصبح اقرب من شعاري
كيف لا أحذ القلوب سحري
أنت علمتي الإحادة والإبداع
بسمي متأثر الحسن الثاني
لا أرى في وجهك حزن
في وجهك سحر
في وجهك السحر
في وجهك السحر
في وجهك السحر
في وجهك السحر
في وجهك السحر
في وجهك السحر

حسن سعد د شى و م
هسو مجدي وعوتي وجلالي
قد نني للعلاء وعيا شعبي
ومس بر ي سل بحاتي
عشمت - وة ععبه عرا
وحسن مي بدوسمة والإسلام
حس ير أن استطل زدهاء
مسألوا عي العصور الخوابي
هل رأى في الشعوب شعب كنعي
د رى في البلاد رحما كزحمي
وحشودا بيعة كحشووى
أمسية أحدث لعرش عظيم
وسجايها ه الرمسان تحنى
مقد حلحل الدء المدوى
تد حدى ععبه شب
د ر ععبه شب قدع
عن نوره يسو البصاحي
وأذا معرب الهادة مشبع
وشعوب لإلام شرقا وغربا
وعيون لقصوص ععب وسرا
لا مومير ط
دسة من سموة وظلة
حد ب صرور جة ر
السم حدمة طلة وطية
د م سب حدر قبة
د سمون بشم
و حبيب ععب قبة
د م و

ورعيمي وقائدي في ماري
وجمالي وهيبي وورماري
لمسيرته وفك حصاري
في زمان يهيج بالاحطار
وبعد فمة ذك
دورا يعلى وعز الأدار
وعلى من سكنه
ورمى من صيد فحار
في الحادي والصر والإصار
وجدارا في الكون مثل جداري
واضطيرا في الحق مثل اضطاري
اركت رحمها يد الأقدار
وهي نبري بلؤلئى وبصار
حيثما يث حير قرار
شامخ الشأن فوق كس مار
ملتقى الكر قلة الأنظار
وإذا جوده يغم الصحاري
وإذا فاس كعبنة الزوار
ترتوي من معنه المصدرا
حـ تـ مـ حـ رـ حـ
ومـ مـ دـ رـ مـ فـ حـ
حـ مـ حـ حـ حـ حـ
يـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
في جلال وهيبة ووقار
ويحوشا في الجمر والاحتيار
تفحش الأبرار والأذكوار
علوم كسائنهم المصدرا

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 معرب العبر والسيد واسجاييا
 بك بكرمات عصب لبرامبا
 وولي العهد الأمير المجلي
 والأمير الرشيد بدر الدياجي
 محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
 والهداة الأثمة لأحيار
 حسن الشعب عاهل الأبرر
 شامخ المجد ساطع الأنوار
 والوادي وقره الأبرار

الربط : محمد الكبير العلوي



معر الوحده عبد الكبير العلوي



الجامع القروي

للساعر الأستاذ عبد الكريم التواقي

بحياتك البسمحة وصلاح
لجامع القروي تزجي
لعرش أنعم من الحسن الصفات
من الدين بأعنى الأمنيات

☆☆☆

بحمامع قروي رمز
من قلبك تلهو في جلال
و رمزك في عروا لا تفتي حبك
و رمزك في عروا لا تفتي حبك

☆☆☆

بحمامع قروي رمز
من قلبك تلهو في جلال
و رمزك في عروا لا تفتي حبك
و رمزك في عروا لا تفتي حبك

☆☆☆

فَمَا وَهَنُوا لَوْلَا وَهْمُهُمْ وَحُمَا شَبَابُهُمْ
 لَكِنْ قَارُوا كَيْفَ أَقْتَسَمُوا
 وَلَكِنْ قَارُوا كَيْفَ أَقْتَسَمُوا

☆ ☆ ☆

مَنْ لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا

☆ ☆ ☆

مَنْ لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا

☆ ☆ ☆

مَنْ لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا
 لَمْ يَكُنْ حَسْبًا حَسْبًا

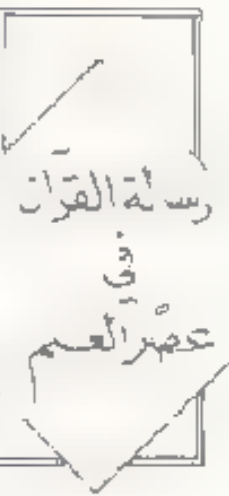
فَاس : عِيدُ الْكَرِيمِ لِتَوَافِي



الأستاذ السيد عبد الكريم النورتي يتلقى ضيفه



الآفاق التي فتحتها القرآن أمام فكر الإنسان



للشيخ محمد المكي الناصري

خبرناه

عندما أكرم الله الإنسانية برسول القرن كرس خروجه
بالسبب بها بقطر تطلق نحو مرحلة جديدة وحلوله
التي تفتح في العالم من جديد دوايره من
العلم والهدى إلى الأبداء بهديه واتحدته رؤيتها
وقائده، ودينيه ومرشدها وجعلت منه العلم حيا الذي تفتح
به آفاق المعرفة، والمصباح الذي يحرق بؤرة حجب
الظلم لتجول
وتعصر توحيه القرآن الكريم - فيه الفكرية
وحلبيه المثلى، - بإمكانه عبء العلم، وتحريره
سفل الشرق من انحراقات ولأوهام ودعوته الملحة إلى
حق العار يكون والكشف عن أدته التي أثبتت في الأنفس
التي تفتح في العالم من جديد دوايره من
العلم والهدى إلى الأبداء بهديه واتحدته رؤيتها
وقائده، ودينيه ومرشدها وجعلت منه العلم حيا الذي تفتح
به آفاق المعرفة، والمصباح الذي يحرق بؤرة حجب
الظلم لتجول

عندما أكرم الله الإنسانية برسول القرن كرس خروجه
بالسبب بها بقطر تطلق نحو مرحلة جديدة وحلوله
التي تفتح في العالم من جديد دوايره من
العلم والهدى إلى الأبداء بهديه واتحدته رؤيتها
وقائده، ودينيه ومرشدها وجعلت منه العلم حيا الذي تفتح
به آفاق المعرفة، والمصباح الذي يحرق بؤرة حجب
الظلم لتجول
وتعصر توحيه القرآن الكريم - فيه الفكرية
وحلبيه المثلى، - بإمكانه عبء العلم، وتحريره
سفل الشرق من انحراقات ولأوهام ودعوته الملحة إلى
حق العار يكون والكشف عن أدته التي أثبتت في الأنفس
التي تفتح في العالم من جديد دوايره من
العلم والهدى إلى الأبداء بهديه واتحدته رؤيتها
وقائده، ودينيه ومرشدها وجعلت منه العلم حيا الذي تفتح
به آفاق المعرفة، والمصباح الذي يحرق بؤرة حجب
الظلم لتجول

وقوله تعالى في سورة المكيه (43) - مكيه :

« وتلك الأمثال نطريها للناس وما يعقدها إلا

بما همون »

وقوله تعالى في سورة طه (174) - مكه

« وقل رب زدني علما »

ومن شواهد الاسلوب الثالث قوله تعالى في سورة

سجده

« فلينظر الإنسان إلى طعامه إن صبها إلى

صراط مستقيم لا يفتقر إلى شيء من ذلك فلهذا

وقصب وريثون وبغلا وحده ثق غيبا وفافكة وأب

صاعا لكم ولأنعامكم »

وقوله تعالى في سورة يس (33 - 35)

« وإية لهم الأرض لميته أحييتاه وأخرجنا

منها حين فتمت ياكسون وجعلت فيها جنت من

نخيل وأعناب ومجرث فيها من لعيون لياكونا من

ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون »

وقوله تعالى في سورة لدرجب (30)

« ولأرض بعد ذلك دحاف أخرج منها ماء

ومرعاه وجبال أرضها متاعا لكم ولأنعامكم »

وقوله تعالى في سورة النور (7)

« ولولم يروا أننا خفنا لهم مما عملت أيديت

أنعاما فهم لها مالكون وذلنناهم لهم فصص ركونهم

ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا

يشكرون »

وقوله تعالى في سورة النور (11)

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبت به

جنت وأحب الحصيد ولنحن ناسقت لها طبع

نضيد ورقا لنعبد »

وقوله تعالى في سورة طه (12)

« وما يستوي لبحرن هذا عذب فرات سائغ

سوءه بهما مبح اجاج ومن كل تاكلون لحما طري

وسخرجو حياه تسودها وترى بعدك فيه

مؤخر لنستعوه من قضيه ونحكم نشكرون »

وقوله تعالى في سورة النور (7)

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبت به

جنت وأحب الحصيد ولنحن ناسقت لها طبع

نضيد ورقا لنعبد »

وقوله تعالى في سورة طه (12)

« وما يستوي لبحرن هذا عذب فرات سائغ

سوءه بهما مبح اجاج ومن كل تاكلون لحما طري

وسخرجو حياه تسودها وترى بعدك فيه

مؤخر لنستعوه من قضيه ونحكم نشكرون »

وقوله تعالى في سورة النور (7)

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبت به

جنت وأحب الحصيد ولنحن ناسقت لها طبع

نضيد ورقا لنعبد »

وقوله تعالى في سورة طه (12)

« وما يستوي لبحرن هذا عذب فرات سائغ

سوءه بهما مبح اجاج ومن كل تاكلون لحما طري

وسخرجو حياه تسودها وترى بعدك فيه

مؤخر لنستعوه من قضيه ونحكم نشكرون »

وقوله تعالى في سورة النور (7)

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبت به

جنت وأحب الحصيد ولنحن ناسقت لها طبع

نضيد ورقا لنعبد »

وقوله تعالى في سورة طه (12)

« وما يستوي لبحرن هذا عذب فرات سائغ

سوءه بهما مبح اجاج ومن كل تاكلون لحما طري

وسخرجو حياه تسودها وترى بعدك فيه

مؤخر لنستعوه من قضيه ونحكم نشكرون »

وقوله تعالى في سورة النور (7)

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبت به

جنت وأحب الحصيد ولنحن ناسقت لها طبع

نضيد ورقا لنعبد »

وقوله تعالى في سورة طه (12)

« وما يستوي لبحرن هذا عذب فرات سائغ

سوءه بهما مبح اجاج ومن كل تاكلون لحما طري

وسخرجو حياه تسودها وترى بعدك فيه

مؤخر لنستعوه من قضيه ونحكم نشكرون »

وقوله تعالى في سورة الرعد، (3 - 4) مدينة

وهو الذي مد لأرض وجعل فيها رواسي
وأهدأ ومن كل لثمرة جنت فيها زوجين اثنين
نعو لنبل النصار إن في ذلك لآيات لقوم
يذكرو وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من
عباب وورع ونحس صنوان وغير صنوان تسمى
بماء واحد وتغسل بعضها على بعض في الأكف إن
في ذلك لآيات لقوم يعلمون.

وقوله تعالى في سورة الحجر، (19 - 22) مكة

«والأرض مدناها وألقب فيها رواسي وتنتب
فيها من كل شيء موروث وجعل لكم فيها معاش
ومن لستم له برارفس وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم وأرسل الرياح
لواقع فأنزل من السماء ماء فلأنفث كموه وما أنتم
لـه بخاريين وإب لنحن يحيي ونبت ونحن
الوارثون»

ثم إن الله عز وجل جعل في الأرض
منازل للمسلمين والمسلمات والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين

والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين

والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين

والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين
والنساء والمسلمين والمسلمين والمسلمين

إذا تمكن صادق ذي بدأ من فهم مصفوف الدليل المعروف
على نظره فيما تد وأترك رجه دلالة على مدلوله إدراك
شاملا وعمما وبهذا عصب كتاب الله أن يعلم طريق إلى
بعض من الأيمان وأن الإيمان وسيلة إلى المريد من
بعض وبهذا إلى أن بين العلم والإيمان مروجته هكذا تكون
مروجة عسوية لا تحلف عنها أحد بطرفي بحال
«لحقق اسماءات والأرض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (غافر، 57). «إنما
يخشى الله من عباده الصالحين» (فاطر، 28).

ومن شواهد الطريقة القرآنية للاسـدلال على وجود
- ربي سبحانه فوه تعالى في سورة الباء (6 - 76)
مد.

«يجعل لأرض عهدا والحباب وتنادا
وحققاكم أروج وجعل نومكم سياتا وجعلت
الليل بيات وجعلنا النهار معات وجعلت فوقكم
سبع شادا وجعلنا سراجا وهما جد والنزل من
معصرات ماء تنجا لنخرج به حب وبقا وجنات
بها»

وقوله تعالى في سورة الفرقان، (61 - 62) مكة
«وبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل
فيها سراجا ونسج سيجر وهو الذي جعل
والنهار خلعة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا»
وقوله تعالى في سورة طه، (9) - مكة

«وبلله الذي أرسل الرياح فتشر سحاب
فسقاه إلى بئر عيسى فاحييا به الأرض بعد موتها
كدك الشورى»

وقوله تعالى في سورة ز، (11) - مكة
«وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج»
وقوله تعالى في سورة النور، (73)
«يخرج الليل في النهار ويخرج النهار في
الليل وسفر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى
دكم له ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما
يسمكون عن قطمير» سورة فاطر

$$u = \frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} u_1 \\ u_2 \end{pmatrix}, \quad v = \frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} v_1 \\ v_2 \end{pmatrix}$$

وَقَالُوا نَحْنُ الْمَوْتُونَ وَالْأَرْضُ لَنَا بِحَقٍّ مُؤْمِنِينَ
وَقَالُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ وَمَا يَتَّبِعُكُمْ مِنْ آلِهِمْ
وَحَتَّافٍ أَبَدِينَ وَسَاءَ مَا تُؤْمِنُونَ لَهُمْ مِنَ الْجَهَنَّمَ
رِزْقًا فَأَحْيَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ فَقَالُوا لِمَ نَحْيَاهُمْ
إِذَا كُنَّا عِظَامًا يَافِقِينَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ
آيَاتِهِ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ تَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ
مِمَّا يَشَاءُ وَيَكُنُّ أَعْيُنُهُمْ كَالْحِجَابِ يُدْخِلُ
الْجَنَّةَ مَن يَشَاءُ لَمَّا اتَّبَعَتْ مِنْ ذُو الْحِجَابِ
مَرْثَةً يُكَلِّمُهَا وَهِيَ كَالْحَبَابَةِ الْمُكَرَّمَةِ لَكُمْ
وَيُخَوِّفُهَا عَلَيْهَا وَهِيَ كَالْجِبَالِ الْغَالِيَةِ
وَيُخَوِّفُهَا عَلَيْهَا وَهِيَ كَالْجِبَالِ الْغَالِيَةِ
وَيُخَوِّفُهَا عَلَيْهَا وَهِيَ كَالْجِبَالِ الْغَالِيَةِ

واما : في كتاب الله لم يكتف به احد في متاعه
لتكون وظهور الطبيعة حجبها التعمد للاستدلال على
عقائد المنة وحقائق سديس، بل رفع تلك لظهور الكونية
موق ذلك فكان عينا، حيث استنسخ بها عنه - نور قوايه،
وجعلها موضوع قلم ويمين باسم الباب العلوية، يضر مما
نشأه تلك الظواهر من عظمة حالهم، وحكمة مكنونه،
ومعبر أمرها، يد الدلائل سديس كما قال محمد السديس
الري - أظفر وأظفر، والعجائب مبهة أكثر، وتعالى التمس
بها الى عظمة الله وكبرياله - شد وأكبر

وواضح أن الله تعالى عي عن كل قسم ومعي، سواء كان القسم مبداه، أو القسم بمصوغاته، فوتمت كسبت ربك صدق وعدلا (الأنعام: 115) فومن تصديق من له قبالا نساء 122 كف أن محدطين من البتر لا محدو حاله من د رايين مصدق ومكده فمصديق مصدق بعير قسم والقسم ينسبه له لا يريد عن كونه محدد لكثير. أما مكده فلا يصدر ولو مع القسم، وادن فلا شك أن ورد اسماء هنا لأسلوب - أسلوبه قسم في كتاب الله حكمت الهية، وأمر ر. بانيه، أقربه الى د. ار. نصح تلك العواهر لتكويه المقسم بها محظ

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

ثاني المقام عليه ويصلح من كل نوع، إذ بذلك يـ
نفكر من الدين إلى المذنب، ونظمين سدوس والعشرون
وعند حشرئ كتب الله تعالى عن الطاهر لكونه
من أقدم يد

تجده اقم بين الماء والارض - في الماء ذات
الحبيبات (الدريكت 7) في الماء ذات
ابروج (البروج 1) في سقف ترفوع (الطور
5) في الماء وما بين الارض وما طعاه (الشمس

ووجدته أقسم الشمس والقمر ذوو شمس وصحاف
والقمر إذا تلاقيا الشمس. ١٦. ذوو بمر إذا
اتسقا (الاشتقاق. ١٨). في كلاً والقمر (السدير
١٥٧)

وَجَنَّةُ أُنْدُ بِالْيَمِينِ وَسَهَرٌ ۖ ذُو الْمَسْرِ إِذَا
يَعْتَمَى وَلِيَارِ إِذَا تَجَلَّى ۖ الْيَمِينُ (1) ذُو سَهَرِ
إِذَا جَلَّاهُ وَسِيلٌ إِذَا يَعْتَفَى ۖ (الْمَعْنَى: 4) وَلَيْلِ
وَمَا وَسَقَى ۖ (الْأَنْثَى: 17) ذُو إِبْرَاهِيمَ إِذَا أُدْرِجَ ۖ
(الْمَعْنَى: 33) ذُو لَيْسَلٍ إِذَا مَجِيَ ۖ (الْمَعْنَى: 2)
وَالْيَمِيلُ إِذَا عَجَمَ ۖ (الْمَعْنَى: 17) ذُو لَيْسَلٍ إِذَا
يَرَى ۖ (الْمَعْنَى: 4) ذُو أَلْقَمٍ بِالْمَعْنَى ۖ لَأَشْفَاةُ

ويجده أنتم يا غجر والصبح والصبح . ﴿٥٠﴾ لغير
وليل عشرين (الجزء 2) ، ﴿٥١﴾ لصبح ١
تسعين ، (الجزء 78) ، ﴿٥٢﴾ لصبح ١
أمر (المبتدأ 34) ، ﴿٥٣﴾ والصبح (المحيط 1)

وَجَعَلَهُ أَقِيمَ بِالْجُودِ ﴿فَلَا أَقِيمَ يَمْوَالِعِ
الْمَعْدُودِ﴾ (الزُّمَرَةُ: 75). ﴿فَلَا أَقِيمَ بِالْعَنَسِ﴾ (الْجَوَارِي
الْمَكْسُورِ: 15). ﴿وَالنَّعْمَ إِذَا هَوَى﴾ (الْحَمْدُ
1). ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ (الْبَقَرَةُ: 1).

وبجده أقم بالبحر والريش والحب ﴿واحرر
المسحور﴾: (طور، 6). ﴿ولم يرسلنا عرفاً
فلا يصمت عصفاً، والشاشر شرد، قاله رقت
فرق في المبالغة، 1﴾ ﴿والناريت لرو، والمحملات

وَقَرَأْ فَانجَارِيَاتٍ يُسْرَأْ فَانْقِصَاتٍ آمُرُكُمْ (الدريجات 4 3 2 1)

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).
وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).
وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).
وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

وَجِئْتُمْ أَقْسَمًا بِالْعَصْرِ ، (واعتصموا إن الإنسان نقي حصره) (العصر، 2).

طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي سُورَةِ الْأَشْقَى وَهُوَ تَعْدِي (إن كل نفس لم عليها حافظ) في سورة بطريق. وقوله تعالى (قد أفصح من زكاتها وقد خاب من دسها) في سورة التمس.

خَامِسٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَأْخُذُ فِي حَرْصِ آيَاتِهِ الْكُتُوبِ لَا يَعْصِي مَعْرَلَةً مَقْصُودَةً، بَلْ يَعْصِي مَصْحُوبَةً بِسَمِيَةِ مَدِينٍ، أَوْ مَعْيَبٍ لَاحِقٍ، وَيَعْصِي لِسُوءِ الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةً يَسْلُوبُ مُرِيدٌ لَا يَكْذِبُ بِفَرْقِهِ بِحَالٍ

فَهِيَ فِي نَظْمِهِ الْخَاصِ بِمَا أَنْ تَأْتِي مَسُوفُهُ بَعْبُهُ الْأَمْرُ بِالْظَرْ (النظروا) أَوْ بِمَا مَعِيدُ عَجْرَةٍ أَخْشَى عَلَى مَنْظَرٍ (أَفْصَلًا يَنْظُرُونَ - أَوْلَمْ يَنْظُرُوا (العشبة، 17) لأعراف، 185).

وَأَمَّا أَنْ تَأْتِي مَتَبَوِّعَةٌ يَطْمَئِنُّ عَلَى تَقَرُّبِ عَنِ الظُّرِّ، مِنْ تَعَكَّرٍ وَتَذَكُّرٍ وَتَدَبُّرٍ وَتَعْبَارٍ فَتَنْظُرُ إِلَى أَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا (النور، 50)

بِهِ يَسْتَفِيدُ مِنْ مَسْئَلَةٍ تَقِي نَظْرًا وَمَتَبَوِّعَةً بِمَدِينٍ سَوْدَةٍ مِنْ بَصَرٍ فِي أَنْ وَاحِدٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الْأَسَالِيبَ كُلَّهَا تَقِي حَوْبَ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ لِأَعْرَافٍ يُحْدِثُهَا الْكَسْفُ عَنْ حَصْرِ نَظْمِهَا وَتَعْرِفُ عَلَى أَثَرِهَا وَمَعَانِيهَا، وَتُحْلِلُ الْعَبْرَةَ مِنْهَا

1 - مَسْأَلَةُ الْأَمْرِ بِالْظَرْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُونُسَ، (101) : قُلْ نَظَرُوا مَا دَا فِي السَّمَاوَاتِ لِأَرْضٍ وَمَسَّالٍ خَصَرٍ عَلَى الظَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي مَدِينَةٍ (أَعْرَاف، 185) : (وَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَسْكُوتٍ لَسَعَادَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا حَقَّقَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ) وَهُوَ تَعَالَى فِي سُورَةِ نَبَأٍ (9) : (أَعْلَمَ يَرَوْنَ إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ النَّجْمِ وَالْأَرْضِ)

وَمِثَالُ التَّبْيِيهِ إِلَى نَتَائِجِ الظَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ (18) : (وَلَبِئْسَ فِيهِمْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ يَصْرِفُهُ وَتَذَكُّرِي كُلِّ عَبْدٍ مُتَبَيِّعٍ وَهُوَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْخَشْرِ (2)، (وَقَدْ عَتَرُوا بِأَوْيِ الْأَبْصَارِ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ فِي آيَاتِ مَتَوَاتِلِهِ (11) -

لسنة الله تبديلاً (الأحراب، 62). ونوله تعالى : ﴿سنة الله في الدين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ (الأحراب، 33). ويقول تعالى : ﴿فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾. (فاطر، 43)

ثامناً : إن كتب الله سبحانه دعاء الإنسان إلى النظر في نفسه وفي الكون المحيط به م يكن من العقول أن يدعوه إلى صرفه هو خارج عن حدود معرفته، لأن ذلك يعد من باب التكليف بما لا يطاق. وقد دعاه إلى النظر فيما يتأق به نظره ما لموسائل التي سوف نتبعه - هو - حتى في نظر استعداده وقدرته، وملامح لتكوينه وخصيئته، وبذلك فتح القرآن في وجه الإنسان - أي إنسان كان - باب لبحث العلمي على مصراعيه دون تقييد ولا تحيد. أم إذا كان الأمر هو ذاته في قوله تعالى : ﴿من لم يعرف نفسه لا يقرب من الله﴾ (سورة صافات، 17) ويكمن فيه من بعض مباحثه بتوسيع لوعي والخيال لا يطرئ الفكر والنظر ومن شواهد أحاطة الأولى قوله تعالى في سورة (الإبراء، 85) ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيت من علم إلا قليلاً﴾. وقوله تعالى في سورة (يونس، 20) ﴿قلن إنما لعيب لكم﴾. ومن شواهد أحاطة الثانية قوله تعالى في سورة (هود، 44) ﴿قلن إنما لعيب لكم﴾. وقوله تعالى في سورة (جن، 76) ﴿عالم الغيب فلا يطلع على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾. وقوله تعالى في سورة (آل عمران، 179) ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يعني ما ربه من يشاء﴾.

ثم إن الأمر بالنظر واخص عليه من قبل الله عز وجل بعض الإذن بمناظر في موصلة النظر إلى الشهادة، هو حقيقة : أن الإنسان لا يمكن معرفته بغير تدبر مظاهر لكونه ولوجوده دون إنكار للحالقي ولا حدود، ونفس الأمر بالنظر يقتضي أن موضوع النظر غير محرم على الناس ولا محجوب عنهم إلا أن الله عز وجل لا يطلعكم على الغيب ولكن الله يعني ما ربه من يشاء

ويجربهم بمعرفته وهو سبحانه وحده تعالى انقرد بكونه عايد غيب وشهادة حال تعالى : ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ (الممل، 65). وقال تعالى : ﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ (الأنعام، 59) وقال تعالى : ﴿عالم الغيب وشهادة لكبير المتعالي﴾ (نجم، 9). وقال تعالى : ﴿علم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير﴾ (الأنعام، 73). وقال تعالى : ﴿عالم الغيب لا يعرف عنه مثقال ذرة في المصوب ولا في الأرض ولا صغر من ذلك ولا أكبر لا في كتاب مبين﴾

نفساً : كتب الله سبحانه دعاء الإنسان إلى النظر في الكون وجه نظره بالخصوص - علم وعلا - إلى العالم المحيط به والقريب منه، الذي ينتهي إليه وبوقفه في حياته عليه، وهو «عالم الشهادة» الفسيح الذي جعله الله مختبراً للإنسان يدرب فيه عقله، ويورث يمارس فيه نشاطه، وأتت من الاستعدادات والصفات ما يساعد على كشف حقائقه، وعن الغدرة وحسبها، وتسخير عناصر ومكوناته، والتعرف على حكمة الصانع من خلال مصنوعاته وعلى العكس من ذلك لم يدع الإنسان العادي إلى المجاورة والمخاطبة شعاعاً في نفسه هو قوة طاقته، من المواقم الأخرى التي لا يتعدى إليها عقله، ولا يتركها دون حذره، ككوب فوق عقل الإنسان وسبب من مشكلات نظره، ومحاولة كشف أسراره بعد من التخمين على علم غيب، والتخمين في منهجيات البحث العلمي

وبذلك كانت المعرفة بالله وبصنائه وأفعاله على مقدار معرفته بمصوغاته، وبذلك كانت هذه المعرفة مطلباً أساسياً من مطالب الإنسان وعمر رجائه، فإن حكمة الإسلام يصحح طلبها والراغب فيها بأن يطبقها بالخصوص من «عالم الشهادة» الذي هو العالم بالمألوف للإنسان، والقريب من مستوى عمله ونظره، بدلاً من عالم الغيب الذي هو فوق مستوى إدراكه المعادي، حال ابن عباس الله في كتابه «الحكمة»

أمرني في هذه الدار بالنظر في مكنوناته، وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته. وقال أبو إسحاق الشافعي في كنهه : «فإن من المعرفة بالله وصفاته وأفعاله عن

ممدار معرفة تصوراتهم ومن جهته العوالم الروحانية وجورق العبادات فيها تقويه بنفس واتساع في حرجه العم بسبه تعالى لأب يقول : «ف يظبط لعلم شرع لأجل بعض وما في عالم الشهادة كاف وفوق الكفاية» فائترسافة على تلك فصل، ولو لم يجد ما يمسس به على ذلك لـ بعض العدم في لتخطي عن عالم الشهادة إلى عالم العبد فكيف وفي عالم الشهادة من المحائب والمراثي لقرينة لأحد الشهادة لنفس ما بقي الدمر وهي باقية لم ينبع منها في الإطلاع وأعرفه عشر معشار ولو نظر العاقل في أقل الآيات، وأدل الخبوتات وما أودع ياربها فيمن من حكم والمجالب لقضى انحد ، وأنهى إلى العجز في إدراكه، وعلى ذلك به الله تعالى في كتابه أن مظهر فيه كثرته تعالى : «فأولم ينظروا في منكوته السموات والأرض وما بينهما فقلنا سبحان ما يرفعون إلى لاس كيف حقت وى السماء كيف رفعنا العرش وما يسمروا في لسان عوقيه» الآية

«... من شاطئ الوعوم في مدينتهم بالنظر في حجب عجم، ولم يكن لهم الإطلاع عليه علة إلا بحرقة، فإنه رحاله على ما سمر التوصل إليه وإذا تأملت لاس في ذكر الله فيها لملائك وعزيم لعبم عجب من أحسن على النظر به ولا مأمورا تتطلب الإطلاع عيه وعلى ذواب وحقائقها، فهذه التفرقة كافية في أن ذلك غير عطوب النظر فيه شرعا، وإن لم يكن مطلوباً لم يجمع أن يظبط» (موقعات، ج 2، ص 283 - 284)

عاشر - لـ الله محدث في غير ما سوره - سوره المكية والسبية في تسخير ما في السموات وما في الارض للإنسان، وافق عليه بسك في غير ما اية في آياته البينات، ولا يمن حق سبحانه وبسبب على خنده إلا بسعة الظنهره والباطنه وسعة «الشحير» التي امس بها على الإنسان تستلزم وضع الشيء «مسحر» من إشارته وطرح يديه وفي مقبضه وجعله موقفا لتعقيب أعراضه وخدمة مصلحته، حتى يتمكن من الاندفاع به، وتوجهه الوجهة التي يريد، دون عائق ولا منع

غير أن الإنسان لا يمكنه عصبون على هذه النعمة الكبرى، والوصول إلى هذه العادة القصوى إلا إذا كبر

جهوده وطاقته، وواصل محاولاته بالكثيف على في الطبيعة من حساب وأسرره، ويستطبع أن يقطع المراحل اللارمه للتعرف على دخالها واستقراء خصائصها أولاً بأول، وبسبك وحده يتسدي إلى طرق استيعابها، ووجود الانساع بها في مختلف الأعراض والمقاصد فلا بد للإنسان أن من تحطي هذه العقبة الكداء، حتى تم له نعمة «الشحير» التي من الله بها عليه، ووكلف إليه، ومقتضى ذلك أن الإنسان مدعو من ربه إلى استعمال فكره ونظره في بحث واستكشاف والاشتغال، «مضرب استخدام سنة طويلا كرو وما عهده خبيثه من حقاني وسن وبواسيس وقواني»

رواصح أن كساب الله عندما افق على الإنسان تسخير الكون به يكون قد أمس على رؤوس الببال أن سحير الطبيعة الإنسان ليس بشيء مستحيل، وإنما هو أمر داخل في حدود الإمكان وحيز الواقع، وأن تسخير الإنسان للطبيعة بدون الله وحوله وقونه، ليس فوق حقه لاس وبه الله عهده أن يورث عقبه، وبصقل فكره، وسنن جيسه، وبجارس حقه في الكشف عن «حقائق الكونية والنوميس الطبيعية، حتى ينفذ له تمام الأعياده ويبلغ منها أمرد الذي هو خدمة البلاد والعباد، ويمكن وأتقا بأن هذا العمل من جانبه لا يعد تطاولاً على الله وإنما هو امتثال لأمر به، وأن الدور «سدي» عوم به هو دور السدي الخرد الذي يعمل في حديقه ليه ياد من الله.

قال تعالى : «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً» (البقرة، 29) وقال تعالى : «ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض ونفسك لتجري في البحر بأمره» (الحج، 65) وقال تعالى : «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الجن، 33). وقال تعالى : «وسخر لكم السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار وكل ما سماوه» الآية، نعمة له لا تحصىها» (إبراهيم 32 - 34)، وقال تعالى : «وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى» (الزلزال، 29)

سطق ياته بسدر الحال وهو المقصود والخدع فيكون إلى
ربك المنتهى ﴿ النجم، 42 ﴾.

وفي كل شيء ربه
ممدد على أمه الراح

الكتاب الأول نصحت حكمة الله أن يكن ويبع حد
تمام فاحصى آياته عدداً، والكتاب الثاني نصبت آياته الله
أن يعنى مصوحاً إلى الأبد وأر بطل الله فيه مدد
جألاً له الخلق والأمر ﴿ الأعراف، 54 ﴾.

وفي كتاب الله المتنوع واسطور بثير قومه بعدى في
سورة (العنكب، 5) ﴿قل أفرله الذي يعلم السر في
السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً﴾ وقوله تعالى
في سورة (يوسف، 29 - 80) ﴿فلا أقم بموالم، المحوم

وزنه لقم لو تمسون عظيم، فله القرآن كريم في كتاب
مكسبون لا عساه الا المطهرون، تنزيل من رب
العالمين﴾.

وفي كتاب الله لربى واسطور، وفتوحه صحفاته
عن من الدعوى وروى بو شتر سدر نوبه تعالى في سورة
﴿وسو أن م في الأرض من شجرة أقلام
ولبحر يده من بعده سبعة أبحر ما تعدت كلمات
له إن الله عررس حكيم﴾ ﴿سورة تنال في سورة
(الكهف، 109) ، ﴿قل لو كان البحر مداد، لكلمات ربي
لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا عبثه
مداداً صدق الله العظيم ربك رسوله الكريم

لرباط محمد المكي لناصرى



مبنيته ^{على} إلى أن النطق بدمريق الأولى وبالمسبة بطلاقة
عريضة من يسمي إلى أسطورة بحكي على خوارق
الطبيعة وعجائب الأحداث ما لا يفتي حتى مع النص
النفوتي. كما تحوي هذا التمرجح منه بالسهة لغات من
الخطفين المسعريين إلى تاريخ معتم مبدئ بالشكينة
سجلا سموت قد غاب الخافضين على الإسلام ورسول
الإسلام وبموقف الأول من كتابه السيرة النبوية هو الذي
دفع أحد كبار المؤرخين العرب المعاصرين إلى التو

- 54

ومن الغريب جداً ألا تعتمد الفرق مصدر للتأريخ
السوي بالأساس، ولا تعتمد السنة النبوية الصحيحة معرفة
ومعرفة بالبيانات والتعويض لك ورد في القرآن مجعلاً
من يقف على جوهر الدعوة الإسلامية ومطبقها العام
وناريخيتها وحوكيتها ونفسه لوسون خلال هذا - بح
البشرى الوصف بالعلم العلي وبالأخص في سبيلها
وهنا ما يجعلنا نذكر يكون القرآن هو دليل النبوة
المحمدية ومصدر البيرة النبوية بمرحى صدق

وسجد في القرن تأريخ بلدعه وعرفا لوسائل
سنة السابقة بموقف الاموال مدين معث بهم الرسول
وذلك - وما نشأ من صراع بينهم وبين المعاصرين، وما
خضع له بعد التاريخ من سس إلهية وصواب اجتماعية كل
سنة - حيثما نقب السبي في حضم تلك المعرفة
صاره الدائرة بين الإبان والكفر وبين الهدى والضلال
فوكلا تقص عليك من أنباء الرسول ما نشأت به
في ذلك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى
لمؤمنين، (سورة - 120)

نقطة بطلان في تأريخ الدعوة الإسلامية هي
الوحي أو بروا القرآن ومن الضر في هذا القرآن تصديق
أو تكذيب أو شك في عموم كل التصورات الصحيحة أو الزائدة
وتأخذ الوديع سبيلها وتربطها ومطهر وتظن أنثاء لا
سب في تجاه معلوم أو تحمل على منطق آخر معبر
به وبطريقها، فتنص لتحقيقه قضاء، ويعود لظن والوهام
معامها كلف وثق لكثير من كتب العرب ومفكرها، حين
كتبوا عن حياة النبي ﷺ إلى تأمل القرآن وحرسه دومة
جاءت من كل ناحيت أحلام حشقة ساطعة، وهي نبوة
سيدنا محمد وبلقبه الوحي لإنبي الذي هو العرب، وإن
موسى ﷺ حين تلقى هذا الوحي أو هذا الكلام الإلهي
كأنه من مدانه من الله هو أمر فوق عظيمة لا
يحدث به على التحكم منه ولا على التحكم في ذاته بهذا
رسول

بعد كان محمد ﷺ قد واجه معور الأصابع بنفسه
وأنه بلفظ هو كلام الله، وأنه رسوله إلى الناس، وعلم

تبحث هذه بالدلائل الباهرة وانكشف الربوبي وشرح
حذر بمحمد علياً قد يتبع - يتبعه بقوة لا تنهر لأنه
كان محض نال من يبرله الروح الامين على نفسه من كلام
الله هو كلام الله المميز بصيغه عن كل كلام سري
وهذه حقيقة أدركها كل عربي يؤمنه مع القرآن وإن
جادل مع خصوم للإسلام وأعداء رساله رغم يقينهم
بحقيقتها المدع

قال ابن إسحاق في سيرته يروي ما قاله النصر بن
الحارث، وكان حص سوفا لرسول ﷺ وأحد كبار منفي
عصره، ومن كان يصبح إلى الرئاسة ويظهر عن إحساس
جاءه وهو في ذلك - صاحب دمام
وقد كان محمد فيكم غلاماً حدثاً أركام فيكم، وأصدفكم
حديثاً، وأعظمكم أمية حتى إذا رأيتم في -
وجاءكم ما حدكم به فتمت بآخرة، لا والله - حر
شأنه - سرور وشبه - عمنه ومنه، كدهي لا والله
ما هو بكهنة قد رأيت الكهنة وتحالهم ومبعث محهم
وقلم شعر، لا والله ما هو يشاع في ريسا شعر ومبعث
أصافه كلها هجرة وبرجوه وفلم - مجنون - لا والله ما هو
سجئون نقد رأسا الحسن فم هو حنقه ولا وسوسته ولا
سجفهم - معشر قرش دظفروا هي شأنكم فيه والله لقد
برأ بكم أحد عظيم،

ونكر المحرم يوم ربه ذلك. بل جمع يلاحق
الرسول بالكذب، ويجمع الناس حوله ليحدثهم بحديث
الغابرين من عص الأسم كالفرس، ويدعي أنه يروي مناس
ما يرويه محمد ﷺ من أسامير في نقران ولعله في
سأله ورد قوله تعالى - ﴿وَأَفَّا تَتْلِي عَنْهُمْ إِذ قَامَ قَبْلَهُمْ﴾
قد سمعوا لو نشاء لقدن مش هذا إن هذا إلا أسامير
الأوليين﴾ (الأنفال)

القرآن هو دليل النبوة المحمدية الأول ومصدر البيرة
وهو الوثيقة البده التي يصيها لإمامه ب - ب -
غير أن يصيب بسند بن أو بحريف وتعم -
استطفا والاسدلال بها على النبوة ووحى، وكلام الله
نعالي وحظ به ليعشيرة

فما جمعوا زيادة الحب خرم في ذلك العام
وهو العام السادس من الهجرة خدوا أمتهم حذرا
أن يقاسمهم أحد فجمعوا عن أنفسهم السلاح
بشرع، ولما أشرعوا على حدود الحرم علموا أن
قرش قد جمع جموعا على ممره منهم فمات
ذلك من غريمهم لأهم كانوا عن نسم الأسماء
راحم ذلك أميالا وحضر على أبي العيب
ممن قتلوه

وَأَمَّا الْفِرْعَوْنِيُّونَ فَجَاءُوا مُجُتَمِعِينَ عَلَىٰ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ الْكَافِرِ ۚ لَقُوا يَوْمَئِذٍ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كَذِبًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ ۖ قَالُوا لَا تَنْصُرُنَا اللَّهُ ۖ إِنَّنَا نَرَىٰكَ فِي سَبَقٍ مِّنْهُنَّ لَا تَحْكُمُ إِلَّا أَلْهِيَةً ۖ لَّيْسَ بِكَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُ بَنِي آدَمَ ۚ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ الْكَافِرِينَ مَا كُنْتُ مُبَشِّرُكُمْ بِالْعَذَابِ إِلَّا بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ فَمَنْ يُدْعِيكُمُ الْغَيْبُ إِلَّا إِلَٰهُ الْغَيْبِ ۚ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ كَذِبٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ۚ فَمِمَّنْ جَعَلَ آلَ الْفِرْعَوْنَ خِزْيَانًا يَوْمَئِذٍ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا ۚ

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

بهم الحكم لاهل والشارات الصادقة هي نبي طهره صبح
 لا كبر ويا تدبير الشراعي تسيير القدر وهو لبي كعب
 آيديهم عنكم وأيديكم عنهم يوطن هكة من بعد أن
 طفركم عليهم وكان لله بم تعملون بصيرا هم
 اندس كفرو وضوكم عن اسجد لحرام وانهي
 معكوف أن يبلع محبه وبولا رجال مؤمنون ونساء
 مؤمنات لم تعصوهم أن تطغوا فتعصكم مهمل
 معرة بعير عنم ليسخل له في رحمه في يشاء
 بو تزيرو لعذاب الذين كفروا منهم عذاب أليم إذ
 جعل لدين كفرو في قلوبهم الحمية حمية

لجده فيه فأُنزل الله مكيته على رسوله وعلى المؤمنين، وألزمهم كلمه لتقوى، وكانوا أحق بها وأهلها، وكان الله بكن شيء عيباً، لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق، لتدخس المسجد الحرام إن شاء الله آمين محققين رؤوسكم ومقصرين لا تحاسنوه، فعدم ما لم يعموا فجمع من دون ذلك فتعاقبوا.

ماطل الاستدلال في هذه الواقعة ثقة الرسول ﷺ بأمر به، وعنه بما يعمره الوحي ولو خالف جماع أصحابه وبأكد الوحي لرؤيا النبي (عليه السلام) بكونه بوسوله يذهب سيدخلون المسجد الحرام آمين لا يخافون.

أكان في مكان قائد سياسي أو عسكري أن يقدم على ذلك السلوك، وأن ينشأ بأن الحق معه وأن الواقع سيجري تمام ظناً له يصوره قبل متبين لو لم يكن ذلك القائد سياسياً مرسلاً يتلقى أمر الله، ويصدق به. ويعد أمره في وبق مطلق بما يفعله الله به.

بما لا يخفى

والله قد توجه به الرسول ﷺ في سيرة الرسول كانت مجرد بشية لتعاليم الإلهة لا غير فالوضع أن الرسول كان يتصرف بمقتضى أمر ربه حيث وبمقتضى عشرته الشخصية حسب خوره وهذا ما تدع كثير من الباحثين في عصر الحضارة إلى كفاية سيرته في منظور نحاس عبرية فكتب العلاء عن عقيدة محمد وحمل له شخصية الرسول في ما فيه وموهبه وصعته العاليه تلك السمات التي يتفق على تعظيمها من بعده.

بما لا يخفى

وقد تحدث العلاء في هذا التحليل المصهي عن طباع ما بع - كما حدثه - وهي طبيعة لعبد، وطبيعة محقق، وطبيعة عبير وطبيعة العمل والحركة فهي في هذا ما تدع في الموهوبين من الناس أو في عامة الناس ولكنها قدما يجتمع في نفس واحد على قوة وحدة، قد اجتمعت في وحدة من تلك ما عدها لا محالة،

ويكون لها الظهور على غيرها، فلا يسان إلى إما محكمو يحل ويتلف ويطر ويحاد. وإما عديد يتأمل الكون ويدنى فيه ويحاول أن يمس بأخلاقه في عادة - به - وبما فيه كبير محتوى لكون ما فيه، وبما كان يمر على يحيى ويحد وشأثر به من مشاهد العمل وشو لخواطر والمواقف ويصور ذلك في قلوب من يشعر أو

بما لا يخفى

وقد يهبط لكائن من الناس أن يجعل من كونه به - كما لا يخفى - ومعملاً بحث علمي ومبحثاً لمن ومبدأ بطوبه من الطولات، ومعملاً للحال يسره على كرم مطاب الحبقة وبما هي حالة وحدة من هذه الحالات تحقق على نقادوت لسان ولاخر، إلا محضاً هو نفي جمع هذه الطبايع كلها فكل عاب لا حدود لا يسان ورهده وممكراً مشرق الفكر كابلع ما يكون لإشراق وفائلا يبعد أوتى جوامع انكم، ورخلاً قائداً ومياساً خير انديب وث ما لا يخفى

وربما عاب على العقاد شيء، وهم من كل هذه طبائع وعن اجتماع في شخصية الرسول ﷺ وهذا شيء عاب الرسول كان في كل طبيعة من تلك الطبايع منخلف بأعلى صفات التحق الثلاثة به. إذا ما فيه العبد أو المفكر أو العبد اللب أو الرجل المصني إلى لم يكن له ما عدى حتى يحب به من غير تخلق بحد هذه الناس من حوله العن الا على لسلوك المستود عنهم علقه كان ﷺ على خلق عظيم. حمده قدره المقدير للعباد والمفكرين والبنعاء وما لا يخفى والأرواح والأصعدة

وبهذا كان محمد ﷺ نموذجاً عالمياً بين ذوي المواقف والمفكرات ولكنه كان في كبر ذلك وعنه (سيما) ورسولا اصطفاه الله لنبيح رسالته حجت إلى الإنسانية (الدين) لكامل النى رتصاه الله للإنسانية وحياج الرسول في رسالته وجع إلى صحة هذه الرسالة وإلى عبقرية الفالاه بها، أو قل إن نجاح الرسالة المحمدية إنما يتحقق لكونها

محزوب وألوان التآمر الرهيب في التشكيك فيه
وصرف لمسلمين عنه.

الحكم المبدع على حفظ شخصية الرسول ﷺ وإعلاء
ذكره على مدى التاريخ وسط ظروف حالكة من
جهازه المستتب في سبيل الدعوة الإسلامية أي في
حفظه لم يكن الرسول ﷺ يطمع أن يجمع حركته من
هو خارج مكة بحيث لقي هو ولقي معه المسلمون
الأول من أنوار لادى ما جعلهم يفرّون أو يهاجرون
مقديهم إلى الحبشة، ومخاض برسول وأمرته في
لشب خديج مكة وقاطعون مقطعة شرسه حتى
أشرفوا على الهلاك في هذه الظروف يحاط به الحق
على أنهم تشرح لك صدرك ووضعك عنك
وربك الذي أنقض ظهرك، ورفعك لك ذكرك،
وخصه : وإله يعصمك من الناس.

الحكم المبدع على عصر الصرخ الذي كان دائرا زمن
لعبه بين الإمبراطورية الفارسية، والإمبراطورية
بيزنطية المسيحية، وذلك حين قال تعالى ﴿ألم،
غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد
غلبهم يسيرون في بضع سنين، لله الأمر من
قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر
له﴾ من كان يجاري أو يستطع أن يجاري

بالإخبار عن واقع ما يزال في حكم الغيب ولا سيف
حين يكون هذا الإخبار صادر عن داعية هو أحرص
من أن يباعه ولثقه في أقواله وتصديقه
به لا عدل، وحملته على السوء

من لا يصدر ما يحكي عنه من حكي هو
صدرى عنه وهو مصدر من الحيات
منه صادر من على حياء من حياء
كل الآيات التي مرت بك وفي غيرها من الآيات اليسار
عنه من النظرات في رسائل المحمدية وهي الظاهرة
البوية، فود أن تنهي بها إلى إثبات النتيجة الثالثة. وهي
أن قراءة لسيرة البوية بامعان وتدبر، وقرعة القرآن
باعتباره صادرا من مصدر هذه السيرة. ووضع ظهرك البوية
المحمدية في موضعها الصحيح من الظواهر البوية
والإدلال بالقرآن على ما تطوى عليه رساله الإسلام من
حقائق كوبة، وسهيج إلهي لإصلاح السيرة، هذه الحقائق
كلها هي التي يجب أن تدركها وتعتقها وتدرسها الدراسة
بوقية لاستخلاص تعبيرة. وعمق العقيدة، وتصحيح النظر
إلى الإسلام في زمن طغى على فكر أسائه التقوى... من
بدن، وبرؤية المذهب لظواهر رسائله السوامة... من
فيه القائلون بالدعوات الإلهادية جهن أسائن شدك الحقائق
التي تحدث عنها. أو تحدث عن بعضها.

تطوون : محمد اكناسي



الدعوة الإسلامية

في العصر الحديث

للدكتور الأستاذ الخضر السامح

عجاء الإسلام ليكون أسمى الأمم يحصل إليها دعوى الخير والسلام وأنعم والأزهار، يحدد العلامات، ويقهر جيوش بين الشعوب على أساس التعاون و

حده الإسلام دعوة إلى التحرر والحريّة، والسلام بين الأجناس والأعراف، والأعلان عن حقوق الإنسان ونظائره، وإشاعة المعرفة وحبه، دور إكرام أو عيب أو عيب أو عيب . بدعوة حديثة بين شعوب لا يؤمن إلا بالقوة والتعصب . ديانات تعقد على الحصب والأفلاق وأنظمة كهوية برحمة الإسلام نفسه أمام مذهب سرية تحمي الحقائق، وحده المعرفة وتصلب الشعوب ويسهل السمعة، وأمام رعبين وكهنة وأخبار يبتلون (شعوب المستعصية ليسوسى الظلمة والنظمية، يد خبر . يسوقون الأمم نحو غروب المعرفة لعدم مصالحهم ولبناء تصور الظلمة معاء الإسلام بتحرر الإنسان من هؤلاء «الظلمة ومخبرهم، وحده نقرأ .» بكل شيء، حده بالمعرفة المشاعة لحقوقة بين دعوى لمصنف يبحر البشرية جمعاء بما يعنيه من استغلال وظلم ود

وكانت الدعوة و الدين الإسلامي تعني إبلاغ مفاهيم الإسلام ومبادئه وقيمته، فهي حركة تنجمد بأسمره، وبيت موجهة إلى روح البلاد الإسلامية، بل هي دعوة بالدين دحل بلادهم وحارج بلاد إسلام، عهد كذا سنة

بسمه أساليب الدعوة في كل زمان ومكان جوهره من لقرآن الكريم وبعد مرور أربع عشرة قرناً على آيات نور الإسلام عب . لا يحجب عنه الحقائق مطبوعة في أصول الدعوة الإسلامية، فطوره عملي على التأسيس في شهر مجلاء مدد . به انتشار الإسلام في العالم؛ إذ ليس من الممكن أن يشر الإسلام بهذه السرعة إلا إذا كانت الدعوة إليه صادقة في محتواها ووسائلها، وهما:

ولما نحن قارباً إلى عصرنا ونعصور حديثة وما كان ينفصل عن وسائل الدعوية والإعلام ونشر مع ما يوفر عليه عصر من وسائل لإعلام والشريعة يستولب مدى تمصيرنا في الدعوة إلى دين الله الذي هو العدل والصدق والحق، والإعلام المعاصر ظل فروفا وهو يبحث عن وسائل تطويرة. حتى إذا توفرت له تقنيات «تبيع إعلامي لم يجد ما يبعه غير الضلال والاحتراف والظلم والسط، ولد في واجه اسمي، أن يحمي من التطورات الإعلامية وسه لشر رسالته الإسلام لا بشر السط وسمي.

لقد وجه الإسلام بعد أن تألق نجمه في جزيرة العرب إلى متلقيه على تضاهات لغتها ودينته وعاداتها واقتصاداتها وفي نفس الوقت وجدده أم مشوبة الفكر، هو جنة النواحي وبعادها، بجول بعضها بعضاً وبعادي ما سواه من الأمم

معاني الإسلام في عقله ووجدانه، ودعوة غير المسلمين ليعلموا الإسلام ويؤمنوا به

ومحورث الإسلامية تعمل لتعافظ على تصاميم الإسلام ومبادئه وقمه، لأب لا يمكن أن تؤدي رسالتها بغير الإسلام ليس هناك أبداً منه لأنه من ليس الخالق على خلقه (الصحة) إطار للتعبير عن حيوية الإسلام في عصرنا، ولأنه هي دعوة تستهدف المكين للإسلام واليهوض به، وهي جهاد للبحث عن صيغ فكرية وعلمية كفيلة بإعطاء الإسلام في عصر كل معوماته

والصحة الإسلامية تهدف إلى التعرف على الإسلام وحياته حيويته والالتزام به على المستوى الشخصي، والتشريعي، والفقهي، فاحوج الإسلام اليوم إلى هذه الروح وما أحوج المسلمين إلى رعاية فزاعة الإسلام قراءة أكثر عمقا وتعميلاً ليكونوا في مستوى هديه ومستوى صفاتها عصرهم

مقدمة في فهم كثير من إشغالات الإسلام كالتجديد، أي أنه صير فريدي، أما الإسلام فهو عيشة وعبادة ومهجة اجتماعي، فاجتبع ليس مجموعة أفراد ملتحمين بعلامات مضمرة بل إنه تنظيم اجتماعي ويربط بين الأفراد بخناج دواء إلى السامعي، وذلك ما يصعب ديهيم الإسلام الخفيف الذي ليس مجرد علم من العلوم، بل هو صير تربط شاملي مع الأجيال، وتنفذ عقد المسلمين الإحسان بعزيم ما أصابهم من مرق واستعمار، فخلعوا روحياً ومادياً، وتقبلوا مصداقهم، ولم يعرفوا بعد قوة الدين الذي أصبحوا يعتقدونه بالورثة، أصبح دعوة الحكماء من دعوة صفة ففقدوا غير مية ومكانة، يتكلمون وهم متدفعون بين الطرفين والبالغة أو بين الترميط والإهمال، لا يواجهون حقيقة خروج المجتمع الإسلامي من حقيقة الدين إلى شكلية الإيمان، والتكالب على

الدين ودمه على حد ذاته ولا بد من تدبير

ولمهمة الدعوة الإسلامية اليوم هي الرجوع إلى أصول الدعوة الإسلامية الأولى التي رتبها الرسول الأعظم وأصحابه، ونجحت في تعميق الإسلام داخل الإنسان نفسه، وشرد في العالم القديم ابتداء

لقد كانت الدعوة الإسلامية في عهد الرسول وأصحابه أصول ثابتة، ويحمل هذه الأصول فيها يلي :

(1) دعوة الإسلام إلى الرحمة، وأركانها وأحكامه مسببة على الإشهار لتحقيق التصاميم الإسلامية، فالشهادة يجب لإعلان بها والصلاة يعين عنها بالآذان، وطبج مؤلف في الناس به، والقيام بإعلان رؤيته هلال والروح والطلاق بالإشهار، واسبج بالكلمة العائدة بين المتعاقدين وهكذا فهو دين يوضح والإعلان نطع الضربق أمام التدريس والتروعة والكتب والحايين

(2) الإعلام الإسلامي ليس أسراراً ولا طقوس ولا شكلاً كهوتياً ولا هو سرورية التعريف بمعرفة وسدكير بالأنوف المشهور في عقائد واضحة مفهومه وعموطة

(3) تشريع إسلامي معرفة محفوظة لا علم في جهلها، والقرآن أول كتاب سماوي يصعب الفهم صد لامة جمعة لتقرأ ليس فيه أسرار ولا في حاجة إلى تأويلات فلسفية وقواميس اصطلاحية وإبداء قصور وحفاء أخرى. فلا يؤمن ببعض الكتب ويكثر ببعض، والمساء هداة وليس طسقة خاصة تسائر بالمعرفة. ومن حق كل إنسان أن يكون لعالم أنه أخطأ إذا أساء الفهم والتفسير أو أساء الدوك والالتزام.

(4) الدعوة الإسلامية للشعوب كافة هي لا يصر جرم منها ويحتفظ بجرم آخر، والحرية والمساواة حق للجميع، وحمون من معقد طسقي يمنع من كل بيان، وسدكم دعوة حيايه ولم من عائد ومناهج في عصرها صدفرت الفم إلى خارج أرضها، ولم من إيديولوجيات أصدرت الاصطريبات والتصيل في مقبل العملات الصعبة.

(5) الدعوة الإسلامية دعوة إلى عقيدة، فهي لا تدم أي أمة بنعم اللغة العربية، فاللغة نصية قومية ولكن تعليم العربية كلمة حصاره بجانب اللغات القومية بما يعزز وحدة المسلمين وكل أمة تحتفظ بتقاليد وأعرافها، ولهذا فالشريعة الإسلامية حثرت العرب، والمادة بحكمة (كما يقول علماء الأصول).

(6) الدعوة الإسلامية لا تعني إلزاماً ومضطاً والنشكيلك في الآخرين وتصنعهم والنشوس عنهم بدعايات والجنسية والشهر بالأخطاء

(7) الدعوة الإسلامية تفتح مسلم الأمن والاطمئنان، فالإسلام يجب ما فيه، والنوم إقرار بحق، وعدم الإصرار على مخالفه نهج الإسلام.

(8) الدعوة الإسلامية موعظة من الله، وتدبر في أعاصير، واسم يدرك التاريخ ليرى ما أصاب الأمم وشعوب وما خلق بها فالإنسان يخرج عن السنن التي تحكم البشر، ومن يصيب أب منه الصهاينة العرب بعدد مرة كتبهم التي تمنعهم حططهم، ولا يقرؤون هم التاريخ بشري وما بلاهيه ندون الشجة من الضم، وفي تدرجهم بلا يطرود.

(9) الدعوة الإسلامية لا تسعى إلى السيطرة على وسائل الإعلام تحتملها بشروحه الإعلامي والقرآن نكريم يقول للرسول الأمين، «كنت عليهم بمصير إلا من قول وكفر».

(10) الدعوة الإسلامية شوية المعرفة الإسلامية، تعرف كل ما يمكن أن يواجه الإنسان، والقرآن قدعده سبعة ومطلق صلب للسلام والتماس (وتقده صريحا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يدكره).

(11) الدعوة الإسلامية تعهد البترأهم غير مفرقة بين ألوهم وأعرافهم ودينتهم ووضعهم الاجتماعي ليس لما عالم ثلثه وعالم مصح، ولا إفاغت موجية، فالقرآن «كتاب أنزلناه إليك نتخرج الناس من الظلمات إلى النور» وإن هو إلا ذكر للعالمين».

هذه هي أصول الدعوة الإسلامية وهذه هي مجالات التي حدثت الإسلام ولأغوب الذي نهجه يدعو إليه «بالتي هي أحسن»

وهذه الأصول توضح أسباب ما في الخصاص في حرفات وتيارات تعود للأخدر فحفظت لمتقيد وتقدم السلوك والاقتصاد ويصفي المادج من سيرة الرسول وحرره

وهذه الأصول واضحة إيجابية بشر دعوة إسلامية، غير أنها تقف في كل عصر أمام سلبيات حصة، كما تقف أمام نفيات جديدة تدعو، في هي مبيدات هذا العصر وما هي سمات الحديثة

ول لبيات، اثر علفات لاسمها في لبلاد الإسلامية التي حصعت سعوده وتأثرت كل بلاد إسلامية بتداه مستعمرها وبذلك فقد العالم الإسلامي توريده، واصبح لسور محتعين ثقافه وتمكيز وبعه

(1) ضعف التعريف ب الإسلام في «المنظمات الكبرى التي تعمل للنس من لإسلام معمنة توجهات الاستشرق وسهيوب

(2) ترك حداث لمعادية للإسلام انحوبة علمه، حرية الشاط في البلاد الإسلامية كايدييه والإجاعة والأخدية، «مع

(3) تعادي لسلطين عن اخروب المدمرة نصف لإسلامي، مثل الحرب بين العراق وإيران، ليبيا و

(4) انصراف بين المنين وتبهيي بالعصاية "تدير أصبحوا ريب في جسم الأمة الإسلامية.

(5) ندعية منظمة ضد الإسلام في المدارس، ولعاهد لبروية الإسلامية، وفي الصحوة مما يعبر طابورا غمب في البلاد الإسلامية

(6) وأخير فالدعوة الإسلامية توحه حواجر معصدة، جعلت في طريق الإسلام، لبحور بيته وبين الانتد؛ حواجر منها ما هو خارجي بولي كبره امشرون والمشرقون والمركبوري، وحواجر عومية داخلية تولاها من ربي في احضان الفكر العربي ويعتد بيان معادية للإسلام، وحواجر تاريخية موروثة عن العهد الأسعري عن يد

منعمون وبشركي الدين احصوا على بلاد
إسلامية منذ حرب الصليبية إلى الحروب
نصيرية، وما زالت هذه حواجز تحثي سرعة
عندما يواجه بدعوة الإسلام الحق كما ينور
نقارن والسنة؛ وكما التزم به لخصون من عهد
الأمة الإسلامية

إن الإسلام يعاني في عصرنا مشاكل شتى والعصاة
يتحصرون في هذه المرحلة مؤلوسات عظمى لموجة هذه
المشكل

وبدأ كان الإسلام رب على الرسول عليه السلام بشار
عربي صير، فهم العرب حشنة هذا الدين لأعز في وضوح
ويعين، فإن المسلمين اليوم في حاجة إلى فهم هذا الدين كما
فهمه الدين تلموه من الرسول عليه الصلاة والسلام، وهذه
لأن فتر بصي بالإسلام حادوا أن يفهموا كثيرا من حقائقه
ويبوا مفاهيمه حتى يفهموه في صورة غير صوره حتى
لذلك أصبح لاحتاد على الدعوة الإسلامية عملا أساسيا في
تصحح المفاهيم الإسلامية سواء بسببه معشقي الدين
في أي أو ناسية إلى مدوم في معرفه

ونقد حظ نقرن لبعض الأهداف والأاليب العملية
للدعوة الإسلامية في قوته تعالى فودع إلى ميبيل وبك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجاهدكم بالتي هي أحسن
وحكمه لن تكون إلا بالحكم وسحك وإحكام، فالحكمة تعني
النسب واللباه حيث تكون حكم حازما نافذا، وحكم منقب
في أي أو ناسية إلى مدوم في معرفه
مطرفة مشتت فيها أودون صبحيه واضحه

وس تكون حكمه حتى تكون حكمه مصوع الموصوع
وهو موعظة الحسنة، فإن تكون موعظة سحر بن
إلهام والمجدل، ولن يكون الجدل بالحجة والبرهان ولكن
بالبني هي أحسن، ولم يكن هو أحسن محصوراً في كلمة أو رأي
بن حذف الموضع، وقد كرت الصلة لعي توسع دائرة الموضوع
والأسلوب والتهج

يبد أن يكونوا أهلاً لحمل هذه
مسؤولية والدعي الحق من يفهم الإسلام حق فهمه، يفهم

القرآن والحديث وعمومهم، يفهم اللغة العربية وأدبها
ويفهم عصره وقضاياه، يتحدثان للناس بمصداقهم ويجدون من
التامعين انصافه لمواجاة تطورات المعاصرة

ومع الأسف صدعة الإسلام اليوم تجدم عن الذين
سبوا دأخر أقصاهم لا يعرفون الإسلام، ولا لدعويين
يبد ولا يجدون قدرة على تقديم لإسلام أو تحدي
يفهمونه ولكنهم يتصرفون بنظر يفهم الإسلام مهولته

كما نجد من الدعاة من يعشق الخلاف بين المذاهب، ويتم
حرباً حواناً بينهم رغم أن الخلاف بين المذاهب ظهره صعب
والفراع الفكري هو الطريق لأجدي لمبحث عن الأمثل،
سكن بشرط أن يمتد في منهج موحد في المنهج الإسلامي
وفهمه أمتكم أمه واحدة

إن الدعوة الإسلامية يجب أن تعمل الدعاة يبرهون إلى
خدمة الإنسان في مختلف مساحي تفكيره، وتطويع نفسه
سكون ساما عملا في مجتمعه، معصب ومفسد، يبداهاته في
مجمع الآخرين بشر الثقافة الإسلامية التي هي عمدة
حصار به لا تعدم أجرؤها في حدود رمزية ومكانة، وقد هو
الانفتاح، أي في الزمن ولما كان مما يستزم لأحد والعطاء
والنسخ، إن الثقافة الإسلامية متحركة دائماً، وست هي
الصحة فقط، ولا اعاصر فقط بل القطاعات الموسعة
والثقافة الإسلامية تشكل لشاعر والأحاديث والسطوع
ولعمومهم بمسركاب التي بسحب الإنسان وسندكم م يصق
هذه الثقافة لرحبه بثقافات الصين والهند، وثقافات اليونان
والرومان، وثق فكت القراع وغيرهم، والثقافة الإسلامية
ليست هي برصيد اندي بجز رقعة جغرافية العالم الإسلامي
وسكنها صبح وعطاً مقتر بذاته مستقل في كل مكان وصالح
لكل بيئة، والثقافة الإسلامية يعني استهداف تحقيق لشئ
سحب إلى، يطمح إلى تحقيقها عبر الجهات التي تمتد رسالته

وكثير من الناس يعتبرون هذا أثرى بانثقافة الإسلامية
ويو لم يكونوا مسلمين دينياً فالدين عاشوا في مجتمع الإسلامي
من غير المسلمين كانوا عتائرس بالثقافة الإسلامية
لإسلامية يعني ما جاء به الإسلام وما أحسن

اعرض واليونان والهند وغيرهم من الشعوب بقيت متشبثة
 بالإسلام وصاعته صاعدة جديدة طامعها الأساسي هو التمسك
 وابتدأ الإسلام وأصول العلم لا تختلف ولكن مساهم
 لتفكير مختلف، إذ أن لكل مجمع خصوصيته وتوسعاته
 ومجربته

وأخير إن الدعوة الإسلامية هي تعبير عن الدعوة
 الإسلامية التي هي حقيقة واقعة وصلته، بعيد على الوسطية
 الإسلامية التي هي اجمع بشرك، ولقدعنه العريضة للإسلام
 وأسميه، هي صحوة وعي عملي ووجداني ودعوة جادة إلى
 طريق الله وهدي رسوله

والصحوة ليست دعوة لها بوعث اقتصادية أو سياسية
 أو ميكولوجية وإنما هي رجوع إلى الحق وتبني بالقيم
 وابتدأ، ومجربته حسب مساهمته في الدعوة
 جوهر الإسلام وإنما
 يداني الإسلام في أوج
 الثورات والبعث الطيبة ويمضي من حده حقوة الإسلام
 لا عيب من بعدهم في
 لاقتصاد والاحتياج ووحدة القلوب ون يجد اسمهم في
 عقيدته بلاداً لنصائهم ووجدتهم وقصلاً بقومته
 والظلم والاعتداء

الرباط : الحسن المالح



الاستاذ العلامة السيد محمد الأثرق يلقي درساً صريحاً حثيماً في الدروس العديدة

الإسلام والمساءلة

تعدادكتور يوسف الكتاني

الأنبياء والمبشرين، بل تظهر عن الخلق أجمعين في خصه الله به من الكالات. وما ميرة به من الصفات ما جعله مهلا عذب عكفه على وروده العبد وأسوة وقدوة لجميع العالمين، كما أكد ذلك القرآن الكريم، هو ما اعتدى إليه أحد العبد المعاصرين الذي جعل برسول الكريم على رأس المائة المختارة من المتألمين^١.

لقد كان ظهور الإسلام وبعثة خير إنسان حولاً حديثاً واقتلاباً شاملاً، غير اندهم وأقام للمؤمنين وفتح أمام الإنسانية حرماتها الصعبة وأبواب الشهوات وتحصن من الأساليب وطبعين، والتمو إلى العلا والكمال بما يؤكد أن المدين الإسلامي مبني على الشريعة ومرسطة به، وأن من عرف نبذة الإسلام وبالعالم المبني عليه، وأمعن النظر في تلك النهضة عتق أن ليس هناك من حقائق الدين ما لم يكن الإسلام في وقت ظهوره أصلاً له ويسوعاً، ذلك أن من تأمل ما أشمل عليه القرآن الكريم من أدوات الاجتاج، ومن عرق لتعاقب و«تاريخ» وما أودع الله في عصور كتابه من أحكام الطبيعة وأسرار الوجود وما صبط من الحقوق ونظمات الحياة، ومن حاتم به السمة التوسية من تهذيب النفس ولأحلاق ولإرشاد للأحد بالأحسن والأفضل، وما أعكسه من من

لا خلاف أن الباحث والمعب في خزائن الأرض والرحب في أعمائها وأطرافها لا يجد في الشرع اختلاف وجوه العظمة والأكبر من تتبع ساس منه وفوائع أسلاد وحوادث نوبه وكل الحركات والسكنات، وأحوال الإقامة والتفلات، وأطوار العصب والنصب، و«مناشئ» السلم والحرب، والعطاء والعب، ولتحريم والنهين، غير مرد واحد في العام لإسماني هو حاتم لانباء وأمرين ورسول رب العالمين سيد محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، بحيث لو صدر لدولة أو مؤسسة أن تحشد في جمع كل ما كتب عنه سوفر ضاً من ذلك خزانة عظيمة لا تقصر عن أعظم خزائن الدي^٢ وهو مصداق ما أكدته الحافظ خمس الدين البخاوي في سنة 923 هـ إله لو حصل التصدي بجمع إسم من كتب في السيرة السوية لكان ذلك في عشرين مجلد، وأكثر مما بأنه حاش في القرن التاسع الهجري فأس هو ما كتب بعده خلال القرون الخمسة الأخيرة^٣ وهنا تدل أشد الدلالة على اهتمام المسلمين بشؤون دينهم اهتماماً لم يشاركهم فيه رجال دين آخر قط سواء كانت ديانات مجوسية كالإهودية والنصرانية أو عينية كالبودية والبرهانية وسواهما، وهو شاهد على أن الله برسم صحيح وعمد متكلمة وبنوده بين

١- «تاريخ الإسلام» ج ١ ص ١٠٠
٢- «تاريخ الإسلام» ج ١ ص ١٠٠
٣- «تاريخ الإسلام» ج ١ ص ١٠٠

الارتقاء والإحسان البشري، والمنع بصروب الحرية وعيوب من
التعاليم السامية والمعالج العافية^(١) وأن ما وصلت إليه النهضة
الإسلامية من لتغيير والتأطير في العزة الملكية القصيرة، وما
سنة في العزة أدبية محدودة من الترقى والتطور من حيث
بعم والتكسبة، قوة الإنسان والجامعة، لي يشه كان أهلها
يشو حنة وزدا أكلوا مسجوا أيديهم في أقواهم وما قام به
النصحية الطاهرون من أعماله وما فتخوا من محاليد مما م
تلقته أمة من الأمم لا دولة من الدول في مرون وأحساب
وميدك كله بمصن الشعة النورية البوية التي أصابت دفعة
خاصة من أول وهلة على العالم، فأحدثت نهضة شامة في
جميع أنحاء الدنيا، مجاهد وعمل قواد الإسلام المحمدي ودعائه
وحكائمه وعماؤه من أصحاب الرسول الذين كانوا يحاروا في
العلوم على اختلاف أنواعها، حتى يروى أن عليا جيس عند
ابن عباس يتبارس حرف الباء من بسم الله من لمشاء في
محر

وهكذا من رسول الله ﷺ من القوانين والأنظمة ما
يحفظ كيان الأمة، ويجمع شملها، ويم شعثها، ويجعلها وحدة
متكاملة، تؤس بالله، ويرعى حدوده وتتعاون مع بعضها في
النراء والعروة، ويم يأمن من منه كل ذي حق عن حقه
وبدفع التمدي على أقرنها

ومن للأمة نظاما كاملا مودح عقبه عن منه
يجعل منها الوحدة الأساسية في الأمة، والأساس الصالح،
وأقام الزوج على أكرس طريفه وأبدع نظام، وبين حقوق
الزوجين على بعضها محتمين وشرفين مصداق لقوله تعالى :
﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا
لبيها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون﴾^(٢)

وأحاط الأولاد بكامل الرعاية ودافع العاية على غوم
يصبى إليه بما يحقق السوارى بين أفراد الأسرة أباء وأمهات

وأولاد، كما أكد ذلك القرآن الكريم : ﴿والنساءات يوصفن
أولادهن حواين كاهن لمن أراد أن يتم الرضاة وعى
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس
إلا وسعها﴾^(٣) لأنه^(٤) وكما أوضح ذلك الرسول ﷺ بقوله :
«حريمكم خيركم لأهلهم وأن خيركم لأهلي»^(٥) ومن أحكام المعاملات
من بيع وشراء وبجدة وشركة ومن التركات على طريقة
محكمة

ومن معقوسات ولقصاصات والتعابير عما يحفظ
الأنفس والأموال والأعراض

ومن جميع الأداب من كل باب كآداب الأكل والشرب
وأداب النوم، وأداب الكلام، وآداب الخاسة والمختفة والريادة
وأداب المحضر السفر وآداب الزوجية وآداب الأصحاب وآداب
جميع المسلمين بعضهم مع بعض ومع أهل الدمة، ما يكمل
نظام مجتمع وصالح أحواله ويستدامة أمره، ومهارة النفوس،
ومعرفة حيرة من ذلك كله ﷺ مع أنه أمي نشأ في أمة
منه لم يبدى وطئه إلا أشهر قلائل ولم يجتمع مع أحد
أهل معارف، مما يؤكد أنه مرسل من عند الله إلى هداية
الخلق وإرشادهم إلى ما فيه سعادة الدارين^(٦)

نقد كانت حياة الرسول وبعثته الشريعة هدية لتدريج
جديد لبشرية، وحياة كريمة م تعرف من قبل كانت بحق
ينداه مرحلة الإنزال الذي يبع أرفع مستويات الفكر
انعمائيه واسطوح التجاوب مع دعوة الوحدة لله تعالى
حق تغريب مفاهيم ومعالم أمة عريقة خلال أقل من ربع قرن
من الزمان واسطحت الإنسانية كلها ببولد ﷺ ورسالته عن
صياح العصور وإماديات، ومن متاهات الأزمان ولاهه إلى
حمية الوجود واستنقسه الحياة مما أشأ حير أمة أحرمت
لنفسا، وهي أمة الإسلام التي انطلقت تصنع بسما كاه
حصارة الرقي وتفكري واسمو الرحي، وشوق جبال الإيمان
ليحفوا لبشرية أعظم تقدم عروته في تاريخها مصداق لقوله

(١) سورة البقرة الآية ٢١٣

(٢) رواه الترمذي عن عائشة مرفوعا

(٣) أنظر القاتب الإفرية ٢١٦ وما بعدها

(٤) مقدمة القاتب الإفرية للشيع عبد الهي الكندي

(٥) المروى عن علي ١٦٢٨٤

(٦) سورة البقرة الآية ٢١٣

تعالى . فهو من يقول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حرب الله هم العالين^(١٥١) في أعظم تعبير أحدثته الرسالة المحمدية أنها فرق بين عهدين وقصبت بين عصرين : عصر الجاهلية وعصر الإسلام، وكان العصر الأول قائما على تأكيد وجود الذات الحاصرة، إذ أن المستقل كان عائنا بالنسبة للإنسان هذا العيب الذي كان مرتبطا بعدم وجود نظام متكامل لانعدام الدين خو الذي يقدم به مفهومنا واصحت لعلاقته بالزمان والمكان ولعناية الحياة به . الإسلام ليغير المفهوم السائد في العصر الجاهلي من رؤيته عامصة في رؤية واضحة، إذ الزمان ذو البعد الواحد أصبح ذا بعدين . زمن حيوي وزمن كوني، أي تلك اللحظة التي يدعى فيها الإنسان ليحاسب على ما قدم في الدنيا، إذ أن حياته ليست حقاً حالماً به يصرف فيه كيف يشاء، لأنه لم يخلق عبث ولا مسي^(١٥٢) مصداقاً لقوله تعالى : **وَأَحْسِبْ** الإنسان أن يترك سدى^(١٥٣)

وهذا أول تعبير أدخله الإسلام على مفهوم الإنسان لوجوده في الحياة بما أزال عنه الإحساس بالقنوء حيث أنه لم يوجد فيها **إِذْ يَوْمَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ** لا في الحياة، وأنه خلق من أجل السعي وراء حياة أفضل ولا يتحقق ذلك إلا بأعمال عظمه في احتيبار العمل الصالح ونيل العمل الطيب، وهذا ما يجعله مسؤولاً عن نتائج عمله بما دفعه في ترجيح كفة خير على شر لا يرباط أو لا يرباط بأجرها من جراء ارتباط فعل الإنسان بتعبير ثابت من لقيمة والإيمان بالله، وهذا هو ما جعل مستقبل الإنسانية كله يشهد تمهيداً جديراً في معايير الحياة بأسرها من جراء ظهور الإسلام وفيه وتماسكه وأحكامه ونظامه الذي يقوم على التوحيد وأحق والعدل والصدق العام^(١٥٤) وعلى جعل الإنسان سيد هذا الكون وأعظم مخلوقاته فيه ومسايطر تطور الحياة بإعباره طبيعة الله في الأرض وحاصل أمانه لحياة

ومسؤوليته مصداقاً لقوله تعالى : **فَإِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ** على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان^(١٥٥) الآية.

وهكذا نفس مآثر الإسلام جواب الحياة كلها في مجالات العقيدة والسلوك، والأخلاق، وعلاقات الشعوب بعضها مع بعض، وفي مجالات العلوم والآداب.

إن ما قام به الإسلام في هذا المجال هو تحويل خصصرة لمي حشرت تحميلاً كيووب، وفرد العناصر التي دخلتها في عهود مختلفة وفرد تدريجية وإرجاعها إلى أصلها عصره . من كل شيء سرده عن كل شيء .

بما عهد من عناصر هذا التأثير . الحياة التي اختلطت لهم بالعلم، ففتحت عقولهم وبنورها . مع "هم" ديملاً قلوبهم بالإيمان، ويظهر من حيث يعرفون ولا يشعرون، وذلك واضح من نظام حياتهم ومهيج تفكيرهم وعلمهم.

بمكت أن نذكر هنا بعض عناصر لتأثير والتغيير في

أولاً : عقيدة التوحيد البقية الواضحة، والتي هي الإسلام عقائد مسلم وفروعه وواجبات عليها، وكانت أساس الإيمان وركيزة سقيده، ومظهر ايقين ومزاجهم الذين **فَشْهَدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْإِسْلَامُ وَأَوَّلُ الْعَمَلِ** قاعاً بالقسط لا إله إلا هو العريق الحكيم^(١٥٦)

ثانياً : مبدأ الوحدة الإنسانية والمساواة الشريعة، إذ الناس كلهم من أصل واحد ومصدر واحد **فَكُلُّكُمْ لَادِمٌ وَأَدَمٌ** من تراب التماس سواسية كأسنان المشط^(١٥٧)

ثالثاً : كرامة الإنسان وسموه على سائر المخلوقات وحرمة مؤمن عند الله أعظم من حرمة الكعبة، ولذلك أكد الإسلام مساواة امرأة بلرجل ورد الاعتبار إليها ومسحها حقولهم

١٥١ سورة الاحزاب - الآية ٨٢

١٥٢ سورة آل عمران - الآية ٨

١٥٣ من طه حقه الوعد

١٥٤ سورة البقرة - الآية ١٧٧

١٥٥ سورة البقرة - الآية ٢٥٣

١٥٦ سورة البقرة - الآية ١٧٧

١٥٧ سورة البقرة - الآية ١٧٧

ربما هو م خياه على الجمع بين الدين ولديهم بين
ة والروح في العبادة، والمرك، والأحلاق وسائر الأمور
فهم، وهو ما أكد الرسول ﷺ لغيره من أتباعه
بما دون الأخرى حيث رد عليهم مؤكداً أن ما والله إني
عشائم لله، وأتقاكم لله، ونكي أصوم وأفطر، وأصلي
رقب، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس
بيكم^{١٦٧}.

خامس - توحيد هدف المؤمنين بالإسلام في حياتهم
فإنهم ومعادهم، نحو حبة واحدة ومفصل واحد، وهو الله
لن **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَلِلَّذِينَ فِي الْأَرْضِ الْأَمَلُ**
سَاعِينَ ۚ يُدْرِكُ الْبَاطِنَ وَالظَّاهِرَ ۚ إِنَّهُ الْبَاطِنُ الْأَوَّلُ^{١٦٨}.

سادس - ربط الدين بالعلم، وقيام أحدهما على الآخر
بر قيمة العقل والعلم في الحياة والدين والعقيدة وسائر
ون **لَمْ يَكُنْ خِزَانٌ فِي حَقِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِزْيَانٌ**
يَلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُنُوزُهُمْ وَلَا بَنُوهُمْ وَلَا زَوْجُهُمْ ۚ لَا يَبْقَىٰ عَنْهُمْ حَافِظٌ وَلَا نَاصِرٌ ۚ وَلَا يَسْتَنْصِفُ عَنْهُمْ شَافِعٌ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَرٍّ مُّذْمُومٍ^{١٦٩}.

سابعاً : قيام حياة الإنسان على الرجاء في الله
اعتقاد عليه وطيب عونه وإحسانه بعد المزم والحرم، ومن
دع الإسلام إلى تيد التشاؤم وليأس وعدم إساءة الظن
به واليس في الدين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدين تكلمات الله
ك هو **الْمَوَدَّةُ الْعَظِيمَةُ**^{١٧٠}.

وإذا كانت مظاهر تشيع والتحول لم تقتصر على مجال
جغاعي وحده بفصل الإسلام وتشريعاته وأحكامه بل
ت مظاهر الحياة الإنسانية كلها وفي سائر المجالات جميعاً،
يصعب حصره وتناوله في عجالة من الزمن أو صفحات
موتة، هاتني سأكتفي هنا بمش واحد من التعبير، وهو
فب الإسلام من امره، وتحريرها من سودها وصيانه
متها، والاعتراف بإساليبها ورميها إلى المكاة الثلاثة في
ع، باعتبارها شقيقه الرجن وقرشته وشريكته في بناء
د ودم عمع

وهكذا نسأل، أولاً كيف كان حال امرأة قبل الإسلام
عند العرب وعند سائر الأمم ؟ وما هو دورها في المجتمع
ابداً ؟ وما هو اعتبارها عندهم ؟

وما هو موقف الإسلام منها ؟ ماذا صبح لها ؟ وماذا
صبح منها ؟ هل وضع أمامها السدود والقيود كما يقال ؟ أم
فتح أمامها الآفاق وجعلها ركيزة المجتمع وأساسه ؟ وما هو
دورها في تحريرها وتكريمها ؟

لقد ظلت المرأة طويلاً التاريخ مظلومة مقهورة
مستبدة حتى اعتبرت عند أمموم كما مهملات وروحاً شريرة،
ورجاء من عمل الشيطان، لا مكان لها ولا وجود لا تابع
للرجس وظلماً لها، هضمت التشريعات البشرية التي ادعت
الكال حقها، وعينتها حتى جعلتها لا قيمة ولا عصاة لها،
يقامر الزوج على زوجته يحبرها وإذا مات عنها وموت أو
أحرمت نفسها حرب عنه وحرمها حرب من حق نكح
والأوث، ووضعها الآخرون في الحرم المحبوس حتى لا تقع في
الخطية^{١٧١}.

فهي أهد كانت امرأة تحرق مع زوجها إذا مات وفي
ايوان جعل أفلاطون في الجمهورية لفاسله امرأة موزعة على
لام، و... وسدد وحود وفي العهد بديم شر
لمرأة ملعونة لكونها كانت لسب في خروج آدم من الجنة،
وفي العهد الجديد عسرت للمرأة شريرة إلا مريم أم المسيح
عنه سلام، وفي عهد سابع في تحرير سابع منه، كما
كان الأمر في عتقر حيث كان من حق الزوج أن يبيع
زوجته بشقة مع... وما رأت إلى اليوم في عهد المرأة
وحروب وفي عصر الكمبيوتر... رأت... ذلك عي
مستندة وبافصة، إذ لا بد من تجميع روحها على العقدة
وإصداره علمه بل أتممه

لقد حتر الإسلام المرأة أيماً اعتبار وكرمها تكريماً شاق
كل تكريم، وحفظ لها حقوقها وصان شخصيتها وأسرارها
مدله ثلاثة سور في المجتمع الإسلامي

^{١٦٧} سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
^{١٦٨} سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
^{١٦٩} سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
^{١٧٠} سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
^{١٧١} سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤

سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤
سورة بقره - الآية ٦٣ و ٦٤

وقد سوي الإسلام بين الرجل والمرأة في تكليف الواجبات وفي الحقوق، ومن هنا كامل شخصيتها مدية مستقلة عن زوجها، وفي سائر تصرفات وكل معوماتها، ولم يعرف من الجنين في الحرق وسواها إلا من حيث تدعو إلى ذلك مراعاة لمصلحة كل من الجنس في الحياة، ولم يصح له، وكفاله بمصالح العام، ومصالح الأسرة، وصالحه، سيء وبذلك، اعتبر الإسلام المرأة نصف المجتمع، ودية الأسرة، ولأولات وعصو أسايا في المجتمع، ولم يعتبرها دمية جميلة أو لعبة للرجل، أو أداة من أدوات التسلية والتسلية ولم يجرمها في الوقت نفسه من التزين والجمال، بل جعله مقدره قوله عليه السلام: «جهاد المرأة حسن فعلها» أن تزيب وتعلمن وطاعتها له بالمعروف.

لقد كرم الإسلام للمرأة منذ أن أعس أنها مكلفة كالرجل كتاب إن أحسن، وتعاملت إن أساءت ولم يعتبرها جزءاً من الخبيث أو بعضه، بل اعتبرها أحد شقيه بجانب الرجل فقال تعالى: «ولما استجاب لهم وهم أني لا أصبح عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى» الآية (28) وأكد ذلك الرسول الكريم بقوله: «وما الساء شائق الرجال» (29)

ورعاه بنت فذكر أشد الإنكار وأدعا وقتلها خوى لإبلاق، وأوجب تعذيبه وتأديبه ورعاها والإعاق عيب حتى تتزوج، وفرض على أبيها إلا يزوجها إلا بإساع وإذنها

للمرأة في الإسلام الحق في اختيار زوجها الذي تعش منه العمر كله وتعلمه قلبه، فمن أني هريره رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسكن لائم حتى تنأمر، ولا تسكن مبكر حتى تسأل» قالوا: «يا رسول الله، وكيف إنبها» قال: «أن تسكن» (30) وبه روج رجل استه وهي كارهة فانسروج مردود وروى جماعة بلاطاً عن خشاء بنت حذام لأبصاره «أن أباه زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأنت رسول الله، فرد تكلمها» (31) أي أسلمه

وروى أبو داود وابن ماجه، عن ابن عباس رضى الله عنهما: «أن جاريته بكرا أنت النبي ﷺ قد كرت أن أباه زوجها، وهي كارهة، ففرضا النبي ﷺ» (32)

وفي صحيح البخاري من كتب التكاح يسهل هل للمرأة ثيب نفسها لأحد؟

حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام، عن أبيه قال: «كانت حمنة بنت حنك من اللاتي وهن أنفسهن لبي ﷺ ففالت عائشة أم تمحي المرأة» (33) نفسها ليرجل؟ «لا، فزلت (ترجى من تشاء، سيئ)» (34) رسول الله ما أرى ريك إلا يسارع في هوكه» (35)

وفي صحيح البخاري أيضاً في نفس الكتاب، باب عرض امرأة نفسها على الرجل لصاح

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال: سمعت ثابت بن ساني قال: «كنت عند أبي وعنده به له قال أنس: «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عنه نفسها قالت: يا رسول الله أنك حاجة» فقال لها أنس: «ما أنت حياءها وإسوانه» قال: «هي حياء ملك، رعت في النبي ﷺ ففرصت عليه نفسها» (36)

وفي صحيح البخاري أيضاً في نفس الكتاب، باب عرض امرأة نفسها على الرجل لصاح

حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام، عن أبيه قال: «كانت حمنة بنت حنك من اللاتي وهن أنفسهن لبي ﷺ ففالت عائشة أم تمحي المرأة» (37) نفسها ليرجل؟ «لا، فزلت (ترجى من تشاء، سيئ)» (38) رسول الله ما أرى ريك إلا يسارع في هوكه» (39)

32 راجع من أبي داود وابن ماجه

33 فتح الباري 4/4

34 المصدر السابق 74/3

35 سورة الفجر الآية 25

36 روى عنه في السند والترمذي وأبو داود

37 فتح الباري 4/4

38 فتح الباري 74/3

من عمره فصبت أبو بكر فلم يرجع إلى شيئا وكنت أوجد عليه مني علي عثمان، فديت بيالي ثم جعلت رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لقدك وجدت علي حية حرصت على حنصه فلم يرجع بعد سبب^١ لا غير فبعتهم رسول الله ﷺ وكره رسول الله ﷺ رجوع اليك فبعتهم عرسا علي إلا أبي كنت علمت أن رسول الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأشفي من رسول الله ﷺ، ولو تركت رسول الله ﷺ قبلتها^(٢٦).

وبالإسلام أعطى المرأة البالغة العاقلة يكره كانت أم ثيبا، كامل الحرية في رفض من لا يرصده زوجها، ولاحق ذبيبة أو وليه، أن يجبرها علي من لا تريد، وحتى لا تتم امرأة في خطأ ما دج كهد في عتيرها لنسبها بسبب عاطفتها، فقد سمع الإسلام بين حمل الزوج لولي المرأة وحقق في موافقة علي من يرغب فيه، ورفض من لا توافق عليه، فمع بدنه من استبداد الأولياء بهناتهم، وفي الوقت نفسه لمن اخفى في رد من لا يرويه كمنه من.

وبما دام للرأية الحق في الموافقة أو الرفض فهي متقدم للزوج منها، فلها الحق في رؤيته، والظن اليه كما له الحق في ذلك فقد روى البخاري^(٢٧) ومن حاجة في (سبب التكاثر) أن رجلا جاءني سي يخطب بكرة أنه خطبه فلانة فقال له هل عسر ريسه؟ وحسب ما أمره أن يذهب ونظر إليها

وكرهها روجة فجعل ما مثلها لرجل من حقوقي، وأوجب لها مقتها وروايتها، ولمصاصة باعثن «وعاشروهن معروون^(٢٨)» «وحركم خيركم لأهل وأث خيركم لأهل»^(٢٩) كما جعل الزواج لا ينقد المتزوجة شخصيتها وممارسة كامل حقوقها والمحافظة علي إسمها وكرامتها أما فجعل اجبة تحت اقدامها، وأمر بحسن مصاحبتها ومعاشرتها إكراما لأموئها وجبر ما تصديه ويتحمله في سبيل أولادها فقد أجاب الرسول سائلة عن أحق الناس بحسن مصاحبة ومعاشرة فقال «ملك، ثم أمك، ثم أمك، وفي الرقة يوك»^(٣٠).

وكرهها باعتبارها عصا في المجتمع وفي الأسرة وأنكر اعتبارها عند موت زوجها شيئا يورث كما يورث المذبح، وكما كان الأمر قائم ومرار أمها لتلكك وسع والشراء وسائر انصود واستمرها بالروحان نصيب مما اكتسبو ونسباء نصيب من اكتسبو^(٣١) وجعل لها كالرجل حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجمع عمال

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقصمون الصلاة في الآية^{٣٢} كما تتم أمامها مجالات كلها، من أجل العمل والجهاد واشتم والتصميم والعبادة وشهود الجمعيات وكل عن مفيد وصالح.

وقد حرص الرسول عليه الصلاة والسلام وحفظه برشون والمسلمون من بعدم عن تكريم المرأة وإعزازها وتقديرها واعتبارها، حتى جعل للإسلام منها حلال عقدين من الزمان بحسنة، وعامة وروية وحافضة ومعتبة، وشهرة، وشهيدة وداعة

وفي ظل هذه التماز الإسلامية تربت المرأة وتعلمت وتمتعت، فانتجت وأصابت وبعث وبررت، حيث نجد في تاريخنا بقري كثيرا مناعات شهيرات سجل التاريخ أسماء عبد المحر، وخمد ذكرهن في ميدان العلم وبعمرة كالمعنة اسمها أم محمد مريم بنت أبي الحسن الشاذلي السبي

والعائلة الحديثة عائشة بنت عمر الصديقي المتوفاة سنة 739 هـ وقد أجد عنها الحافظ ابن حجر بواسطة تقي الدين محمد العسقي

كما كانت النساء يروين السنة ويحفظها خاصة صحيح الإمام البخاري، ومنهن المروية محمد بن علي البغدادي لقي كانت بروية: منها، ومنهن المحدثه العله امه الرحيم بنت صياء الدين السبكي التي أشاد بها ابن حجر، وأجاز لها علماء عصره في القرن الثامن الهجري

١ - نفس المصدر ٩٧٥/٩ - ٦٤

(٢٦) نفس المصدر، ١٨٠/٩ و ٤

(٢٧) سورة البقرة الآية ١٩

٢٨ - نفس المصدر ٩٧٥/٩

(٢٩) روى البخاري في صحيح

٣٠ - نفس المصدر

٣١ - نفس المصدر

كما كانت خاتمة حبس بكار المعافري روح السطان موسى
بمعامل العلوي غايه حافظة رايه، وهواشها وتصيفها على
الإصابة لاین حجر مشهورة معروفه ولما حجت وزارت مصر
روت وأحدث كما روى وأحد عنها علماء الحبار ومصر
كما اشهر من بين نسائك العائلات ماطمة بب أحد
رويس التي كان لها وسوع خاص بصحيح البخاري حتى
كتبت تسجد منه في حنة أجريه بخط يدها، والحافظة العامة
رحمة بنت الحسن المكتوبه إلى عيرهن مما يصيق عن ذكرهن
نحو ٤

وهذا الصورة التي يوجد عليها امرأة البوم في بعض
البلدان الإسلامية حديث فانتج عن بعدا عن ثم الإسلام
وتعبه وماحته، فقد كان الرسول يد رأى النساء مقلات
ومع ذلك "واللهم أنتم من أحب الناس إلي" (١٤٨).

١٤٨. في رواية فاطمة ربيها ويساعدها في
سجد وسجد وجهه عائله معه مرة وسجد حرج
ومرور حرجه مع هذه نسك ١١ ومع من عاينه بعد
ورسده حرجه مع عروه ١٢ حرجه مع عروه ١٣
وطرام وأعم بالشعر ونظف من عذائته (١٤٩) وحتى كان
الصحابه يسألون عن العرائض، وكذلك كانت سائر أمهات
نؤمين والصحابيات

كذلك سوى الإسلام بين الرجل والمرأة في لعاده
وإيمان، وأمر الرسول النساء أن يشهدن صلاه عيدين
يجلس الرجل، وسولم يكن هن جيباب فليستعربه من
جارتين (١٥٠) وأمرهن أن يشهدن الصلوات ويحضرن الجمعيات
ولا تمتنعوا إساء الله مساجد الله وكانت مرة مصر
تشهد صلاه الصبح والعشاء مع الجماعة في المسجد فمیل لها - لم
تخرجين وأنت تعفين أن عمر بكرة ذلك ويصار ؟ قالت
ومن يمنع أن يتهاى ؟ قال يمنع قول رسول الله ﷺ ولا
تعمو ماء الله - أي لسماء - مساجد الله.

وسأكتفي هنا ببعض الأمثلة والروائع الشهيرة في
تاريخنا لتفليلا على مكانة المرأة ونهجها في دين الإسلام :
فقد حدثت السيدة عائشة أم المؤمنين أن فتاة جاءتها
- كنة بأن أباه روجها من ابن حبه ليرقع بها خصيسه
(دندته) وهي كارهه، فأمرتها أن تجلس حتى يأتي النبي ﷺ
فما جاء ﷺ أحمرته فمعا أيها وجعل الأمر إليهم أن
تتصدق بزوج ونجيزه أو ترفضه - فقالت :
يا رسول الله، قد أجرت ما صنع أبيه ولكن أردت أن
أعم بسوء من الأمر شيء (١٥١)

والواقعة المثابة التي تؤكد حرمة المرأة واستقلالها في
أمرها، أن السيدة عائشة اشترت جارية تسمى بريرة،
وأعتقها - أي حررها - فأصبح لها اختيار بعد تحررها بالسوء
مع زوجها فبعيت أو تركه، فلما حويف الرسول أحمرت أن
تركه، فهام على وجهه وراه في طرقت المدينة بإكيد
يرت ما وهي كارهه، ومع ذلك الرسول عرق لحاله وقال
أو ذلك شيء وأجبت عني ؟ فأجبتها الرسول ﷺ بأن
شاعبه فما كان منها إلا أن ردت - لا حاجة لي فيه (١٥٢).

كما أت نجد في تاريخ السيرة النبوية واقعة لها دلالة
في تكريم امرأة في شخص زوجة الصحابي جبير أبي در
المعافري والتي صحها الرسول عليه السلام ولادة وصمها بيده
الثريقة حول عتقه تكريما لموقفها ولانها في عروه جبير.
فكان هذا أول وصام لامرأة عجايزة في الإسلام.
كما أن لإسلام أبساح لمرأة أن تشرك في الأمور
بسياسية لعامة من القرآن والسنة وعن الصحابة وإجماع
المسلمين

فقد نص القرآن على مبدأهنة المسلم لهي ﷺ على
سبع ولطعة والقيام بالأحكام وأحدوده وهو مصدق قوله
تمن - يا أي النبي إذا جاءك المؤمنات يبائمينك
على أن لا يشركن بالله شيئا الآية (٥٠).

١٤٨. حرج حرجه مع الله - ع

١٤٩. من الأثري ١٠ ١١ ١٢

١٥٠. أنظر صحيح البخاري وسم والله لأشهر

١٥١. معارف المنفعة - الآية ١٥

(١٤٢) منظر تصوير النوروز في كتاب مدينة الإمام ١٠ ١١ ١٢

(١٤٣) منظر البصري ١٤٨/٩

(١٤٤) دولة ابن ماجه وزير نادر وشكائي

١٤٦. دولة خان

١٤٨. منظر البصري ١٤٨/٩

العلاقات بين المسلمين والمسيحيين

للدكتور جان سلوب JAN SLOMP
ترجمته عن الإنجليزية . الأستاذ محمد الصبانجي .

II

ISLAMIC UNITY MAGAZINE

نشر هذا المقال في مجلة الوحدة الإسلامية الصادرة بمدينة جينيبي العدد المالحق رقم 35 الصادر في سبتمبر عام 1989 في المجلد رقم 1 لسنة 1985 م The Hermit Road P O Box 82 1218 Geneva

في السنوات الأخيرة بين المسلمين والمسيحيين جهودات متواصلة من خلال حوار مفتوح قصد الوصول إلى تفاهل وثيق . خال من المكوك والتواكب وذلك خدمة للسلام والمصالحة الإنسانية وهي صيبي المثال . فقد انقضى مؤتمر الحوار الإسلامي مسيحي مدسه كنومبو جامعة سريينكا سيلان يوم 30 مارس 1984 في وقت يري 1984 م تحت عنوان « تصانير » رالشاور بين المسلمين والمسيحيين» لصال ولطبقات الترمج الكبرى والصغرى، وقد كان من وراء هذه المبادرة وتنظيم هذا المؤتمر كل من مؤتمر الإسلامى بدني كرسن - ومجلس الداني مكنايس جيب - 60 بسم هذا مقال من يوم 20 رجب 1405 في مؤتمر جينيبي . لكن من متر تحرير سب في المؤتمر في مجلس النشر . بينا (The Hermit Road) في عدده 60 (شمار) وسد رجب المسلمين لخاصون بالتصريح برسمي الذي أصدره المجلس الثاني للاتحاد سنة 1983

ولدت البعثات الأخيرة (مبشقا عن لمة الكنايس الأوروبية (مبشقا بدوية 25 Folia في شهر مارس حول مجلة رموز به محرر وجيب . أصدر عن لمة لا بدومي لبات سبند مدسه Riba Del Ganda ييطاب في شهر كوير 80- مدينة بكل تقدير خاصة إذا أخذ بعني الاعصار المفهوم للمسيحي للإسلام . أما خلال سنتي الثاني لائمة لساچه الذي يقصده جمعية الدعوة الإسلامية في شهر يناير 1985 بمدينة Irtichا جوسدا ، فقد ألقى الأستاذ Dr. «Jan Slomp» وهو عالم دين ومبكر هونسي شهر - كلية مهمة حول موضوع «العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في أوروبا» في يوم 20 رجب 1405 في الكلية التي ألقاها الدكتور Dr. «Jan Slomp» لشرها كمنه حتى يستعيد منها قراؤا الأعلام»

مسيحي . لقد فبست هذه الدعوة تكامل الضرور (والاعتزال) ليو . مد ربع في مصحح محرر جينيبي هذه علاقات بالفعل، إنه من المناسب على ما يبدو لي، أن ألفت لتياحك إلى أن حدثنا من هذا القفل، أي كل تحدثت مسيحي أمام جمهور مسلم، أو كان يتحدث مسلم أمام جمهور

أقول الدكتور «Dr. Jan Slomp» - أستمحك أن أبدأ أولا بشكركي للجنة تنظيم التي صليت مني أن ألقى محاضرة في موضوع العلاقات بين الإسلام والمسيحية، وأن أحييه بعباس شعبي، مبصير موضوع المحاضرة هو العلاقات بين المسلمين ومسيحيين في فارت أوروبا، انطلاقا من مفهوم

مسيحي، هو في حد ذاته ديس على أن أكثر الناس ينقسم
الاطلاع إلى حد بعيد في هذا المجال، كما أنه ديل على أن كانت
لجذبتين لديبتين كانتا في تصور خاصه في عرلة عياده
عني مقال نشره في أسابيع قليلة من وفاته سنة 1982،
صرح القس الأنجليكاني M Bishop David Brown أنه بود أن
ترقى القديس مع المسمى إلى روح لاحتراام والمعرفة والأساسه
والتمج والأمر إلى مستقبله، وأحاول في محاصري هاته أله
أحد بعين لأعصار هذه الاقتراحات وأتبع هذه الآثر
أرهم مراحل .

لقد حدثت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في أوروبا حدة تقديرية مرحلية أربعة، من بينها يكون جزء لا يتجزأ من ربيع الأوروبي في عصره، خاصة ويسر في صفته، فقد سؤجود إسلامي غير بدوي، و يسأل في حدة موضوعه مفكر والأهم هو دحل كنيسة و حدة جمعته في وحد فيه منه مسح حصصه سائيه لألشرق فحصبه، ولكن بعد و حدة عفو عصفه بالسنة - (دول) غرب أوروبا

إن عاصم في حياته ليست على أي حاله موضع وصفه توصيحي للتاريخ المعقد والمتشابه للعلاقات بين أوروبا والمسيحية والعالم الإسلامي، و إن لأخص للعلاقات بين الكنائس والمسيحيين في أوروبا والعالم الإسلامي سواء عصفه أو في الجهات السائيه من آسيا وأفريقيا ومع ذلك، لكي نفهم مرحلة تراكمه من التاريخ (بعد كورا) حياته من الضروري أن نلقي نظرة موحدة على الماضي، إن كل المؤشرات تبين أن أمة دحل مرحلة جديدة من هذا التاريخ.

١٠ روح لإسلام حمله ١398

لقد أرسب المسيحية الأوروبية، بنسباتها الرئيسية الثلاثة (1) الكاثوليكية الرومانية، (2) البروتستان (3) الأرثوذكس في الدرجة الأخيرة. بعد - بعد - هذه البلدان عاقدت مع هذه الكنائس وجدت بعض الأشخاص بعد أن أعظم عن ديانتهم الأصنام، كالمسحة والبوذية، إلخ - والذين لم يسبق لهم اعتناق لإسلام خاصة في الهند وشرق الأوسط، أو بعد حداثتهم من بين عمار الكنائس القديمة التي كان الحوريون يملكون قد أقاموها في هذه البلدان.

وبعد مجلت الطفرة اشعة (Enlightenment) خلال هذه المرحلة، عن تشجيع اسرعات الإسلاميه والاشترقية بحثا عن «وصول إلى حصار» ذات اسرار عالمي. فبدأت مثل على ال - من بعض الجمعيات لأوروبية خلال الشطر الثاني من القرن السادس عشر، فتم الاستشراق، رغم انبعاث أفاقه نظر بلحوث والدراسات الجديدة التي كان محورها لم يتمكن دائما من التحرر من الأفكار اسفة السائدة والأبوية (SELF - Centredness) لأوروبية، بدأت لأصوب امدهيه وانطسية هذه البحوث والدراسات بشق طر بها. وفي واحد تقريره، ظهرت لمدرسه الرومانتيكية مع كل من فيلسوف الألماني Goethe والأديب الفرنسي Voltaire وغيرهم «مدى اكتشافه بشرى دبا فيه»

وصار الخرس في الاكتشاف والريب متبادلا فكتشف سلسون سورهم أوروبا فكان المبلوف - الشاعر محمد إقبال من رحالاب الإسلام الذين محبوبوا بصفه إيجابية مع أفكار برومانيكي الأوروبي وعي الاخص مع مدرسة Goethe (الرومانتيكية) بعد قرن ونصف من شأنه، إلا أن لغوه الأوروية التي كانت من أسباب (شوب) اعرب العامة الأورو (1918 - 1974) تسببت كذلك في زعزعة القدرة دوروسه رغم ما حظيت به شعوب هذه القارة من سترم وتقدير من لادبولوجيات المصده بالإنشمار والتي تطورت خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، وما ألب إليه الحرب العالمية الثانية من نتائج سلبية بالسلة لأوروبا، كل هذا أدى بلمرحلة الثالثة من الملاحات الإسلامية المسيحية في أوروبا إلى -

• أما المرحلة الرابعة : التي تعبها الآن. فقد انتهت بشيء من التشوش والغموض واشتد والتردد وتقوم لخاصي غير انبي على تقصد ذاتي صريح. يؤدي بكل من المسلمين والمسيحيين إلى النعاس وسعاون داخل الوضع ادهم

بعض الموقف لإيجييه : خلال هذه المراحل - بعد مجد في حون أوروبا وغرضها بعض العلماء والطبقة المنتمين لا - في الجسماء والكنائس، من حق من بين الشعراء والمفكرين - وهم يقعون من الإسلام موقف إيجابيا إلى حد ما، يشكلون حالات استثنائية بالسبة لقاعدته العامة الأقل يجيبه، فهي «المعبراء مثلا، مجد لمذكر Thomas Carlyle باسم في هذا عصر برسالتة بلورجه سنة 1840 م حول الرسول محمد ﷺ كبطل ورسول بفتح آفاق جديدة، وفي دما مثلا، نشر إلى Goethe) ومدرسه الرومانتيكية لشهرة) و Adrian Reland من هولند - وهذا أريد أن أقول بعض الكفات حول شخصيه Adrian Reland الذي عمل كأستاذ في جامعة Utrecht هذه مدينة التي تحظى بالاجتماع فيها هذه المد

ففي سنة 1705 م، أي قبل مائتي سنة وثلاثين عامه، أصبح Adnan Renald كتابا تحت عنوان «الديانة لمحسبه» و فيه «لو أن هناك ديانة كات موصف لسوء السأويل من طرف الأعداء، والاحتغار وسوء الفهم، وتعتبر غير جديرة بالإقاع لكانت هي لديانة الإسلامية لقد مال هذه الدعاة إلى أن - - - - - محمد حج حرم غير - - - - - حفسه فم ففعب ن تدرسه اليوم قصص الاسده و - - - - - في الإسلام هو اسمهم وها [Jan Storm] أود أن حيف - - - - - لكي أثبت قاعدة صله وعي أن المرجع خفمي والوحيد في المسيحية هو يكون إلا الانسان لمسيحي فكل ديانة، سواء كانت لمسيحية أو الإسلام، لا تقم حقيقته وفي المرحلة الأولى إلا يأنبها ومصرها

[هذا من جهة، ومن جهة أخرى] فإن امسيحيين كثيرا من يمكنون عن القرآن كأنه الإنجيل، واسمون يفتقون انفسهم

ولم نعلمهم لمقدمة من القرآن لقبوا وتقوموا بها الإنجيل والمسيحيون يحكون عن محمد ^{عليه السلام} بأنه المسيح. وأما من لا يحدون (أو لا يلاقون) مسيح في مسود (الخفي) إن م مسود يسره بينهم محمد ^{عليه السلام} ومعتقداتهم في مثل الأعلى وحدي من كثير من المقربات كونه مطب فكمه. فبعه عن الأشخاص الذين يستعملونها أو عن الذين تستعمل في حقهم والمقاومة بين الأديان يمكن أن تكون على مبدأ شريطة أن تستعمل في الاتجاه الصحيح وأن يكون هديها هو المدح عن الحق من أجل تقادم أفصح

إن الحركة من أجل الوصول إلى فهم أحسن للإسلام أحررت تقدما ملموسا (أو مهيا أو سريعا) خلال الخمسينات أو الستينات الأخيرة من هذا القرن وأذكر عن سبيل المثال فقط

لويس ماسينيون (Lou. Massignon 1962 - 1983) الفرنسي، وهاندرميك كرايمر (Hendrik Kraemer 1965 - 1988) هولندي، وكيث كراي (Kenneth (ragg (لؤلؤ سنة 1913

فإنعام الهولندي Hendrik Kraemer مثلا عبر عن رأيه في هذا الموضوع كالتالي :

«إن تاريخ المسيحية في العالم الإسلامي، كنظام صوري من القرن التاسع عشر (ملاذي)، هو الذي أعاد، بمصر، حسب ما يظهر لي، عن مصيغ المزم ويدن اليهود في تصفيه الأسير وهما بعد، فعشنا العمل إذا على إنشاء فكر حدي حديد وأسلوب جديد، كد سدرت علامات وميرت العصر، وإن كان قبل لاستعداد سير وفق مساهج جديدة قصد احتال (أمر السد بلج زعنه السلام).

من كتاب العالم الإسلامي، ص 250 المصدر عدم (1960)

إن حد الفكر جديد مغير كتحدي من طرف مجلس المصلي بالكائنات متباينتان مع بعض المفكرين مسيحيين انعقد ندوة بالثواب الموسري عام 1976 حول الرسالة

مسيرة مسيحية واستنارة إسلامية إسلامية مسيحية
عن ديانة ذات مسيحية إسلامية
في حارة مسيحية إسلامية

المعلق للإدع ولاهناح استبدال كما رفع بعض توصيات في بعض العمل الموسوعي للغة المسيحية والعمل على تأكيد من مبدأ بالسبة تطبيق التريمة لإخلاصه، كما نص على ذلك مدخل ورير لعبد البكتفي أثناء السيد عن الرحمن (YA Rahman) لليونود سنة 1903 م، في كتابه جمعية الردف في الإسلام الصادر عام 1972.

وهذه النسخة بكتفي بجميد ردة في عصر م. م. بين لمحيي ومسيحيين في أوروبا والتحولات العقيدية (conversion) يجب أن يكون من ككت جهيز، وقد أحيها يجب أن تتعد وتكثف، لا سيما ببارواج المشترك (كرو - مسيحية ولكن كنسجة (حنية) لبحث عن الحق،

ثقافة والتسامح في بين الجمعيتين يؤدي إلى القلق والازعاج نكلا من كان له صبر حي اسوء كان صلب أو مسيحيًا. والأستاذ عبد المجيد الشرق (مثلا) كان يحذر من اللقاءات الإسلامية المسيحية المخشوة بإجراءات التبادلة فقط، وكان يدعو إلى الاهتمام بلب مشاكل بروج نقيه ومصحح كادله، وإني أتمنى مع الأستاذ عبد المجيد الشرق، ويسوي أنه ليس من المناسب أن نحب هذه المشاكل، عوض أن نحبها أثناء هذا اللقاء الاستثنائي عور (عور الإسلامي - مسيحي الباء.

تصريحات رسمية إن المسلمين على اختلاف مذاهبهم رحوا بالبيان الذي صدر عن مجلس علي الذي بلغاتكن (1963) الذي جاء فيه : « إن الكنيسة سطر إلى مسيحيين » احترام وحلال، فهم يحدون رف وحده وهو حي الماني، الرؤوف الرحيم، القوي أخيار، خالق السماء والأرض، وعاطف البشر وأمنهم، إذ يجاهدون أنفسهم بإحسان يخصصهم لأوامر الله وأحكامه وإن كانت مهمة أو لا تحرك عقول حكمتها عباد كما عمل إبراهيم عليه السلام، فإنك الذي سدي سر المعبد للإسلامه أن تسه به ورغم أنه لا يعرفون المسيح لم ٧٠ هم يحنونه كني ورمول ويوفرويه، وهم يحترمون كذلك مريم الأم الثوبيا ويحبونها وأحياناً - - - - - ود زحفه إلى هذه فهم يؤمنون بيوم حساب ويدقون ليوم الذي سيوفي فيه به عر وحر، كل إنسان حاسبه وحده بشكل وافر وهم يصدقون

يصلون من أجل حياة فضة، ويمدون الله خاصة من خلال الصلاة والصيام والركاة والإنفاق في سبيل الله.

ورغم لأعمال العداينة والذريع التي نشأت عبر القرون بين المسيحيين والمسلمين فإن هذا الجمع الديني الموهب يحرص على تجنب أن تنسب خصائص ومجتهدات بحدود قصدها الوصول إلى تمام مشترك، وذلك بفضل البشيرة الجمدة التي تكون صلتهم العليا هي المحافظة على الأمر ونشر العدالة الاجتماعية وإقيم الخلقه واسم والخرقة

ولقد طلق الدكتور Albert Horani الذي عمل كأستاذ بجامعة Oxford حتى عام 1979 في مادة تاريخ الشرق الأوسط الحديث، على بيان الجمع الذي لنقاتل بالعميق التالي . يقول الأستاذ [Horani] : إن نجد في مصرجات الجمع الذي لنقاتل، ولأول مرة في لتاريخ لمسيحي مبهودت (مهمه) شدة موقف مسيحي من الإسلام هذا الموقف الذي يمكن بمسيحي أن يفسره بجاه (أو نحو عقيدة التوحيد) (أو موحدة الإله الذي تحاطب بشراء) ونحو رأي الإسلام الذي يعتبر لمسيح (عنه السلام) بيا ورسولا. وهذا يكفي جدا لإشياء

عز وجل : حشر من صبيحي

فهي مارس 1984 : انعقد للنتقى الاستشاري (لشوة) لكنائس لأوروبية S. Pokon لدراسة موضوع معرفة الإله (الله) عند الإنسان لمسيحي والإله (الله) عند المسلم (أو نحو) وهو من صخر نتائج مهمة التي (توصل إليها) هذا البحث الاستشاري : من الذي تقضيه التقرير النهائي حول معرفة الإله (الله) عند المسلم محمد (صلى الله عليه وسلم) هذه النتائج لمبتكرة (أو المرجحة) عجز لأناسي لبعض الجديد الذي قدم به الكاتب Kenneth Cragg [حول موضوع] : محمد (في مضافاً لإيمان المسيحي، سؤال وحيرة هذا) ويشتر تقرير الرسمى هذا للنتقى الاستشاري في صيغة موجزة بمدينة جنيف (سويسرا)

ومن ثمة إلى ثمة أكتوبر 1984 انعقد للنتقى الثالث لمجلس الإيكوميني الأوروبي بمدينة أريشادير كارداء Riva Dei Garda بإيطاليا. وقدم ببرنامج كل من مجمع سنوات 1984 وفد من الكاثوليكين في أوروبا وشدة الكنائس

لأوروبية لشدة إليها أعلاه. ويجدر به أن يستند هذا بتفسيرين 12 و 14 التي جاء فيها ما يلي : [ففي الفقرة 12 ح : يؤمن بآله واحد وهو (الإله) الوحيد الذي بيده قلوب وحيات كلها ونحن نعلم أن المعبود لا يمكن أن يموت ويحيا، فإن ليس هناك إلا إله واحد رغم أنه يمكن أن يكون هناك عدة ما يسمى بالأرواح في الأرض وسواء كما هو الواقع بالنسبة بعدد موت والماتمة غير أنه بالنسبة إليها ليس هناك إلا إله واحد، مجد : لا إله إلا الله هي أيضا العقيدة الدينية في الإسلام] . عقيدة لإسلام الدينية

بالمسلمين يوجدون في كثير من بلدانهم وهم يعيشون في وسطها، فكلهم شدة يكون بالنسبة (الدينية) أو (لشدة) لهم (دينية) وبالنسبة لما كذلك هم حذوف يؤدي إلى سوء بين مسلمين ومسيحيين خاصة في الوقت الراهن. فمسيح إن، إلا نسي أن الفلين كذلك (وومهم) : يهود والمصري يؤمنون بآله واحد ؟

إن الكنائس الأوروبية تولي (الإسلام) اهتماما هائلا، والنتقى على ذلك كثرة المراكز والأمنيات العامة والخاصة (بالشؤون الإسلامية) المصفاة من طرف الكنائس

بشدة

من التصريحات والبيانات التي صدرت عن مختلف الكنائس في أوروبا والبرامج العملية التي وضعتها هذه الكنائس، تتعاون في غالب الأحيان مع المسمى، ونشأت الإسلامية للوصول إلى اطلاع أخص على الإسلام، فخير دليل، في نظري، على التعبير (أو الاتصال) نحو الأفضل، إن الكنائس علمت كل هذا (أو عصمت كل هذه المراحل) لأنها ذهبت بإشدة علاقات صيبة مع مسلمين، وهي تريد أن تخرج كل طائفت وأمكاناتها لتبقى محتفظة متعاشا مع الجميع (أو ملائكة الحياة للجميع)، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو متحدين بهم ح : " ... يكتب جيمس أن سام في ... "

بعض القضايا وفرض جديدة للاحتجاز :

في حسب ب وحيرة وفي بة الله ... في ... لا إسلامية ...

بدأت محي (أو تحفي من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية) والشاهد على هذا كتاب «دانييل» Daniel Norman، الإسلام والعربية [التي جاء فيه «... إن تحرير مبني في عصر حريته في حصة هذا عنه أن يبقى متحرراً كمنحوره في د صرد خدمة وبسبب نص محجب عندنا يؤمن بأن حصه الوحيدة هي في المسيحية وأن العقيدة الإسلامية لا تكون خطر عليه وأن المجتمع الإسلامي لا يكون خطراً على حصاره وسن هو في حاجة لتوكيد الخلافات أو موارد وإذا دعت الضرورة إلى ذلك فبالله، حبيب (يشهد أو أياً) يظهر نقاط الخلاف، فهو حر التصرف، لكي يجعل أغلب هذه الظاهر. أي مظهر الخلاف - أدل إثارة وأقل عروحه بالتوتر والعصب، فمسيحي، إذن هو أول أن يكون مثالية (العالم أو باحث) لخص الذي لا يتأثر بالعواطف في علاقته بالإسلام

إن هذه خوف الجديدة الصادرة سنة 1960، وضعت في بحث الجبر أدم الأحداث الأخيرة ولا بد من الاعتراف (بمدلا من ولا من من الواقع) بين نفس الأوروبيين بما فيهم بعض المسلمين وأهل الخير أحوا ما هم مهددون من حره الأحداث في الشرق الأوسط ومن أحرم بفضائل الإسلام الأصولي بلقب بالإسلام الصلي (أو الثوري) وكذلك من جراء تزايد الفجاء في هذه الملين الأوروبيين الذي ارتفع من 18 إلى 24 مليون (سنة) ولا عجب، أستم هذه الأحداث، أن (نرى) غير مسلمين في ورد - مرحومين في أور ويتزلقون من جديد نحو مواقع الغزو الوسطى تحه بسد.

وإن هناك بالمس علامات خطيرة وخيفة تشير إلى هذا الاتجاه. غير أنها لا تنشأ بالتأكيد أو دائ في بدوائر

مسيحية فأذكر على سبيل مثال لا استفاد الموجه هذه التذكيرة الشرعية لماشية كعمل وحشي تجاه الحيوان، واستفاد الربيه الإسلامية الموصوفة بالزمت والرحيمه Otschurantiato (Inevitable)، والانتقاد بلوجه صد وصعوبة لمراة (المسلمة) بصفتها ذات درجة من مرتبة الرجل.

وإن كانت هذه هي مميزات هذه الانتقادات، فعلى سبيل أمثلة نرى لو أساء وإذا كانت هذه الانتقادات لا بأس به، فحسب لكسمة حوسكم، تقاوم هذا العمل وسوء الفهم، وذلك في خدمة المعلومات الصحيحة إنه ليس من الضروري أن تقوي هذه الإحساسات والخوف من فقدان الحساسية تجاه المواقف السائدة داخل المجتمع متعددة وبالتالي في إعداد برامج مرعومه وببساطة تقريرات إحصائية للبيانات الرسمية، وتأثير على المرماء الأجانب مؤه كانوا مسلمين أو غير مسلمين، ففي كل مكان، وتكبر المسلمين نفس الأخطاء التي تسببت هم في نتائج معاكسة.

إن الوضع احساس للأغليات (في العالم المسيحي) يمكن غالب الأحيان الصورة اختبئه لتثورط (أو للمأرق الذي دفع فيه البشريه جملاء وفي بعض الوصول إلى هذه الاستساج على النهائي بأراء معتدلة والتي يكون مطلقها دائم من موقع القوة

إن الإسلام والمسيحية ومسلمين ومسيحيين، هم جدوى أعمال... كانوا مسلمين ملتصقين مع تشكراقي من جديد على دعوتكم.

الدكتور بن شلومب . Dr. Jan Somp
أوترخت . هولند . Utrecht - Nederland

الخطوات الفصحى في الفقه والزراعة (*)

لأستاذ عبد العزيز بن عبد الله
عصوي كادمية لغوية و شاعر لغوي

سبق أن نشرت بحث مفيد في عدد مايو حلوب رسل
الفكر بين المغرب وبلاد الكناينة طول ألف عام ونشر اليوم
هذه الدراسة التي تتميز بمفاهيمها من نتائج هذا اللقاء
الموصول.

في هذا البحث الذي نشره في عدد مايو حلوب رسل
الفكر بين المغرب وبلاد الكناينة طول ألف عام ونشر اليوم
هذه الدراسة التي تتميز بمفاهيمها من نتائج هذا اللقاء
الموصول.

وقد تحدث أحمد أمين عن لغاتيه في القرن الرابع
وقد كان لغاتيه أصح معترف بها يبحث في

في هذا البحث الذي نشره في عدد مايو حلوب رسل
الفكر بين المغرب وبلاد الكناينة طول ألف عام ونشر اليوم
هذه الدراسة التي تتميز بمفاهيمها من نتائج هذا اللقاء
الموصول.

وقد كان لغاتيه أصح معترف بها يبحث في

وقد كان لغاتيه أصح معترف بها يبحث في

ألفظها وأسايلها ويستقو منها حيرها إلا يعي علماء كافي
العلاء المعري (ظهر الإسلام ج 2 ص 100).

وأعقب الأصول والقواعد الأساسية مشتركة بين
العصبي والعامية حتى ما يتصل بالقلب والإبدال والتسهيل
والترجيح ونحوه وعبر ذلك وتعتاز العامية بمظاهر بسيطة
تحميها في بعض الأحيان أكثر إيمالا من القسبة والتسهيل

وهذه خمسة أحرف لا يعرفها العرب ولا يعرفها في
 قطر عربي دون آخر بين يمين النجاشي لدراسة في معظم
 أجرو العالم العربي من مجدي تحف في اللسان
 العتيق والتي أثرت في ألسنة العامة وجود متردات
 يختلف بعضها عن بعض بصفة حرف واحد وقد حار
 العلماء فحاصلهم اليومي أحسن نظماً وإن كان أكثر
 أحرف مما يؤكد أن عقلية العامة لا تتعرف عادة عن
 الأصل إلا إذا لم تجد في صيغة ما يقف وطبقه المبدأ
 التي التفتت

وتوجد في مجمع اللغة العربية بالجامعة لجنة للبحوث
من أهدافها استقراء الأنفاظ، والتركيب الجدرية على ألسنة
هؤلاء الأقطار العربية من الساحة الصوتية ومن ناحية المعنى
وتدوين هذا في معجم وأطلس لغويين وقد أُنشئت اللجنة
بمحة الجامعة مقاساً وترتكر اللجنة في هذا البحث على
سبيل مسأله من أثر كبير في مجالات الأقسام
وتصويرها وخلافها (مجلة المجمع جزء 7)

[illegible]

صبيحة ، أي قال له صدح الحير
 صبا قال له صدد الحير .
 تويل قال له ويل
 صدد قال له
 ما شاء الله . (ما شاء الله) ما طيو ، ما أطيه) -
 محتلام (ما أحلام) الخ .

ومن أصله الإنيديج أو الإيدال بمعنى المصبي
بجحر والنجار - حطب يص - هين ليس (سهل) - هين

تقصر والإيمالة والفتح والتثنية والإبدال وهو اختلاف في صور الظاهرة بمخرج الحروف مع وحدة اللغز، وقد راف العرب عنها قديماً العجوة عند تميم وقيس (إبدال بمررة عينا) والكتكشة والكتكة عند ربيعة (إبدال كاف بظاء عينا) والعمعة عند فصاعة (وهي إحقاق بعض الحروف بـ ع محذوف عند هـ بـ) (إبدال الحاء عينا مثل حتى عو والمصححة في عس وسس وهي حذف همزة عاء الله) (مثـ الله) وتثنية في بهاء وهي كسر تاء مصارعة (تعبه) واليوم عند أهل اليمن (قلب السين مثابة تاء كالتاء في السور)

وقد لاحظ الأستاذ فريد أبو حديد (مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 ص 205) أن حركة الكسر تكاد تكون شائعة في كثير من الدول العربية مثلاً ذلك كسر حمر الإم مصنف إلى صير المؤنث المحاطبة فيقوسون في الشرق ما صارت صوب المصرفة ذلك معج بلام هي يحج بحم في كسر ما قبل كاف بخطاطة.

والوكم والوهم عند ربيعة وكتب (كسر كاف الخطاط بـ هـ الصير) (عنيكم عنهم) (ولاً سطاء في لغة سعد بن بكر هذيل والأرد وقيس والأنصار هي قلب العين الساكنة قبل هاء توتا (انطى أعصى) ومازالت مظاهر ذلك إلى الآن عند الأعراب.

ومسك نسه يرجع بتعدد الألفاظ للمدلول الواحد من القبائل كما أن في لغة الموحدة نفسها اختلاف في ألبه من اثنين إلى ثلاث عشرة لغة (عبدة - عبادة - إلح)

وقد أرجعت أصول الكلمات الواردة في القرآن إلى خمس لغة من لهجات القبائل علاوة على وجود كلمات عربية.

وجهر الاحتراف في حركات الإعرابية منذ صدر إسلام عار لموام في سهيم المسحوف واستعمل هذا ربيع بنوي بد حلازم العرب بداعجم بعد شيوخ هب لماء اللغة لتقويم العامة وإرجاعها إلى أصلها القصي نحى هذا المجهود في «أدب الكاتب» لابن قتيبة ودرء غودس» لبحريري فتح الين بين نصحي والعامية إذا

وعب سته في سعد بركة سود وعب بعامه في جميع مضبوط به عوية محروقة السكن غير مضبوط حود.

وتجنى حد لا حرو دد ر في عامه شـ س شرقي والعربي عدره لفرينه أي مصر والمغرب

وقد أشار الثعالبي في فتح اللغة طبعة 1978 - 1959

- الفاهرة ص 450) إلى أسماء فارسيته مسيه وعريته محكية أوجها إلى ملك ووحد وأرعى منها الـ والـ والـ وسقال وسجال والفرار ونحياط والبد والبحور والعابيه ونحاء والمصرية والعري والريعة والخرج والدواة والمرفع والنسيبة والمحمرة والمرارق والطبل والشكال والفنية وهرية والعصيدة وقد سجلت كلها في عاية البلدان

ثم ذكر (ص 453) أسماء غردت بها العرب قديمها العرب أو تركوها منها

الإبريق والكور والطبق والفصة والسندس وبياقوت والبور والعد وكمك والكجيت والجلجيت والهل والكرويات والقرقة والرجيل والوس والسهمي ونسك والسير والكانور والفرش.

وقد تأثرت العامية المغربية بانتمارسة عن طريق الدخيل في المعجم العربي لا بكمية مباشرة كما هو الحال في مصر لأن المغربية ظن في معنى عن التأثيرات الفارسية

ويختلف هذا التأثير في الأقطار الأخرى وتلعل الدخيل من الفارسية في لغة العراقيين يوري الدخيل منها من التركية خلاف ما عليه الحال في مصر فبين معظم الدخيل فيها في لغتها الشائعة من التركية ثم من لغات الإمبرنجة ومحمد رضى الشيبى مجلة مجمع مؤاد الأوب بلغة العربية ج 8 ص 131.

وذيوان العراق لم يتقن من انماريه إلى المويه إلا في عهد الحجاج الذي أمر بذلك كائنه صالحاً بن عبد الرحمن الذي كان يتقن الفصيح (سويخ ابن خلدون - المجلد الأول القسم الثاني ص 437)

وكذلك الأمر بالسبة للغة التركية مثل ساش ويكرج (أثناء معبدى) وخاروق وتحروق (الشورسقى) وسحق

وط-بوروتر (الاستهزاء والاستياء) وطويجي (مدعي)
 وصيرجي وحيدوي (صدرية) وجامكية (مرت عكري
 بي عبد الموحدين) وحواجي (تاجر) وياوشة (بيروج) ونازر
 وياشاور وبريمج راج

ومن كلمات لغوية المعربة من اليونانية على ما
 يقال :

ياقوت، وسوخية، ومصطكى، ولوبياء، وسجنة
 وكردية، وكرب، وداور، ويطو، وقرط، وثيقة
 ومجرة، ولب، وعقم، وهد، وقصير، وقرير، وقرير -
 وناور، وقالب، وقريب، وقادوس، وقسق، وسار، ولس
 وقص، وقح، وطاجر، ورطس، ودلمس، ودرعم، وتولول،
 ودمر، وجداط، وبطاقة، وروا، وواقبة، واقدم
 ولأش، و...

أما اللاتينية فقد استمدت منها اللفظ الفصحى
 ندمية ألقاها يقال إن منها اسطين، وبقو، وديار، وسحر،
 وصراد، وصافور، وطرطو، وفرصان، ودر، وفعه،
 وقسوة، وقصص، وقصير، وقطار، وكوفية، ومن
 (مكالم)، وخديله، ومن الخ

ويمكن أن نشير إلى تأثير الإسباني في اللفظة العصرية
 عندما إذا به يتخذ منها عميقاً يائساً للعامة المغربية
 نظراً لانتشار الموضوع بين الأندلس وسقوط خلال الحكم
 الإسلامي أي طوال ثمانية قرون ثم ثلاثمائة عام بعد ذلك
 حتى البرتغاليين والإسبان في عصورها مراكز هامة في
 شواطئ البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي من
 المغرب

وقد ذكر برونو Brunet (هبريس 1949) - بعدد
 الثالث والرابع أن اللغة الرومانسية اللاتينية - مدنية عن
 طريق مصحح - مط مش - ومصر - وم - ثم بكميات
 من اللغوية وكردية وكردية وكردية وكردية (Candi)
 مقتبس من اللفظ العربي quindad وأن الكلمة مأخوذة من
 التركية.

ولاحظ في مقدمة مذكراته جون سمودات البحرية
 بالربط ولا أن هذه الألفاظ الإسبانية الجديدة في هذه

معارف تدعو إلى نسبة بعض الكلمات إلى أصل يوناني
 لا يري وهذا اللفظ هو سي وقع فيه سيموني Simoni في
 مجيئه Glosmo حيث ذكر مثلاً أن الشينiose مستمد
 من اللفظ اللاتيني apidas وقد أعني (يروي) صورة عن
 هرج التآثيرات الأحسية في العامة البحرية بالربط ولا
 تذكر أنه بالإضافة إلى 455 لفظ عربي يوجد 217 كلمة
 إسبانية و30 لاتينية يونانية و6 فرنسية وإيطالية و6
 إنجليزية وكلمة واحدة برتغالية وعشر كلمات يبريرية عشر
 برية وأحدى عشرة كلمة مشكوك في مصدرها وذلك من
 مجموع يبلغ 753 لفظاً ويلاحظ هنا قوة تأثير العربية
 الفصحى بالنسبة إلى صوب أخرى في المغرب مثل
 مسعالم بانجرائي الرباط مثلاً تسمى shaloupe
 بالمشائية وفي مسعالم بيوط من bota لإسبانية

على أن البرونزية قد تأثرت بالهجة المغربية حيث
 كان البرتغاليون يرأسون السفينة التي كانت عبارة عن
 برنانية ملوكة بالألفاظ المغربية وكانوا يكتبونها بالهرواف
 العربية (تاريخ المغرب كوساك Coissat de Chevrebière
 من 273).

ولعل أول حصارية عربية تلقاها المغرب بعد
 الفتح الإسلامي قد جاءه عن طريق القيروان التي بدأت
 تصير فيها حصارية الأموية بعد مرور ثلاثة قرون من
 عم المجرى فأقيمت المساجد والديوانير والمصالح والحدود
 الصناعية على غرار ما عرفته مصر والشام.

سأول مسجد على السبق المعماري الإسلامي في
 المغرب هو ذلك الذي بناه سعيد بن صالح الحميري في
 تكور في نهاية القرن الأول استمد في تصميمه من جامع
 الإسكندرية التي ظلت مهبط الرواد المعمارية وعلى رأسهم
 الصوفي أحمد البدوي الذين طمطوا وكانت الباطنة أمالك
 هي طبع الفن المعماري الذي لم يعرف بعد المعرقات ولا
 التمرج (العربية)

والواقع أن انعدام الاقتباس من الطبيعة والإعلان في
 دراسة الرياضيات ونزعة لإبداع حدثت معني الأندلس
 والقيروان ومصر ثم المغرب إلى التطويرات الهندسية

انما وجد مما يمرر تأثير الأندلس أحدث الموائى الصقالمة
لقرية تحمل اسمهم فوق مدينة تكور (المسالك والممالك،
لسكري مطبعة الجزائر 1911 ص 97) أو متح اسم القاهرة
تيمنا وحللا لمركز في قلب الأندلس بقية دي دورين
وعمل الوحدة السياسية التي حققها سدوية الترمز
في المغرب الكبير قد تجلت خاصة في تجديد لاتصال
بين الفن المغربي لأندلسي والعين المصري والعراق
استدري في معاديه وبهذه وتونس الحضر وبذلك تعرف
الوصلة بين جناحي العروبة والتدرجت في المجتمع المغربي
مصطلحات كانت عبارة الاحتكاك الموصوف

وقد كان للأندلس أثر على بعض مظاهر الحضارة
العصرية طرا بهجرة طائفة من العربانيين إلى بلاد
الكنانة⁽⁷⁾ هي عام 1019 هـ هاجرت ألوف الأندلسيين إلى
هاس وألوف إلى تلمسان وجهورهم من تونس فتلط عليهم
الأعرب وبهوا أموالهم في تلمسان وهاس وسلم أكثرهم في
تونس وتطوا وسلا وسفحة الجزائر ووصل جماعة إلى
قسنطينية العظمى ومصر والشام (بشر المشاني عن فتح
نصية ص 101).

ففي الحقل لعمروني يلاحظ أن «قصر البديع» الذي
استغرق ساؤه هذه العشرين سنة 986 هـ - 1002) يمرر
ببدي بطور حصص في بلاد حصري وعه فقه
صيرت معه سور طرية ومصطلحات مرسة كالرحام
بمخرج والبرليج نعلون والقباب الحمنة كتبت في
أهائهما الأنصار بمرمر أسود في أمضى بذكره بـ وائ
الأندلس فمن شعر أبي فارس عبد العزيز لفساني يصف
عن هذه الروائع .

بهم دبر سال حلالهم

وشي ونصبة بربها كالمور

وكان أرض قدارة دباحه

قد ران حس طررها تشجير

وكان موج البركنى أمسه
حركات محب صابحه ديور

صف صعبه بشار قصه
ملك الفوس بجهها تصوير

وقد كتب يجدران المصريه المنطقة على الرياض .

باكر لسي من المور كزوما
وارض التديم أهله ونموس

(المصرية أي المرفه الوافعة في طينة عيب (العيب
بالمصحي) وعمل بوجود طبقات في الأسنة مد لتقديم ببحر
أثرا في هذه التسمية)

ولا يحصى ما لتواري الأصلين القبطي والبربري
أثر في تكييف كثير من أوجه الشبه بين العامين بالإضافة
إلى تأثير مظاهر لأصانة العربية في فصيح المغرب
وعامتيا عن طريق القوافل لتجارية ومراكب الحجيج
ورسل الفكر من كبار الرحاليين منذ القرن الهجري الثاني
معظم ما اكتسبه على طول منازلهم بأرض الكنانة.

نجد كان كثير من القبائل العربية التي دخلت
بمغرب لهجات معروفة عن بهجة قرش التي تزل بها انعم
ولكن تطورها الفشوي لم يخرج عن المطلق المادي في
تبادل لتأثير بين الفصح والعامي، لأن المغرب ظل بعيدا
عن تأثيرات الفدوية والرومية والتركية وعاش في هام
معدل طوائف قرون يمكن حلانها من الحفاظ على كثير من
معطياته النوية، فكان الخلاف أفس بين الفصح والعامي،
ويحس ذلك في المصطلحات المتعلقة في كثير من
مواقع الحياة؛ ولعل أبرز مظهر لعراقة المصنوع العربي في
قبيلة أو إقليم يجلى في صفاء لسانها، وقد ارتكر ابن
جلدون لتحيو الأرومة على عنصرين هما : الموطن
ومجبة (التاريخ ج 6 ص 96) وإن كان الموقع الجغرافي

(7) وكذلك الأندلسيون الريطيون الذين شاركوا على الأندلس (الأموي غم من
هشام بن عبد الرحمن الداخل) ووصل بعضهم على رأس مائتي فيرية إلى
الإسكندرية (وكان فيهم عنه (صح الطيب ج 1 ص 378).
تاريخ ابن خلدون ج 4 ص 1/275 مجلة السراة ج 1 ص 44 ط 1963

١ - يمثل في نظرت عاملا جوهريا لإمكانية الهجرة في ثرات سالفه

ومن الصعب أن نميز بعد تفحص النعوي نتائج عن روابط الأقاليم بين ما جد وما تكد في هذه النعوى، غير أن إذا قارن بشي المصطلحات المستعملة في هذه القسلة وانتر تسح المتحرب العربي لوب - عام 1916 الكثير منها هي كتابه «مصوص عربية في ربيعة» طبعه باريس 1952 لسنة مدى الصنف المصنوع في الكثير من الكلفات التي درجت على السنة العامة من أهل (رعيير) مما لا يجد له مثيلا إلا عدد القليل الذي لا يتفرق الشك إلى عروبتها كالثانية، وقد أشار كثير من درس أصاب الفصائل اللالية المغربية إلى أن القبائل الرحالة في سهول المغرب الغربية وأقاليم عبدة ودكالة والشاوية وشرقها بالحدود الجزائرية دارالت تحفظ بدرونها الأصلية التي طبعته عند الفسوح الأولى، وقد أثر ذلك في العصر العربي حيث لوحظ أن عامية القبائلية بالجزائر سمى عبر نحو يد لألفاظ المغربية (حصار المر) - ك - ف لوب - طبعه بصرية ص 250، ولا يحمى ما تنسب به يجب - لأندلس وإفريقيا الشمالية من صفاء رغم عدم تقيدها بالهسما الشكلي بلفظ، ورغم الألفاظ البربرية التي تدرت إلى الأديم لعربية نفسها على أن الكثير من الكمات التي يرسم بعض اللغويين رحلاتها تنصح أصلها العربي بعد التحليل فقد نشرت مثلا مجلة مجمع اللغة العربية (ج 8 ص 326 عام 1955) بحث للأستاذ شارل كوسر جبير لجمة اللهجات حول أثر اللغة العربية في عربية المغرب أورد فيه موادج من الصبح والكمات الدخيلة التي ترجع إلى أصل بربري، وقد وفق الأستاذ في طائفة من الكمات ولكنه لم يتحر في مقارنة الأصل العربي المحصل لهالفة أخرى مثل

١ - أملاوس (الوحش) الذي تنكر مقارنته باللفظ العربي الملس) وخاصة المنص يممى الربح إذ عظم حنسه في الوحل أنه مدعاة لبرلق.

2 - داليس (الحيور) - dabbou تقدر بالبدلي وهو بيت يورق آخر الصفا، ومعروف أن بحيرتك لا يتفرع ولا في الحراره وفيه عشرات لأنوع.

3 - المازوري (الأحبر من التاج) ويظهر أنه مشق من مرز القصص حيث يقال نعلته على مرز أي على من قال المازوري يأتي منأخرا كانه يتمنى في انبثاقه.

4 - مصوص - من ممد ن عامية سوء في العصور أو بعض الألفاظ العربية كسورب ويسان نقل بعض الصبح من ممد أو فعلل أو أفضل إلى مصول مثل أحق وحقوق أو حقوق ويط (الكاليلة في المص) ويطوط وغمر أو محمر ومغمر فيمكن القول إن بأن قط العربية أعطت قصوس المصيه

5 - أعراب وهو بخرج أو لجراب من الغراب (لأن أداة الشريف بالبربرية هي الهمة للمذكر والماء المتصورة أي في أول الكلمة والتكلمة أي في خروها).

6 - ساد بمعنى تقف وبعض من ساد النجم أي حط بعضه ببعض سنفد كنه إذا كانت النار لم تنس سوى جانب دون آخر والادوية تتمتع الكثير من ذلك كالصوط لتحريرك والفتح وقد ورد في المعجم بوسيط أن المسجر هو الحبة التي سوط بها الوقود في السور

7 - كفس بمعنى لطخ بسواد أو فصع أصلها كفس أي أعوج، ولتكفس بالعامة الأعوجاج إلح.

وقد يحدث (كرد علي) عن «جانب اللهجات» (مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 ص 128 سنة 1953) فقال

«عمل الدخيل كان تادر في أرض الأندلس لأن لأمويين توخوا الوحدة في كل شيء» إلى أن قال، «وكانت اللغة الأندلسية من أحمل اللهجات تقبها أهلها بعد نجلاء إلى البلاد التي تملوها : مراكش والجزائر وتونس ومصر والشام، ولعلها كانت أقربها من العصبى أشبه باللهجات اليس والحجاز والأندلس استعملت ألقاها صيحا ما استعملها المرق ومصر والشام».

يشوش (يفتح الباب في المغرب) أي يشؤه وهشوه
نقال تكده يشوش

الصدرة ، تصنع من العزل المطسوخ بماء وتوابع
ويصل وسن

يصيص الكذب يدبه حركه

بطل ؛ عاطل من العمل، تملن الأجير فهو بطل.

بحصته ؛ صريفة نتجره

الجمع ما يخوف به الصبيان (مصر والمغرب)

الجمع : أي العظم الصغير الذي بين إصبعي الإصبع
ويستعمل عامة العرب الكلمة العصبى

بعيد ؛ يقال هو البعيد أى الأجرى

بمى : علان بمى أى عبي، ومن العلات المشركه بين
مصر والمغرب أن البعة إذا حسنت وولدت فهذا دليل على
نبيها عمر الدنه

البقال ؛ حسب القاموس - بمعنى يباع الأطعمة عامة
والصحيح لبدال وقد ورد في لغة العرب بد معنى
تائع القول معربة عن العارسية (المغرب ومصر)

كرمه وعده وهوى وحسى في مصر - فرج ومرج
وهي نكهة معده علاه

البلعة - حذاء من جند أصفر، ويظهر أن أصله من
فاس في المغرب لأنهم تدون عليها البعة العسة (قاموس
الدارج - ج - حمد من عرب ٩)

سدبر ؛ آلة لتطرب كالدف ولعل أصلها إسبر
sandra

سدبره . العلم وهي يظربه (bandiera)

يهديه . أي احتقره واستخف به (لطائف المتن
شعراني ج 1 ص 175).

سوري - ملك ينسب إلى قرية بساحل مصر

دمياط وذلك حسب ياقوت ، شهد العبل ص 46

نوعار أي مصيق كلمة تركية عربية الرقاق كغراب
وهو معجز البحر مثل ما بين طحجة والجريه الخضراء
مغرب ومصر،

يوبه - عربيها جمع الكف (القاموس) وهي عربية
الأصل (المغرب ومصر).

يباع ؛ أي بائع مثل يباع الرؤوس (عربيها الرأس)
ويباع لرجاج ، عربيها الرجاجي (مصر والمغرب)

تألف ؛ أي فنق وعطف فكانه يقول لمن يخاطبه له
نك

ت -

بهر أي عجب من أهر أي جاء بالعجب وأصل ابهر
تأثر بأشعة الشمس ووهجها وقد اقتبس العامة في مصر
نفس المعنى من كلمة عربيه أخرى هي وهر فيقولون أنوهر
في ابهر وعجب إذ الوهر توهج شمس، ويستعمل المصرية
يضا تهر بالقدم

لريعة ؛ مكان بالقاهرة يباع فيه البضائع المصرية
من بيع وبطعين (أحمد أمين - قاموس العادات ص 96)،
وكذلك العبر سمحوب وعطر الورد والزرر (ص 115)
والثريعة (بالتصغير) بتقديم الياء تزيد في المغرب نفس
معنى

بروي الخياط وهو من الدرر أي لنوب بالمعاصرة
ويشور الخياطون ويقال الدراز بالمغرب وهي من الطراز
أي صاحب الطرز.

تيمان ؛ أي شعب وهم يعرف عند العرب على ما
يظهر (مصر والمغرب) عند الفاظ لثائل مثل غنسان.

تصطر فلا - تكبير وتعجب الناس ويصير المعارضة
البيد وأولاد الإماء الصاغير لأنهم يعيشون عادة معرولين
عن الناس

تخرج عن لمية ؛ تفكه بالظر إليه،

تقرشج - جلس ومرج ما بين رجليه ويقال في
المغرب تقرشج بالخاء بدل الحاء المهملة بمعنى جلس ماذا
رجليه (ولها في المغرب معنى آخر يقال تقرشج البطيخ
بمعنى حس)

وتستعمل لفظا فخ وقشج في مصر بهذا المعنى.
تضطر - كلمة يونانية معناه توهض phantasia
وتوجد في العامية المصرية ولها اقتبست من الكلمة

حرجش : أي صوت وتسعمل بالعرب لصوت الآلة
وفي مصر لأزير الصند

خرفة : قطع الحديد استعمل وهي كلمة فارسية
مقتبسة من الحرق لعصا عن ما يظهر

الحس : بقل عريض الورق يوكل بيث (مصر وغرب).
حلاء : حلاء في محل أي تركه يقال خله في المحل
أي أتركه حتى يعود إليه

حبة وحب : عبارة عن كف فيها حبة أصابع
يرعون أنها تدفع العين (أحمد أمين - قاموس 195)، وقد
عرفت في إفريقية الشمالية منذ عهد القرطاجيين وتوجد
صوره في منجم باردو بونس، ويقال في المغرب خمسة
الخدس بدل حبة وخيسة في مصر ويسمى بمرسيون بعد
دجلة

خنقة : أي غير الخينة وفي مثل بلهري : «الخنقة
عند أمها عروسة» ومقاييس مثل المرقي : «كل خفوس عند
موعراله» (أي كل خنقة لدى أمها عروسة)

الخواء : بكسر الخاء (وتسكينها بالمغرب أي المرخ،
يقال : «شرب على الخو أي على لريق») والخواء فزغ المعدة
من الطعام

خواجه - كانت تطلق في الأصل على الأعيان والمجد
ثم أطلقت على الأجني بمصر ولكن لمقرب احتفظ بمصاحف
الأصل وهي لفظة فارسية مصاحفا سيدي (مصر والمغرب
والشام)

خوخ الفكة : هي خوخة أي مارة لقلب لا لب
فيها

الخوخة : تطلق غالبا على بواب الصغير في قلب أيا -
الكبر وعربها حسب القاموس هو الخادعة وقد ورد «سدوا
كل خوخة إلا خوخة أبي بكر».

- د -

الدادة : درييه، وداد كلمة عربية مصاحف خادم
ومرب

دجديح فلاس : دثي على مهمل أو تقارب خطره مع
مربعة، ودجديح في المغرب القصير ويسكن هي صفة سير كل
من قصر جمه

دراريس : خاجر الخامي في السطح أو الدرج (شورور
بالمغرب).

دربةكة، الطبل الصغير وهي فارسية عربية الكوبة
لبي أشار إليه صاحب القاموس

الدوفة : دوفة الباب أي مصرعه وهو من الدعة بمعنى
الجنب ويستعمل العامة في المغرب لفظة دوة بدل دوفة في
مصر

درويش : ضرب كفة فارسية (البرهان الجامع) (مصر
ومغرب).

الدشش : دثيش الفول طحنه وهي من جيش الحب
في دقه ويقال «دثيشة في المغرب (الطحين اسفوق)

دمري - دثش الرجل دمري أي صمد لا يلوذ على
شيء ويقال بأنها من حمرو الفارسية بمعنى مستقيم أو طوعري
التركة.

«دمنة» : الطابع والتبر ويقال أيضا الدمنة بالمغرب
وهي فارسية (من التمن أو تلمنخ)

دنن : غني بصوت أو آلة موسيقية
دعت النيرة الرجل : أي داته ودعته وتستعمل
العامة بالمغرب معن بها بمعنى مستدلة المال منها

لدوار : معروف في ريف مصر بمعنى مكان يصم عناصر
جناحيه كالأمير والذير والعمم وعروم فهي سواة حمراء
وأصلها فارسي (دوراء) وهي بمعنى القرية بالمغرب

- ر -

رأس مشعر : أي مشعر الشعر أشعث
الريفة من الثياب : ما شد في ثوب واحد
ضرحت حيمه بالسلمج - أي اغرورقت (مغرب
بالمغرب).

الرقاق : الخبز الرقيق واحسب رقاقة (رقاقة بالمعرب)

الرمه : عريه معناه استطاعة استعيرت لرقعة الشطرنج وهي دخيله حسب (شعاه الفيل) ومن أدواتها المعروفة كذلك في عممية مصر والمعرب اليمدق والرخ والعز و الفرس والشاه

- ذ -

الزورية : المكان الذي تدام به البهائم وهي صحى

زعا : صاح من الرعق وعق بالمعرب

زعلوك : أي جعلوك وقد ورد زعلوك بضم الزاي بمعنى القصير اجمع (مصر) ويصاق بالمعرب خاصة على شديد الحرس وحصب الطبع (مصر والمعرب).

زعمت النساء في الأفراح : من الرعدة وهي هدير الفعل يخرج من حلقه هاشعير منه صوت نساء يتردد بين الشهر وأصبيهن

زهر : ريحه وفرة أي مسنة وهي رائحة بعض الأنظمة كاللحم والجبن وهو من الدر أي شدة رائحة لطيب أو رائحة رلاً : أي ريق (ريق بالمعرب)

الزبط : يقوون المصريون فلان رأسه زبط فيه. في الجرائر : فلان زلط من فوا اجماع وهو لعلون للمعرب لزلط بمعنى الغفر.

الزسة : شدة الحر ووفوف الريح وهي من زمتة إذا حذت

زيبيل وعاء من حوص هو لمع المعرب الأهيس ويطلق في المعرب خاصة على وعاء من نحاس. الرواق : النمش بالألوان وهو من الراوق أي الرئيس ويسمى الرشق بالمعرب الرواق.

- من -

السيوع : اليوم السابع من ولادة الطفل والسرور نعة في الأسبوع

السسل : صهر يجرى فيه الماء شرب النسس في صاعدة الطريق ويعله من السب بجركتي أي ينظر هطل و سبيل أي الطريق

ستف : ريب وهي من جعه أو صفقه فاصطط وهو

مصطط (مستط)

سطل : بمعنى قرج ويكن له عروء خاصه وهو مشر بالعبارة stupa باللاسة.

السقاء والسقا : سورج للماء على البيوت (مصر وهو يسمى القراب بالمعرب لحمله الدبة على ظهره، والعربة هي السقاء (بكر السين).

سك ألب : سدف ويعال في المعرب أيضا سكره وهي سر مائة وفي مصر سكر بر مادة النور.

السميد : لون من ألوان الدقيق وهو معرب عن العدرسية معه البعة) واستعمله الخريزي في مقاماته، ويقال السميد بالمعرب ولميط بمصر

السوة (بكر السين) في مصر وضحت في المعرب أسفن البطر وهي من السوة بمعنى العرج ولكنها صفت خاصة على الدبر

سبأ الأرض : ضلبل (سبى بالمعرب) وهي من صبا رأسه إذا حبله ثم ينقه (ماتن السعة).

السيمون : عجرى خاص بقاء أصله siphon مصر والمعرب).

- ش -

شام أي تناول ونظر.

شالب : أي سقلب بمعنى صرح وأصله قلب وهي

شائعة أيضا في الشام (شقلب بالمعرب

الشيط : الطعام الذي يحترق على الدرميوء طعمه ونعمه رائحته عيرى. والشيط في المعرب هو كل ما يرمى. شربت : الماء يذاب فيه السكر مع ماء البورد لسانيات المفرحة.

الشربة : لسان الذي يقدم بين الطعام ومبادلها الفرقى جوب

شرشر الماء : أي خر بمعنى اشد سيدة

شرمط : مرق (شرمط في مصر) وذكر الدكتور أحمد عيسى في «الحكم في أصول الكلمات العصرية» أنه من أثر شرمط سقاء إذا امتح والآخر غلط اطمحجر للسقاء إذا راتب ورع

عني ذلك معى الفرق ويظهر لي أن أصل شرمط شرم فهو
اشوم يد، شق وشرق وتشوم أي قرى وأصل تشرمط تخرمت
(التأنيث)، وقد تكون من الشوط معى الشؤ فتكون المع
رائية

شعفة أي شظية الخرق والشقف خرق المكسر (شعفة
بتسكين القاف في المغرب)،
شكال أي رباط العمال للمرس وسلبها مدرسية
دحيلة في النصح.

شك الدية : شد فيها بالشكية
الشلط الوعاء من الجلد تحمط فيه للابس (ويطون
في المغرب على الخفية) وأصلها تركي معى م يظهر (جنته).
شوشة شعرقة الرأس ومضاف بالمريانية كية الفطس
ويطون في المغرب عن أزارا الحزير لعوده لتندية من
الطربوش

شوية أعطي شوية أي شيئا يسير
الشبط رائحة الاخرى
الشيب نوع من القماش (أصلها منج
الشى - علامة النقي في الهجتم مثلا - هلال مجاش
ي لم يات (أصلها لم يات شى)
وما كلتش أي لم أكل شيئا وأحدث حاجة أي هل
أحدث شى (وأصعب حجة بر بادو ر ب

- ص -

صرع ، صاح بصوت عال وهي من صرصر وسيدل
العين جاء بالمغرب فمال صرصح
سارة : حديقة الصد
صامي : نسبة إلى الجمع وهو صائح (معى خلال
القاعدة (العالية) وجمعه صنايعة بمصر والمغرب،
صيبة : طبق يحضر فيه الطعام ويطلق في المغرب عن
طبق من عجاس نصف فيه كزوس الشراب وهو متصوب منذ
العهد الجاهلي إلى الصين التي يتورد منها

- ط -

طابور : صب العاكر (التابور تركية)
طاجن : وعاء للطبخ (كله يونسه

الطرد : يحرف عن إظهار الأعجمية وعربية السف وتلد
دخل في عاميه مصر والمغرب وغيرهم ، ويعرب عامة المغرب
بسر

بسرمة كيه

ب فيه ما يبسر على الرأس ولعبت مشتقة من تقيه
أي ودية الرأس من الخمر والقر
طبطب على الفولة : رتته

طربوش : قصعة تركية (طربوش معى عطاء الرأس
كلمة فارسية) أشبار إلهة (ابن دحية) في تفسير حديث
ديسور الشعره أي السريش.

طو ، كلمة يقول الإنسان إذا شاهد شيئا رديك أو
قييحت فتكون معى استخرية (درة بالفارسية وطير بالتركية
وقد عربت،

الطعنس : حال الجو من حر أو برد
طججرة وعاء للقي أو الطبخ (تججرة أو طججرة
بركيا)، والصحير بالمغرب معناه الطججرة الكبرى.

- غ -

عافر الرجل بذل جهده يقوم بعمل (تعاقر بالمغرب)،
عبد السلاوي : نسبة إلى عبد الله ومع الطبخ
بسدوي

عربية أو عربة : عاصيتان مرادفهما عجلة وأطلق على
مركب في محل تجره الخيل والعربية هي الشائعة عند عامة
مصر والمغرب

عرفان : مريحة بمعنى عرن (المصباح) يقال عرفان في
مصر والمغرب

لعرسوس : عرق نباتي حلو يمتص

عيان : مريض ومذلوك الأصيل في الفصحى من
الإعباء في الأمر وللشئ لا في المرض (العاصوس) (مصر
ومغرب)،

عيط : ممدى، والعيطلة في المغرب نوع من السج
يصرب فيه على الدفوف.

العبة الصودج من السج (سبعة يتسكن البناء في
المغرب)

ع -

ع - لون أسود غامض أى شديد السواد ومما فيه
فاتح يد حب يده

عرفان في الدين : أي فيه بحيث لا يستطيع أنده.

العريضة : نوع من الكمكك يصنع من دقيق وممر
وسكر ويكثر فيه اللبن أحمده أمير من 299.

ف -

فتايت : ما تبقى من قطع الخبز على المائدة من فتة
يد دقة (فتايت بالعربية).

الغبان : وحدة لمقاييس المصرية أو امعرب وهو لفظ
سطني : شقاء الغليل، ويطلق القبان بالمعرب على الخقل
الرعى

الغرت : (بكر الماء) الكرش وأصله الغرت (وهو مفتوح
الماء في المعرب).

غوتك : قطع وحرق مثل المر

فرجه : ما يليه العله فوق ملابسهم ويقال بأن
أصله يوساني وأن الأتراك اقتبسوه وتطابق في المعرب
على لباس يجعل فوق الثياب للرجال والنساء وهو مفرج من
الأمم لذلك لا يعد أن يكون أصلها عربيا.

فرحان : فرح (القاموس) يقال فرحان بمصر والمغرب.

فرم : أي قصع وكسر وهي مريانية الأصل على ما
يقال ولعبها دخلت إلى المعرب عن طريق الفصحى نظرا
لأندام التأثيرات العربية في اللهجة المصرية وهي صمى ؟
المغرب على الكسر لجري كرم الأسنان أو الكأس.

فش : أي فتح ويقال في المغرب فش لوطب أي أمرغه
من الحساء وفي النشل فش فش لوطب أي أزال معجنه
وكبر ياءه.

نشار : الكتاب المعدلي في كلامه.

فتس الطائر البصة - فصيح

(الفتي : بالهمزة وكسر الداء) العقية).

العلقه - الآلهة عند أهل الأقسام في الكتاب لمعرب
الصيان ويقال بأنها يونانية واقتبس منها الفرنسيون
pavanque

ملوكة : سمته صغيرة وهي من الفدك أي مركب.

ملصر : أي ريف ورائف درهم ميصو أي رائف وأصلها
إسباني (false) أو إنجليزي (false) (مصر وشمال مصر) ويمكن
مقارنتها بكلمة فلس وإفلاس المصرية

ميبية - أسرة وعاميتها عائلة بمصر والمغرب وهي من
المعقل الفرنسي famille.

المطرمة : نوع من النصب بالشارود على صهوة الخيل
وهي يونانية أحد منها بالعربية fantasia

ق -

قرب : سينة صغيرة وهي يونانية على ما قيل عرب
القرع : مرض جلد الرأس وأصله القرع بحركتي أي
بشر يخرج بالرأس (القرعة بتكوين الراء في المعرب).

قربص من البرد : قصص ويقال في المغرب حبة
مقرصة أو مقرصة بالباء أي متقصة النقش والتخريم stucco.

قربد : حبة تكون من الشخص

قصريه : "سعد" يشوبه منه رأسه من ثلاثين
وacutum ومعناها رأس مجوف وينطبق في المغرب على وعاء
خوف لعجن الخبز.

قصع اللان أو لاس قساطع : جمع حاصص، وتقطع
الحبيب في المغرب أو تقطع أي لم يصح لأن يعن أو يروى
نظر بمع ضراوته، ولعبها من قطع الخرة بالماء مزججه (من
اللف)

لقطعان : من الملابس الخاصة بالفرجال في مصر
ويدها حتى الساع بالمغرب وأصلها قفطان التركية المتبسة
هي حب من حفاض الدارسية

قصص من يد : رحن وهي فصيحته تتمس في
مصر ومغرب

قلع ملاسه ، أي خبها وهي محركتين في مصر إلا أنها مشددة للام بالمغرب حيث تستعمل بمعنى الانتزع كفتح الأسنان أو تنقيع الحجارة من الأرض وهو معنى غصيح القهاوي ؛ لنداهي قورمة مأخوذة من قارومة التركية وهي طير يطبخ بالبصير (المغرب ومصر).

ك -

كافي : صول كالب الدجاجة أي صول عند السمن وأصله **كاف** وتستعمل العامة بالمغرب هذا اللفظ فتقول دجاجة تنافي

كافي ماني ، يقال بأها تركية ومعناها كيت وكيت بمعنى الإكثار من الكلام عن طريق السعيح والكسابة ويقول العامة في المغرب كافي ميني

وأكد الدكتور أحمد أمين بأها كمان قيصيان فكافي معناها البعن والبانية العسل وهي في الأصل جذط السن بالعسل ثم استعمل في جذط صحبح الكلام بفساده ثم في الكلام غير المفهوم (هاموس لغات إلح ص 333).

كأوج أو أوج - في مصر من كافح أي قاتل وتناضل وتستعمل في المغرب امكابة ومروج عند عامة المغرب كلمة كافح العصى في قعر لمسي

الكباب : قطع صغيرة من اللحم تشوى في الشفايف، ويطلق أنه عربي عربي (ابو يونس رشقاء الغنيل ص 174)

كج : سهل (كحكج بالمغرب وهي ترويد لمحاكاة أو على سق حرجر مد جرجر

كربعال : محرة أصلها عربي Camaral (مصر وخرب)

ككس : طعام معروف بالمغرب خاصة يكس أي يدق من القمح فهو مكوس ومكس ويسمى الككس بالمغرب

كش كش : بكسر الكاف زجر الكلب ونحوه وهو في لشرب بعم الكاف

الكفتة : (بضم الكاف في مصر ومعها بالمغرب) اللحم المهزم أي المقطع قطعاً صغيراً أو يقال في عامة مصر واشام (انفروم) ويقال بأن النقط فارسي دخل إلى خرقة ومعها إلى بعض مصنفات العربية كالمصرية والعربية كفى لقدر أي قبه (كفتها بالمغرب).

الكسجة : بمعنى الزباد مغرب حسب دشقاء الغنيل. الكوارع : الكراغ مسدق الساق عند البحر والعم وجعه أكرج وأكارع وتحممه العساسة بمصر والمغرب على كو

كروجة - باع كورجة أي بلا وزن ولا عد وهي تركية معناه المني ووجه الشبه ظاهر بين هذه لاهة وليج لأعلى بدون تبصر

الكيب : في مصر هو الحصى من ليف البردي وهي من انعطه التركية كيب ومعناه عطاء وتستعملها العامة في مصر (الباء ونيم) بمعنى عطاء من حطب يعمل قسوى سدلاكين على سق الامريس والاستمال المرقى أقرب إلى الأصل لثري

الكوشة : موهذ الحمام وعرييب الأتوت، وتستعمل انكوشة عند عامة مصر ومغرب خاصة لاثور الآخر وهو بيت يطبخ فيه لحر

كوبابه : شركة (compagno) مصر والمغرب الكيف : بعض أنواع التبغ ويقال له في مصر حسن كيم

ل -

لارج - البارحة - أي اللينة المناسبة ويقال في مصر امبارج باستبدال أم من أل على لغة حمير بقوله عليه السلام تليس من امير عصيان في اميرة

اللجة : دواء كاللحم يوضع حار أو باردا فوق المصروف الألم (الليجة)

الألثغ : من في لسانه صر في بعض بعض الحروف كيدال الراء عيباً بوجه خاص (وهو كثر بهاس) وتقول العامة عصر الدع وإبدال الراء فالأ

- د -

دخوش (بالون في مصر) وتختوش (بالاء في المغرب).
إن دخل الماء في خشومه فأثار قلقة واضطرابه.
ش الدبيب : أي طرده.

دسر : أي حوض وشعره بجزيرة أي وحزه وفي الفصحى

عن

دثر (نكر في المغرب) بالكاف المعجم أي أكثر من
الكلام الموبد نكر عليه أي لمزه بالكلام للزم

دنه يعو لنطعل لإعرانه ناسوم ويسى عنه الأطلال
بالركية مبي وأهد بهفارسية دس

دوسو أتعول الحديث الولاة (مصر) وهو من الكسه
الفارسية سو ويقال في المغرب يسو لكل جديد في لغة
لأجدال

دوسة : متاعها أم جدة وأصلها دوسة الفارسية وقد
فيها لأتراك ثم العرب ويستعمل عامة المغرب ثانة (التي
مروخه) وكثير ما يصعب الفارسية جدة ب حصة
مبنون جملتي حصة ولا يبعد أن تكون نية مروخة عنها
محذوف الحرف الأول على غير قياس تسهيلات

- ه -

ههب الكلب : سجع.

هجاله : عرب ويقال عرباء «الأزهري» وتستعمل في
العرب خاصة بمعنى الأرمه

هصل ملان (بتشديد الطاء في مصر وتخفيفها في
مغرب) : استرحى

هصج : الطبقات الوصيفة من الناس وأصله البعوض
في العربية ثم أطلق على كل رديل من القوم

هط الرجل في الأكل : أي زدره للقمة لكبرى بدون
مصج وتستعمل في المغرب خاصة للتعبير عن إظهار التلهف
في الطعام ومنظلة لهم جارية أيضا بهف المص في اللدين.

هيلة حنة : هي التي سبق عادة الزوج وحام وأهواء
في أهليه وليلة الدخلة الرعاد ودياء

- م -

ميم (يكسر الميم في مصر ويتكئنها في المغرب) أي
ماكت لا ييسى ييس شعة

مختخخ : أي المتخخ من كثرة الماء يكسر الميم في
مصر ويتكئنها في المغرب

مثره : وعاء الدين والتزبد وأصله المثره

أعزروج : ضعيف لا يقدر على العمل.

مخطوف : لون مخطوف أي أسفر

مخوخ : فارغ القلب.

مدخس : عين مدحه أي ضعيفة البصر يستعمل عامة
لغرب خاصة مدخس بالعين لهمله

مرنجر : أي يعنوه «صدأ أو الرعجار

مسوكر : حوب مسوكر أو مسوكر أي مؤمن عنه أو

معضول (مسوكر)

مضرية : النجاد المخططة بالعضل (المصباح) (ويقال
مضريه في مصر)

معيجون : حليط لسخدير الأعصاب.

ملابطة - المصارعة (للاكمة بالمغرب)

مسط في مصر وأمنط في المغرب أي أمنط لا شعر على
جسده

الميت : يتقارب مثلان المصري والمغربي «لصرب في

لميت الحرام» (مصر) «ليكاه على أميت خديرة» (المغرب).

ميصه : المرحاض.

جوائز نوبل العلمية من و لماذا ؟

للاستاذ أحمد عبد السلام النجالي

إلنر، 70 سنة و جورج هينشمر، 83 سنة و إرنست
يعملان مع مؤسسه (برور و ينكم)، بولاية (سورث
كرولايا)، أما الثالث فهو (سيرجيمس بلاك)، 64 سنة،
الأستاذ بمدرسة الطب و طب الإنسان بـ (كيسركوليج)
بلندن

و قد يرد أحد أعضاء لجنة نوبل بالباحثين الأمريكيين
أرجون و هينشمر، لعائلتين بالجائزة عن عملها الرائد في
علاج بالعدس و... «لنا ما نرى بحدس ثماره كشعوه
من أربعين سنة»

فقد غرر لعالمين المبدان عملاً حثيثاً إلى حثب، منذ
سنة 1945، على أن جيمسات الخلايا الليمية تعالج
المعومات بطريقة غير التي تعالجها بها الخلايا السرطانية
واليكثير و الفيروسات المسببة للأمراض و بمعالجة هذه
الخلايا والميكروبات بأدوية محد من عمية لتكاثرو و صفوا
حطة مدتهم إلى علاج جديد بالمعقير لكثير من الأمراض
بمنهج، سرعان الدم والملازيم

أعشت عيوننا أصواء جائزة نوبل للاداب، التي فار بها
ذات العربي الكبيرة بجيب محفوظ، وأرأت نفس عن
قوس ديباء العالم العربي، نذير طالما شربوا إلى هذا
شرف الرمع و طال انتظارهم به حتى ظن البعض لظنون
سحة نوبل، و بهمزه بـ همال سقره العربية و عجب
بعضهم في أنهم بها واقعة تحت سطره، فهو
عربية

بهره صووف حتى شعس من به نوبل به في
العيادين الأخرى، وعن معرفة ما قسمة هؤلاء لبشرية من
فتوحات علمية جديدة تستحق الإشادة و التحية
من هم هؤلاء الفائزون، ولماذا منحوا الجائزة
(سنة ٩)

في العصب

خرجت لجنة نوبل، هذه المرة، عن تعاليدها بإعطائها
الجائزة ثلاثة، إنش من باحثين في مجال الصناعات
الصيدلية لتحذرية فكاس، من نصب السيدة (غيرتروود

وفي سنة 1957، ابتكرت (إيسو)، و (هيتشمر) المستحضر المعروف بـ «أزاثيوبرين» Azathioprine الذي يمنع رفض الأعضاء الموصولة. وقد فُتِكَ إلى تطوير عقار «أسيكلوفير» (Acyclovir) لعلاج القوباء «Herpes»، وهو مرض جنسي متهص، و Azido أرتة لعقار الوحيد الذي وافقت عليه الحكومة الأمريكية لعلاج «الإيدز»

ويبينا ركز العالمان الأمريكيان على جديده التحلية الداخلية، ركز جيلانك على دمره في الرأس التي تستعمل الرمل الكيماوية التي تشغل بين الخلايا وفي سنة 1964 طو عقار متقدما جدا، ممرض من أمراض القلب التي تصع معوى، العيبات الطبيعية مثل «الانريمالبر» من الوصول إلى بعض الأعصاب المستقبلية الخاصة التي يسمى «يا» فتعنى بذلك القلب من تبص بمره صرة ويسعمل عقار «بيت جحر» الذي حورر بلاك شدة وده حلا ممرض القلب، وإرتفاع ضغط الدم.

وقد حقق «بلاك صبحكا عند بده» لخبر حصونه على الجئره «بيت زجاجة أقرصي من «بببا الحاجرة» كانت معي

في الكيمياء

توقعت طوارحين انشائعات العلمية من يتقع صيب «خيار لجنة نوبل في الكيمياء لسنة أسبع، بلكه حين تلقى «روبيرت هيوبر R. Hüber» مدير معهد ماكس بلاك للكيمياء «ليدوجيه» «ريب موبيج» (المكالمة التلغونية لمشرة من لوميد كان سفل جاعرا) وقد منحت له وبوميله «الألمانيين المربين» «جوهان ديرتهوفر» 45 سنة و«هيرموب مينش» 40 سنة، لكنتهما درة ذرة، بساء الحوري Molecule الدحني والأسمي لعملية التركيب صوتي، وهي العملية التي يتحول بها الضوء إلى الطاقة الكيماوية التي تعطى الوفرة لحياة ثبات والحيوان

عفي الكيمياء البيولوجية، غالبا ما تصع الوظيفة الشكل. وقد استطاع العلماء باستعمالهم تقنية عالية لأشعة «م» في تحليل البساء الدردي للمكونات الأساسية الأولى بحدة، بكتشف العوض عن سر مدته

وعد فتح البحث الدؤوب الذي قام به العلماء الثلاثة الطريق إلى أن يشم في يوم م إنتاج خلايا شبه تملك تصميم جزئيات التركيب الصوتي الطبيعية

في الفيزياء

حين علم «ليون ليدرمان» 66 سنة بخر موره بجائزة نوبل بفيزياء، حقق صبحكا «لده بده» من الشبخة درجه أذكر معها البحر الميت حين كان مريض فقط

و«ليدرمان» هو مدير «مختبر فيرمي الوطني للنصفيد امري» قرب شيكاغو، وقد كان يتوقع «حبرا حنه من متوكهولهم» هذه الستة إذ قال «هذا عام «مجاثر بالنسبة لجائزة نوبل!» وكان على حق. وقد «از «ليدرمان»، صجنة زميله بجمعة كوبومبيا، «ميفين شوارتر» 55 سنة الذي يتراى «لآن مؤمنه الخاصة لأعمال الكومبيوتر بكاليفورنيا» و«جالك ساشر» 6 سنة، باحث فيزيائي بجيم سويسر، فاروا بالجائزة عن مدهتهم التي مهدت الطريق لفيزياء الحسيمات، (وهي أدق من الدرات) وفي سنة 1962 أبكر الثلاثة طريقة للحصول على «اليوريسوم»، وهي «سبوتريوت الدقيقة» واستعمالها لاكتشاف جسيمات أخرى في عالم ما تحت الدرة، بما هي ذلك «فيونريو النور» (سدي يعتقد أنه أحد مواد لبساء الإثنى عشر بعادة

وبعملية مفقدة استطاع «ليدرمان»، في الساعة الثالثة من صباح أحد الأيام أن يحترق الصجاب الصبائي الكثيف، ويرى آثار أقدام «سور» عالي «طاقة» ولم يثر العالم الفيزيائي، لذلك عني أداة عمالة في استكشاف أسرار المادة التي يتكون منها الكون فحسب ولكنه أضاف أيضا حيونا جديدا إلى ما يسمى العلماء «بجديقة حيوان ما تحت الدرة»

ورغم حماس «ليدرمان» فقد استعظم موره بالحائرة، وقد «هناك شيء رعب يحيط بحائرة نوبل. لها هالتها الخاصة التي صعبها «ماترون الاوتل بها، ش» «ب» «ب» و«ديركوفيرمي» (سدي بكر له التقدير العميق»

في الاقتصاد

حين غيّرت فرنسا اتجاهها الاقتصادي في وسط الثمانينات، وأعدت الكثير من صاعاتها الموعودة إلى الحواص. ما كان أحد ليكون أحد من «موريس آلي»، أبرز اقتصادي في فرنسا، فقد كرّس أثناء إحدى هذه «مناظرات» الحرب الثانية، حين علق اقتصاديو فرنسا على اختلاف اتجاهاتهم، على المتأمنين، خالفهم «آلي» فيما ذهبوا إليه، وأصبح، رغم ذلك، صوتاً مرمعاً مؤثراً في تشكيل سياسة فرنسا الصناعية، متدياً بأنه حتى الاحتكارات التي يديرها الدولة يمكن أن تنجح حين تتركها، وتوزع سبلها الخدم وفق مقتضيات السوق.

ومن أجل نظرياته الكثيرة، والمعادلات الحاشية الكثيرة التي تدعيها، فاز «موريس آلي» Maurice Allais «77 سنة بجائزة نوبل في الاقتصاد»

وقد صرح «أرليستيديك»، رئيس لجنة الجائزة، بأن «البحث في أعماله أخذ وقتاً طويلاً، نظراً لصعابته وتعقده»، ويبلغ عدد صحف كتابه «بحث عن الضغط الاقتصادي»، الذي درسته لجنة نوبل، 900 صفحة، ولم يترجم بعد.

وقد حصل «موريس آلي»، وهو ابن صاحب دكان بيع الألبان ومشتقائها، في البدايات، على إجازة في الهندسة، ولكنه تحول إلى الاقتصاد، بعد أن شاهد بعينه ماظر الفقر المنقوع بأمريكا، عقب «نيار» «ووب ستريت» ويحكى أنه كان في الولايات المتحدة سنة 1933، فرأى أنها أصبحت مقبرة للصانع. وقال إنه أحس بالرعب في أن يعرف لماذا حدث ذلك. فدخل «المدرسة الوطنية العليا للصناعيين بباريس»، وخرج منها بدرجة عالية في الاقتصاد والنحو بإدارة المعادن الفرنسية وقضى بها سبع سنوات،

وفي سنة 1944 أصبح أستاذاً للاقتصاد بالمدرسة التي تخرج منها

وقد ابتكر «آلي» كثيراً من النظريات حول العلاقات الاقتصادية بما في ذلك العلاقة بين معدلات الفائدة والنمو والاستثمار ولكن أعظم مساهماته تأثيراً، هي التي أبانت كيف يمكن للاحتكار أن يحدد الأثمان بالنسبة لمواد مثل المعن والكهرباء، في مستوى يجعلها تعمل لصالح المجتمع

ورغم أن «آلي» غير معروف خارج فرنسا، فإن أفكاره انتشرت عن طريق تلامذته، وكان يعتقد أنه من يحصل على الجائزة. وقد قال «ذكرت مرات عديدة عبر السنوات العارطة، ولكنني بحيث من التفكير في أي شيء سأحصل عليها»

وبعبر «آلي» الجائزة فقد ادعى لسياسة التقاعد الرسمية في أحسنه عبر سحبي عن المدرس بعد عقد كامل من الزمان، وهو في أتم صاعية قد نال «أب سمع بالفور بالجائزة» سي تيين سخط هذه لقوانين «

☆☆☆

وبعد فإن نوبل بجائزة نوبل للأدب شيء جميل، إلا أنه نور لا يعتمد إلا على الموهبة الأدبية والمجهود الفردي ولا يحتاج إلى أية أكاديمية معنقة ولا إلى تقليد عليه عريقة، أو تركم بالبحوث والدراسات التي تحتاج إلى مختبرات وتخطيط وتمويل وإع بالهدف المشهود

وقد صرح «جيب محفوظ نفسه، بعد فوزه بالجائزة بأن ما كتبه سيؤي ويؤزله، وألا خلوه إلا للعلم وحين يفوز عربي بالجائزة في أحد الميادين التي أنشأ، يكون قد دخلنا نادي العصر الحديث من أوسع أبوابه.

لرباط : أحمد عبد السلام البقالي

مآظِرُ الوقف

وتعامُله مع حركة التعليم الإسلامي

الأستاذ محمد بن عبد الله

- 16 -

وفي الموطأ من رواية ابن النعمان قال عبد الله :
«حدثت بالذي وقع في نفسي من ذلك، عمر ابن الخطاب،
فقال عمر : «إن تكن فتها، أحب إليّ من حمر البهائم» .

وفي العارفين مرقون^(١٢) قال النعمان : «وفي هذا
الحديث، من عو - يضي بعالم أن يميز أصحابه بالعلم
المدبر، فيصنفهم بحسب أذهابهم، في كشف
المصلاص : «يصح المشتقات، وهذا النوع منه الفقهاء :
«الشافعية» و«الحنابلة» و«المالكية» و«الحنابلة» و«الشافعية»
والأحنابلة» ، وقد ألف النعمان، في ذلك تصانيف عديدة .

ونصية أبي هريرة مع مروين ابن لحكم مملوكة،
وذلك أنه أحضره يوماً، واستنزه، فأعلن أحاديث كثيرة،
والكاتب يكتب وراءه، بحيث لا يراه، وبعد ساعة أحضره،
وسملاه تلك الأحاديث، فأملأه ينقونها لم يغير منها
حرفاً .

وقال مالك : «وفد أقيمت حتى سألت ربيعة، ويحيى
بن سعيد فلم يراني وبو يحيى، لاسيت

وفد يأمر العالم تلميذه بالتحديث بحضره، فقد روى
البيهقي في المدخل بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال

قد ألقى هذه الصحاح، وللشيخ عم النبي عبي بن محمد المخاوي
الدمشقي شرح هذه السنن الدقيق فترجم فيه أن يعقب كل أحجية في
الزمخشري يلمز من نسخة
(هـ) الفهرست السامي ص : 212
(د) نفس المصدر ص : 424

IV - لامتحانات والإجازات والشهادة الجامعية :

يجب أن يعرف أن هذا العصر الذي يتحدث عنه، في
العهد الأول للإسلام وقبل أن يتلم مآظِر الوقف شؤون
التعليم ومصداقه في مختلف المصور الإسلامي، وقبل أن تنشأ
المدارس النظامية، والجامعات العلمية، وتنظم شؤون الوقف، في
العرب الشافعية للإشراف على التعليم، لم يعرف الإجازات، ولا
الشهادات الجامعية، كما هو الشأن عليه اليوم، وإنما كانت
هناك أسئلة تطرح، وأجوبة لها يمنح بها الطالب، يعرف
مستواه من علمه وتحصيله .

يبدأ أئمة نجد اهتمامهم، من طرف الرسول ﷺ،
والصحابية رضي الله عنهم، يتميماً معرفه درجات المعرفة لمن
أتم درسه أو تصدر للإفتاء والتعليم والإفتاء، والنمونه
وقد ترجم البخاري، على اختيار النبي عليه السلام
قواويل أصحابه، ومنهم من تعلم والذكاء والفهم، في «كتاب
العلم»^(١٣) يقول : «باب طرح العالم المسألة على أصحابه
يحترمه ما يستدعيه من العلم، وذكر فيه قصة عمر
المصطفى ﷺ في شعبة وكان ابن عمر أصغر حاضريه
قال : «وقع في نفسي أنها الخلة، ثم قال : حدثت ما هي
ب - ب - قال : هي الخلة .

(١) صحيح البخاري ص : 1/16 ط : القهريه بعنوان غلط بجمالية مصر
د : تقديم به ح د و
(٢) مدره حر من في معاصره الحزمه
(٣) السراييب الإلهيه ص : 2/23 نظر عم الاحاديث والاعطيات في
«الوحي المراقبه للفتوح ص : 2/24، وللمعشوري سائله لهدف في

هل غير ذلك كان محل نقد، وتعرض للأسئلة الشديدة
سخرجة.

قال مالك : ليس كل من أحب أن يجلس في
مسجد للحديث والقوى جلس، حتى بشاور فيه أهل
لصلاح والفصل، وأهل الجهة من المسجد. فإن رأوه لذلك
هلاً جلس وما جلست حتى شهد بي سبعون شيخاً من
هل العلم أبي لموص ذلك

وهكذا تثبت أهمية «طائفة» لأن يؤخذ عنه العلم ليثبه
بـ... من... من أهل ذلك العلم بأن فلاناً صابط
علم حافظه والأصل في ذلك شهادة النبي عليه السلام لتفر
من أصحابه بالثقة كقوله : «حدثني القرآن عن أبيه»
عبد الله بن مسعود وسالم موسى أبي حذيفة، وأبي ابن
كعب، ومعاذ بن جبل

و قال أبو بكر الصديق لزيد بن ثابت حين عهد به
لجمع القرآن بعد مقتل جمع من القراء يوم «بمكة» : «إنك
رجل شاعر، لا تهتك، وقد كتبت الوحي برسول
الله ﷺ، فتبع القرآن، فأجمعه».

ويقول علماء أصول الفقه بجوار استنباط من عُرف
بالأهلية، وأشهر بالعلم والعدالة : «السام يستفوه
ويرجعون إليه، قال طبروسي : «رأيت سبعين من أصحاب
رسول الله ﷺ يد تدوروا في أمر، صاروا إلى قول ابن
عباس، وكان ابن عباس يسمى بالبحر، لكثرة علمه، وكان
عمر بن الخطاب يقدمه على أنزابه، ويقول لمن يسأله :
هو من ثلثتهم».

وكان عليه السلام يشهد لأصحابه، إذا تصدوا للتدريس،
الكفاية والمقدرة ونصدي بيت العلم وهذه شهادة النبي
عليه السلام لجماعة من أصحابه بأهليتهم كقوله : «أقرصكم
بما وأقصاصكم حتى، وأعلمكم بالحلال والحرام معاد بن
جل ..

☆ ☆ ☆

من... نظر... التعبير... من... 30...
... عن... في...
... عن...
... عن...
... عن...

وهو اعتاد الشيخ «سعدون» صد القرن الثالث أن
يقدموا مجالس لأخبار أهل الحديث حتى سأل من العلماء
وعامة السام، وبواسطة هذه المجالس يتكشف عقيدة
حفظهم بالموثوق، ومدى مستواهم بالأمانة، وعلاوة، وأشهر
من... من... من...
عني بمداة عاصيه المم هي عصره. ثم ابن دحمة الكشي
المعري في اشرف حين جمع له أبو أيوب علماء الحديث،
وقدموا به أحاديث كثيرة حووا متونها، فأعاد المتن
المحولة، وعرفه عن تغييرها، وذكر الأحاديث على ما هي
عليه من متون الأصيلة «مكتبة ثم ابن عات لدى امتحن
في بيت الطلبة بمراكش في كتاب مسم وغيرهم من الذين
برهوا عن جمهورهم وأصحابهم عن جدارة. بقه الحافظ.

وهكذا لم تكن هناك درجات علمية يحرزها من أتم
دراسته بعد امتحان، إنما كان الامتحان امتحان الرأي
المحيط به من علماء ومتعلمين. فمن أس من به القدرة
على أن يجلس مجلس العلماء، جلس، وتعرض لجدال
العلماء ومناقشتهم، وهو ما كان يكفي في حد ذاته بحماية
طبقة العلماء من التحيلة والمتطفلين..

فرد وصي...
... رأي...
... حلقه...
... حلقه...
... حلقه...

☆ ☆ ☆

لقد كان المسجد يصيق من يتصرون، منابر التدريس،
وهم لا يشعرون على أحوال التعليم والتلقين، كما كان الرأي
العام المحيط بما يجري في المناهج التعليمية داخل المسجد
والمدارس يختلق كل من صنف نفسه داخل إطار العلماء
القدريين، المشهود لهم بالعلاج والتفوق في رسالتهم العلمية.

ولعل خير من يمثل هذا التيقظ والرقابة والملاحقة لمن هؤلاء ما قاله أبو الحسن العسلي في أبيات أوردها ابن الأثير في «تكملة» في حوادث عام 448 التي توفي فيها القاضي⁽⁹⁾

تصدر للتدريس كل مهووس
بدرس، تسمى بالفقيه المدرس
حق لأهل العلم أن يتأملوا
بيت هديم، شاع في كل مجلس -
لقد عزلت حتى بنا من منزلها
كلاها، وحتى سامها كل منس

☆ ☆ ☆

ثم كان المعيار الذي تقاس به معرفة الطالب هو تلك الشهادة أو الإجازة التي يسلمها الأستاذ للطالب إذا ظهر بوعده.. حتى أصبح منح الأستاذ الشهادة للطالب عملاً قائماً بمانه، وشائعاً أيضاً وكان ذلك يسجل في الكتب التي يدرسها الطالب، ويخط الأستاذ نفسه⁽¹⁰⁾ أو في مجرد ورقة منقصة، أو على صفحة من جلد الرق المديغ بجمع⁽¹¹⁾

والإجازة أو الشهادة، في أصلها صان يعلم الطالبه وتدرسته على نقل هذا العلم، ولقد بدأت، كما هو معروف، مع عدم الحديث، وهو لعلم الذي تشدد فيه المصنفون كثيراً بسبب ما ناله من دس وتحرير وتزييف، ولذلك وصفت له من القواعد شديدة أكثر من غيره من العلوم لتؤكد من صحة الحديث، ومن هنا كانت الإجازة للدلالة على صحة

نقله، فنشأ من المنقول عنه ثم انتقلت بعد ذلك إلى باقي علوم الأخرى.

ولقد أجاز الإمام مالك رضي الله عنه منح الشهادات، ووقع على إعطائها بالمستحقين من طلاب العلم، دون أن يتركها ليهوى أو غيره من المبوب الشخصية، أو يبيح الأمر على إطلاقه، فيصرف كل واحد على مرجعه، وإنما انطلاقاً من اعتبارات محددة، ويوفر بعض الشروط التي تجعل بها فيه ونصفي عليه احترام
وبل أبرز تلك الشروط :

1 - أن يكون الطالب عاكفاً على طلب العلم، ومنتبهاً، حتى لا يصح العلم عند غير أهله.

2 - أن يكون له من العلم ما يحسن به غيره.

3 - أن تكون الشخصية المقروءة قد روجحت يديته لثبته على سعة الأستاذ حتى تصبح صورة منه⁽¹²⁾

وكان للطالب يحصل على إجازة أو إجازة تحريره رواية الحديث أو تدريس كتابه، أو الإفتاء من شيوخه الذي نقل عن غيره العلم⁽¹³⁾.

ثم القلق الذي أثاره إجازة بالفتيا فقد جرت العادة على أنه إذا سأل بعض أهل العلم للفتيا والتدريس أن يفتي به شيخه في أن يدرس ويفتي ويكتب به بذلك⁽¹⁴⁾ وقد تكون الإجازة شعبية فيأذن الشيخ بتلميذه أن يروي عنه الأحاديث، أو كتاباً في علم من العلوم، قال

به يفتي بعض لوجود عليها بخط يدي علي بن أبي طالب، وهو من أهل البيت، فردد أحمد أمي إلى هذا التعريف الذي وقع فيه وتفتي بعضي، حتى إن ذلك كان من بني علي الثاني قبل أن يرحل إلى الأندلس، وكان الشريف المرتضى الميرزا النعماني منه، والتدريس ولد عام 355، وأبو علي الثاني توفي 396، فكيف يفتي هذا من هذا؟

(9) المصنف لابن الأثير من 76 ط 1 مريد - الصلة لا يشكوا، الترجمة 64.

(10) الشعبي، الروية - الترجمة 743.

(11) أصول الحديث علومه ومصطلحه، تأليف د. محمد هادي الطهيلي من 236، الكفاية - 217، ومعرفة علوم الحديث من 259.

(12) انظر ماذج لهذه الإجازات عند أسماء حسن فهمي من 190، وصحح لأطهر للقشيري من 322 4/333.

(13) صبح الأعلي 1 من 74/322.

(9) مسلوب إثر «ألقه» - قصة معروف بن خلكان، وهاقوت في ترجمته في مجمع البلدان، أقدم بالبحر سنة طويلة ثم استوطن بغداد، وحدث بها، وتوفي فيها عام 448 هـ، كان أدبياً شاعراً، روى عنه الشيخ أبو علي بن حرب تاريخ بغداد وغيره، ذكره خلكان. قال عبد الفتاح جوهرية : وهو يعرف إلى «القالي» بالصادف طلب أدب أبو علي الثاني الشهير، وبذلك «أبو علي» وهو أبو العزم، وأبو علي سرفي قبله يحمي صالحة عام في ترجمة عام 350 هـ، وقد توفي ببغداد عام 448 هـ.

وقد ولع فيه تعريف في اسمه في كتب كثيرة مثل «الملائكة والمقبولون» لملجي من 744، والمعرفة لسيوطي من 713، يتعلق ثلاثة من الأئمة المحققين والراجح، العرفي لريدي من 712، وكتيب : ظهر الإسلام من 712 7/118، للأستاذ أحمد أمين، فقد قال فيه : وقد أبو علي الثاني الضماني، حافظ به الحال قبل أن يرحل إلى الأندلس حتى اضطر إلى أن يبيع بعض كتبه، وهي غير شيء عنده، فباع نسخة من كتاب «المعبر» وكان كلف بها، فاشترى

سبكي «أخيراً أبو سعيد خليل» - معاً، وقال ابن
صديقي طاعاً، وقال الديميري إجازة

فالإجازة رخصة مخصصة ولا علاقة بها بمعهد
مسي ويمنحها شيخ عادة بعد أن يقع بصلاح المسجّر
رية الحديث عنه، فالطالب للحديث يستجيز العالم
بمنه، أي يطلب عطفاً له على وجه يحصل به الإصلاح
عنه.

والإجازة في كلام العرب، كما قال أبو الحسن بن
نارس، مأخوذة من جوار الماء الذي نسقه العاشية وبحرث
قال: «ستجرت»، فأجزي إذا أفك ماء سائيتك
وأرصت... كما طالب العلم يستجيز العالم «بجيرة»، فهي
منها يجوز أن يقال: أحرب فلاناً مجموعاتي، ومن جعل
الإجازة إذن، وهو المعروف، يقول: أحرب من روايه
سموعاتي

سبحس العلماء الإجازة من العالم لمن كان أهلاً
لروية، ومتعللاً بالعلم لا لجهال ويعوهم.. وقالوا: إنما
ستحس الإجازة إذا علم المجز ما يجيز، وكان قد ر من
من «علمه لأنها توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم
معيّن حاجتهم إليها»⁽¹⁴⁾

وبذلك قال عيسى بن مسكين: «الإجازة رأس مال
كبير»، وقال ابن عبد البر: «الصحيح أنها لا تجوز إلا بمهر
الصناعة في معنى لا يشكل ساد». ويسمى للمحيز كتابة
- يتلف بها، فإن اقتصر على الكتابة مع قصد الإحـ
جازة،⁽¹⁵⁾ وقد ذكر السيوطي⁽¹⁶⁾ في باب كيفية سماع
الحديث وتحمسه، وصفة ضبطه في التمس بخاص حيث
ذكر من أقسام النظم، الإجازة وصريه.

وشير الحافظ أبو الفصّل مرتضى بريه في خبره
لآخر مخصصة بقوله: «نسب عن أهل هذه النـ
لا يتصق لأقراء كتب السنة والحديث قراءة ذرية، أو تبرك
ورواية إلا من أحد أسانيد تلك الكتب عن أهل من أنص
ذريته وروايتهم، ورحل إلى البلدان، فظهر بمولي
سرويات، وساحت الأقران، فأحاط بمبارك الدراسات،
وجلس في مجالس الإملاآت على الركب، وتردد إلى
المشايخ بالحصون والآداب، وهذا الآن، أقل من قليل،
صحبته الله ونعم الوكيل»⁽¹⁷⁾

وقال ابن رجبون: «في الدر والمعين» كان من منه
علماء الحديث، طلب الإجازة⁽¹⁸⁾ في القديم والحديث،
حرصاً على بقاء الإسناد، ومحافظة على الشريعة العامة من
يوم النسل، وهي التي سبت بمعرياً بهذه الأعصر، وكفى
أهله عن البط بالحصر، وأعلموا الس والإجازة، وحسبوا أن
العلم بمجرد التدريس والحياة

ومن الحق أن نوضح أن لفظ: سماع، هو اللفظ
الإصطلاحي الذي يطبق على «شهادات لثني وردت بها
بعض المصاحج، والتي تصح بعد أن يتم الاتصال بين المدرس
والطالب، فيسمع هذا من ذاك، ويصح مصداقاً بيبح
المدوس فيه بلطرب أن يروي عنه ما روه به»⁽¹⁹⁾

وكذلك من أنواع الإمحال ما يسمى «بمودة» يد بها
أربع أنواع لإجازة له فيه من التخيص والتشخيص،⁽²⁰⁾ وقد
احتج البحري على صحة المناولة، فكذلك العالم يد دون
التلميد كتاباً، جازله أن يروي عنه ما فيه، قال السبكي
وهو فقه صحيح⁽²¹⁾

❦ ❦ ❦

10 - الترتيب لأبوه من 1-2
11 - انظر الكلام على الإجازة، ص 156، ينظر في مخصصات هـ 134،
من 210، ولفظ أيضاً، «الباعث بعث» شرح عمرو - حديده
للحافظ، ابن كثير، تأليف أحمد سعيد شاكر، ص 119
12 - «بريه الإسلامية أحمد شلبي» ص 130
13 - سبكي، ص 210
14 - «تدوين الراوي» ص 244
15 - «تدوين الراوي» ص 244

14 - حقيقت الشافعية الكبرى، لابن السبكي، ص 1/194
15 - نفس المصدر، ص 1/228
16 - انظر عبد الله بياض، ص 224 - «تربية الإسلامية» في 41 هـ
بدمشق حسن عبد الغال،
17 - المعركة النبوية للكناني، ص 2/41
18 - تدوين الراوي، في شرح تقريب النواوي، ص 2/43
19 - في المصدر السابق، ص 2/29
20 -

ولعل أقدم إجازة معروفة هي تلك التي أعطاها عام 313 هـ محمد بن محمد بن لأشعث إلى هرون بن موسى العسكري يبروي الثاني عن الأول في كتابه⁽²⁵⁾.

وقد يدل العلامة البحث الحجة الشيخ محمد محسن «طهراني» ثم العسكري، ثم التجني الشهير بالشيخ «أعابرون» أحد علماء النجف جهداً كبيراً في جمع وتسجيل وتوثيق نصوص أكثر الشهادات التي صدرت من أو إلى مشاهير العلماء، فهو بهذا مرجع هام في هذا الفن.

وقد تيسر للدكتور أحمد شلبي أن يتصل بالشيخ علامه «أعابرون» أثناء زيارته للنجف حيث طرقت في محبته آفاس من العلم والمعرفة، وقد سأله عن أقدم شهادة معروفة، تفضل وأطبع على مخطوط كنية بيده، وهو الجزء الرابع من «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، وفيه أن أقدم شهادة معروفة هي «صادرة عام 304 هـ، وقد منحها محمد بن عبد الله بن جعفر العميري إلى أبي عامر سعد بن عمر»⁽²⁶⁾.

كف تفصل الأستاذ عباس الفروي المحامي بغداد باطلاع الدكتور أحمد شلبي على مجموعة من المخطوطات من بينها: «الوجاهة» في صحة القول بأحكام لإجازة» وهو مصدر هام فيما يختص بالشهادات الدراسية التي يصححها لمدرسون للتلاميذ.

بيد أن الدكتور أحمد شلبي مكن ولم يبين لنا مؤلف هذا الكتاب؛ ومن عليه مرور المومنين على العراق، مع أن هذا الكتاب، كف هو معلوم، مبوب لأبي العباس «نعمري» ويده بن بكر بن محمد من أهل مرمطة الذي له رجلة إلى المشرق لقي فيه ألم شيخ ومحدث وفقه، وفي هه الكتاب بحث عن مش بعض الإجازات العلمية التي يرى أنها غير صادقة دائماً، وأن الريف قد شابهها،⁽²⁷⁾ فقد

٢٥ شلبي م ٢١٦

٢٦ البرية الإسلامية م 249

٢٧ «فتح طبقة م 2/380 - والفتي، الترجمة: 1410 - الفصلة: للترجمة 1409 - ويروي هه أبو زر الهروي، وعبد النبي الحافظ وكفاه فقراً يهدين الإمامين الطوسيين

وحد كثير من علماء م نفس لإجره ورأه نمدع من م سرره في التعليم، فكان عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي خطيب المسجد الجامع بشاطية رجلاً فاضلاً زاهداً ورعاً مفضلاً شهر بالصلاح والخير، سمع منه جماعة رحلوا إليه واعتمدوا عليه، وومعه بعد ذكرنا من حاله، وذكروا أنه اشع عن الإجازة بهم.⁽²⁸⁾

كما أن بعض العلماء لا يجيزون طالب الإجازة، وذلك نظروف مياسية وحرية، في مة خصن ومثمن وخصمائه، حاصرت الفرج دمياط خمسين يوماً، بحيث صيقوا على أعيانهم، وقتلوا منهم، فأرسل نور الدين محمود الشهيد إليهم جيشاً عليهم صلاح الدين بن يوسف ابن أيوب، فأجلوهم عنها، وكان الملك نور لدين شديد لاهتمام بذلك، حتى إنه قرأ عليه بعض طلبة الحديث جوا به حديث مجلس بالتبسم، فطلب منه أن يسم يتصل التلليل، فامسح من ذلك، وقال: «إني لأستحي من الله أن يري ميبب ونمسمون بعد صرهم بفرسج بنمر دمياط»⁽²⁹⁾ مكره

☆☆☆

ومما يتلج في الصدر، ويستوقد الضمور، أن بعض الأساتذة كانوا يقررون شرط الإجازة على العرض والشهوة على طريفته، وبعاً لشخصيته، فيتشد أو يتساهل، وهكذا منحها بعضهم لمن حصرو درسه⁽³⁰⁾ ويرى صعه ذلك من باب لإعانة لطالب العلم على قاعدة لا خير عندك تهديها ولا مال، ويم يقف بها عند هذا الحد، وإنف منحها أهباً، لأحرين لمجرد أنه يعرفهم إشارة،⁽³¹⁾ وأصبح الصديق يمكن أن يحصل على إجازة لصد بقة،⁽³²⁾ والوالد لابه، د حتى لو كان هذا طغلاً لما يرل يعيش على صدر ولده.

28 «الصلة لابن بشكوال الم حه 4٦»

29 مكره حسن المعاشرة نديموني م 2/134

29 مجدو لفضي م 127

30 سمه لابن الأبار م 340

31 بن بشكوال الملة، الترجمة 1266

32 الكلمة لابن الأبار م 181

وهل أتاكم حديث أبي الفضل بن خيروث الذي كان من أساتذة بغداد، فقد أجاز في عام 486 هـ كل طلبة لكل لمين (31) وبلاد على المرسلين والحصد بلك رب العالمين

وأعاد غير واحد أن سبب رحلة الشيخ أبي حيان عن الأندلس أنه نشأ شر بيسه وبين شيخه أحمد بن علي بن الطباع، فألف أبو حيان كتاباً سماه : «الإلصاق» في إفساد إجازة «بن الطباع» مربع «بن الطباع» أمره للأخير محمد بن نصر المدعو بالعقبة، وكس أبو حيان كثير الاعتراض عليه أيام قرعته عليه، مشأً شر من ذلك، وذكر أبو حيان أنه لم يقم بفساد إلا نذره يوم

وهكذا فقدت الإجازة مصولها الهام في كونها ضاباً لمعرفة الطالب له بقية عن أساتذته وأصبح مجرد شهادة لنفاذ أو النفاق، دون أن يعنى إطلاقاً مدى تعمق حامل «شهادته» أو معرفته له، حدد له في الشهادة حتى ظهرت، كما قلت آنفاً بعض الإحازات العامة التي تبجح «المن أحسن» برواية عن من جميع الصنفين من أحد السلف من هو ماحور في هذه السفة فإن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الوران، صاحب الصلاة بجامع قرطبة، قد أنه حد صاحب أن يحير له جميع «بحسب» «وجه» حمل ذلك، وما ألقه أو وصحه، أو أجاب عنه في القديم والحديث، ولجميع أصحابه أهل المجلس وغيرهم من طلاب تعلم، ولكن من أحب أن يحصل عنه من الصنفين من صفة وإيماء حياة في ذلك العلم، فبسم الشيخ، وأسعرب هذا السؤال، ثم قل له مشرح الصدر طلق الوجه، طاهر سم سم أب قد أجزت لك ذلك كله، ولجميع من

سألت، من أحب الحصل عن من جميع الصنفين حيث

ولعل أكثر الأمور غريبة في مجال الإجازة هو أن يقوم بعض الفقهاء أو العلماء أثناء قيامهم بالرحلة، بالحصول على إجازات لأصدقائهم ومعارفهم وعائلاتهم من الأساتذة المشرقيين... (36)

والأغلبية من العلماء تأخذ ببسماً الإجازة والشهادة لتحديد مستوى الطالب ومدى قدرته على التفقيد

ولعلامة «مؤرخ مولاي عبد الرحمن بن سداد» تأليف يعقوب، «طبيب لإجهاد» على الطباع في المجيز وللمجازة (37) وقد فرط هذا لكتاب النيس العلامة محمد بن أبي القاسم الراسبي في عام 1356 هـ بقصيدة ارتحالية فقال :

تسبب إلى الإسناد غير محسّر
تصبح مدى الإعلام خير محسّر
فمدد له لإسناد مدد ذوي النهي
صحبهم مدد خير خير
وإن رحو بهدنة نصه
حبر عنه «يعيقق الإجهاد»
مدد رويان مدد سريه
مدد رويان مدد سريه

لإجازة لحوالي مائة طالب وفقه علاوة على عائلة كاتب الإجازات ولهم أبو عبد الله بن المهدي، وآخرهم رحمة، أخت ابن ربيعة، أنظر «أزهار الرياض في أخبار عيساء» ص 354 - 2/335 ففيه شارة من ابن ربيعة إلى بعض الوضاهين في الحديث، وكذلك إجازته لمت العرب بنت عبد السم المصري

(37) مخطوط بالمكتبة الحبية تحت رقم 12360، كما أن له مجموعة رسائل مؤس المكتبة الكريدية تحت رقم 12362، وله أيضاً إجازة تحت رقم 122435

(31) التكملة ص 538

(34) «نرج الطيبة لمتري» ص 2/583

(35) ابن الأثير المصنف ص 159، 156

(36) ببح التكميل في الأسانيد دكتور محمد عبد الصمد عيسى، ص 6، تحتوي مكتبة الإسكوريال على أغرب نموذج في هذا المجال، في المخطوطة رقم 1979 مكرر، حزمة أوراق تحتوي على إجازات أساتذة من المشرق بمجموعة من طلبة والفقهاء الأندلسيين والمعارفة، والجزء الأول منها لم يكتبه محمد بن رشيد الفهري في 14 رجب عام 684 هـ أكتوبر 1285 م بفسطاط مصر، ويتضمن

من مساجد لحسم الجهول هذه

وجرى صراعهم بحمد جزار

لا زال مرموفاً ببلد معارف

بطلانين بفائدة الإجمار

يتسلم الإذن :

حلت الديدار من الرحماح

مفرومت هيب اليصالح... السح

☆ ☆ ☆

☆ ☆ ☆

ولم يكن يجري أي امتحان للطبية، بل كان الشيوخ يعطون الإجابة لتلاميذهم العبريين، وإلى جانب هذه الإجابة الخاصة كان يتعلم حقل إلى عهد السلطان مرلاي عد الرحمن بعصره الأسده والطبه بالقرويين، فيلقى كل أستاذ على الطالب المنتهي أسئلة في مختلف العلوم، فإذا وفق في أجوبته عييه القاضي في الطبقة الرابعة من العلماء

ودونك أسودجا لإجازة أجاز بها الشيخ الكتاني عبد الحي، الشيخ محمد حبيب الله الحكمي الشنقيطي، يمكن وأولاده جميع ما نجور له من روايته، وثبت له درايته، من جميع العلوم المطوق منها والمعهوم، إجازة مطلقة عامة تامة يحدث بها عنه كيف شاء، رأي عنه بشرطها المعير عن أهل الحديث والأثر متشألاً بقول أبي جعفر العاروقي (38)

أجاز بهم عمر الشافعي

جميع السدي سأل لمستجيز

ولم يشترط مير ما في اسمه

عسبه وديك شرط وجزار⁽³⁹⁾

☆ ☆ ☆

وكانت الأسئلة المختارة، على مرجع الأساذ، وكذلك لمثل والحداح، ولقد كانوا في القديم يسألون الطبية أسئلة محرجة، تحكية، تقرب إلى الاصولات والأحاجي، مع أن العلم ليس رموزاً تحل، ولا كميات تحفظ، ولا اقتباسات وتكلفاء، ولكنه نور العقل واعتداله، وصلاحيه لاستعمال الأشياء، بعد يحتاج إليه منها، فهو استكمال النفس والمظهر من العبد، والتأهل للاستفادة والإفادة، وما كانت العلوم محدودة بين سائر، لا حدها لهذين لعرض، وهذا رتبة، بعقل لإدراك الحقائق واقتدار صاحبه على إفادة غيره، مما أدركه هو، فلا يطالب النديم بالجواب عن كنه كل سؤال ينسب إليه، ولا يطالب بمعرفة عرائب المسائل، أو حل لألغاز العلمية قال عبد الله بن زكري : «يبغي أن لا يبالغ في التعمية ليلا يوقعهم في الحيرة...» وقد سأل المصطفى بعض الصحابة في الأجوبة التي أجاب عنها عبد الله بن عمر، وفي يده جسد، ففيه إشارة إلى وجه المخرج ..

لقد كان يكفي للحصول على الاعتراف بدرجة عالم في المغرب أن يكون قد درس في جامعة القرويين، أو إحدى جامعات الشرق، وكانت العلاقات الشخصية، صلباً هي التي تساعد الفرد على البوغي إلى المركز الأممي، ولم تكن القرويين، تعرفه إذ ذاك امتحاناً، وإنما كان يقوم مقدمها من شيوخها الكبار لتعليمهم في التدريس، ثم تنورج الشهرة والإقبال بقدر طوب الباع⁽⁴⁰⁾ وقد أدن، مثلاً للعلامة محمد الحوي، بعض الشيوخ من أبايدته ومن غيرهم بإلقاء الدروس بجامعة القرويين، وقد أشده وهو

به يراكتر عام 1321، وهو في نحو أربع كرايس، لشتل على طرائد وأسائيد كثير من الفنون والسفلات والقهارس 2/35 فهرس المهادس، 8، فهرس ص 1/3.

39 - فهرس ص 3 - 170

40 - الذكر البشري ص 205/4

38 - هناك عدة كتب للشيخ عبد الحي في إجازات، فيه 2 مجموعة إجازات من شيوخه في مجلد طبع، والإجازة، في معرفة الحكام الإجازة والمردج الوجيز، لم أبي أن يجيز، ومطوية المجاز إلى من لها في العيجال إجازة، والمصهح المستحسن، فيما أسداه لعدة مولاي عبد الحفيظ بن السلطان مولاي الحسن، ألفه باسمه أيام خلافته عن أخيه السلطان مولاي عبد العزيز، لم اجتمع

ومن فوائد الأستاذ المحقق الملامة الكبير أبي عبد الله محمد بن علي البخاري^(٤٦) التي حكاه عن الشاطبي قوله: «... سي...» حصر الشيوخ كان إذا أتى به جرحه يهد فيها سأل الطالب المجاز عن بعض «إجازه» ما وزنه؟ وما تصريحه؟ ثم قال الشاطبي: وما حدثت بذلك سألناه عنها وعلى طينا مانعه «وزن إجازة في الأصل» «باعتدال» وأصعب إجازته، فأعلنتُ بنقل حركة الواو إلى الجيم، حملاً على العنصر المسمى سنده الآلة فتحركت الواو في الأصل، واستخرج منها في العنصر ثلثه، ذلك أن حصره إجازة بالنسبة لعدد الألف الثانية عند سوبه لأنه رائدة ونريد أن نرى ما حذف من الألف، وحذف لأولى عند الأخفش، لأنه لا يدل على معنى، وهو الممد، وقول سيبويه أولى، لأنه قد ثبت عوض إلقاء من المحذوف في نحو «ريادة»، والتاء وائده، وتعويض الرائد من الزائد أولى من تعويض الرائد من الأصلي، للنسب، ووزنها عند سيبويه «باعتدال»، ومن الأخفش: «بإفالة»، لأن العين عند محذوفه

هذا نموذج من بعض الأسئلة التي كان يجتازها مزاج الممتحن، ويقدمها للطالب

وفي حديث مع الدكتور هشام بشارة عميد المعهد العالي للدراسات الإسلامية، وعميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ببيروت الذي أجراه معه سعيد طه، وبشر حواره^(٤٧) حول نوعيه الشهادة التي تقدم لتعريجين على غرار الإجازات القديمة، فالشهادة الممنوحة للطالب تختلف على أية شهادة جامعية أخرى لأنها شهادة شخصية أكثر منها شهادة مؤسسية، فعلى شهادة المعهد يشار إلى أن هذه الشهادة ممنوحة من قبل الدكاترة التالية أسماؤهم... والتي درس الطالب على يديهم..

وبالتالي هم الذين أجازوه في الشهادات، وليس المعهد، فالمعهد شاهد فقط على الشهادة فكثرة الشهادات، وأنشأ

(٤٦) أنظر ترجمته في نصح الطلبة، ومالكية الكفاية ص ٢٥ - ٢٦ وفيه الوفاة ص ٣٥ - ٣٦ (ت ٧٢٣ هـ).

(٤٧) نصح الطالب ص ٣٥٥/٣٥٦

مجالات التخصص، وتعتمد أساليبها، فقد أنفقد الشهادة الجامعية اليوم، بعضاً من قيمتها، والمعهد أراد أن يرفع من قيمة الشهادة يذكر أسماء الدكاترة الذين أشرفوا عليها.

وهكذا، كان الشأن في المملكة المغربية، فلم يكن يجري أي امتحان لطبية، بل كان الشيوخ يعطون الإجازة الخاصة لتلاميذهم المبرزين، وإلى جانب هذه الإجازة الخاصة، كان ينتظم ضمن إلى عهد السلطان مولاي عبد الرحمن يحصره لأساتذة وطبية بالقرويين، فيبقى كل أساذ على الطالب المسمى أسنة في مختلف العلوم، فبدأ وفق في أجوبته عينه القاضي في الطبقة الرابعة من العلماء وقد لاحظ المولى اسماعيل جهن الكثير من رجال القضاة، فأمر بحبس بعضهم، ممن امتنعوا، فتأكد جهنهم، وسجنهم في مشور فاس الجديد، حتى تعلموا ضروريات الأحكام، وعزل الكثير منهم، وقد أشار القاضي في «الأرهار» الدية إلى هذا الحدث الذي حصره العلامة أكنوس في قصة البوادي^(٤٨).

بعد كان المدرس يطلي دروسه على طلابه، فيسوعبونها ثم يناقشونها، حتى تحضر في عقولهم، ويصبح ملكة لهم، فإذا لازم طالب حضور مجلس مدرس ما وظهر عليه محاذير الحذبة وعلامات سخط كان يحوجه أن يتقدم إلى ذلك المدرس بطلب إجازة تعينه على التدرسي بعد أن يثبت مدرسه منية بتقديم بحث أو كتابه رسالة تشبه الأخرجة الجامعية في هذه الأيام. ومن هذه الكتب التي وضعها رجاء لقرويس والأرهار والريمية تكوّن كتب الدراسة فيها واعتمد عليها.

في تركيب

وقد تحدث أبو القاسم... في عن مرسي بن محمد بن في مسعود بتركيا فقال... ثم لا يكون أحد مدرسا

(٤٨) مجلة المقاصد ٤٢ - ص ٤ - أكتوبر ١٩٨٥ - ص ١٤٠٦

(٤٩) الاستقامة لداودي ص ٤٣٦

حتى يلائم القراءة بهذه الطريقة⁽⁴⁵⁾ كلها من أدائها إلى أعلاها، يقطعها في سبعة أعوام، فإن حصل على علم، وطيب لامتحان، ودخل لدار التمييز واختبره «الممير» من جملة من يختبرون، فإن كان أعلى، ويتوجه بها إلى شيخ الإسلام، فيسرح به لتدريس في إحدى المدارس «صغرى» وهي كل سنة يستقر لهدنة فوقها، إلى تمام سبع مرات، هي الصغرى، وهذا يسرح به شيخ الإسلام القضاء أو لكتبه، أو لتجيم

وإن احسروه، وكان وسطاً يرجع للفرقة، وإن كان أدنى كذلك يرجع حتى يفتح عنه

وكيفية اختيار المعلمين يقول الرياسي⁽⁴⁶⁾ : «وكيفية اختيارهم بدر التمييز أن يأتيها في أول يوم من السنة اثنا عشر رجلاً من الفقهاء يومهم «مميزين» ويدخل الطلبة الأول فالأول، إلى أن يجتمعوا، ويتقدم الأول فالأول، ويلقي عليه كل واحد من الفقهاء مسألة من «معقولات» لا غير، فمن أجاب جميعهم فهو المحصل، ويكون له في بطاقة فلان أعلى، ومن أجاب على الأكثر يكتب له فلان مرتب الأعلى، ومن أجاب عن النصف يكتب له فلان وسط، ومن أجاب عن أقل من النصف يكتب له فلان أدنى، فالأعلى يسرح له لتدريس، ومن دونه يرجع بملازمة غيره، إلى ما قد يدرج به من مرة أخرى وهكذا إلى أن يحصل على عروب.

☆ ☆ ☆

في مصر .

وكان محمد المهدي الفيافي الحنفي منسباً إلى مصرية وشيخ الأئمة أول من من أصحاب المدرسين، ومن قاموه وكانت سويته لشيخ الأئمة عام 1287 (1315 هـ) وفي «كنز الجواهر» في تاريخ الأئمة أن المتمسكين إذا أجاب في كل فن، كتب في تدرجه

(45) انظر توثيق القضاء بالأندلسيون، ومرتبه كل واحد في القهر الترجمة الكبرى ص 111

(46) المصدر السابق ص 113

(47) مصنف الحنفي، فكر في 4/293

(48) الإعلام، النحاس بن إبراهيم ص : 1/215

الأولى، وإذا أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة ستة، وإذا أجاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة⁽⁴⁸⁾ والمراد بكن من أحد عشر علماً من العلوم المتداولة بالأئمة وهي الحديث والفقه والحج والمصرف والمعاني والبيان والبدع والمحقق . . . ويعين له من كل فن درس، ويمطى ميعاداً بطلع منه لكل فن يوماً، ثم يعقد له مجلس سؤاله عن تلك الدروس المعينة له، كما تقدم له «نسبه» عليه . . .

وعد نظم الإمام الشيخ أبو بكر بن يوسف السجاني «مراكشي»⁽⁴⁹⁾ العلوم الشرعية⁽⁵⁰⁾ التي كانت تصل إلى عشر علماً بقوله :

تدسه بفسم الحديث موحداً
بوقبه بيس الإثنا أصل المحجة
ولا تعين نحواً يصن لمسانه
تصوف فر من علوم الشريعة
تسب به مرفى من مراقي أقباض
وتعظ بتيل المحمد أطلع شية

☆ ☆ ☆

وتوجد بالأئمة قديماً، مراحل ثلاثة وقد صدر قانون عام 1911، أسس بموجبه قسم التخصص، ثم أدرجت علوم حديثة في النظام، مثل تاريخ التشريع والنظام الدستوري، ومبادئ الاقتصاد ونظام التربية والأخلاق، وسم النفس والفلسف الأجيية والشرقية، وتأسيس الفرق الرياضية.. وكانت الاسحاتلات تجري على هذه المواد

☆ ☆ ☆

وكانت العلوم التي تدرس في القرويين محدودة هي دراسة كتب الفقه، أما العلوم الإنسانية وعلوم الحكمة فكانت غير مشورة فالإمام أبو سالم العيشي يقص عليه عن الروداني أنه لما دخل مدينة فاس، وبقي بها أوجده زمانه في سنوك طريق الصدوق، المديم الطير في معرفة أدب مصابة الحق وبخس، مدي محمد بن عبد الله عن

(49) انظر ترجمته في الإعلام ص 2/215

(50) مصنف التسمية في غير الحديث الفقه النبوي
القرآن أصول الفقه - أصول الدين التصوف، سمح بحوالة ر
والاريخ

الأندلسي رحي الله عنه، وكان دعوته بعالم يعصد بعلم العلوم الدينية لاسيما علم الحكمة عن هيشة وتنحيم وحساب ومصنوع، وما شكك ذلك، فقد كانت له اليد الطولى في ذلك شديد البحث عن يترن بمصنفه فلم يظهر في بلاد المغرب من شئ عسى في ذلك طلب حل فاساً وأبي انصارى بنابه سدي محمد بن عبد الله وحره شد انرجر عن تعاطي هذه العلوم وغيرها من العلوم لربحية، وسعه من لقاء علماء الوقت. وألزمه الرجوع إلى ولده. بن أن تقبل إلى البلاد لشرفه⁵⁴

٦

وبما جاء حصة الوحي معني الحمية تم أعمال المصنفين فيه في الأزهر، وركب عليه من قانوناً لأهل الأزهر، وأسس مجلساً لإدارته، وكان جملة أخصائه لتبني محمد عبده الذي كان أكثر عامل فيه، وسي قانوناً آخر لإدارته وانتظامه وكعبه التميم فيه، وطبق المدرسين والمعلمين وكعبة الامتحان وغير ذلك مما أدخل الأزهر في صف الكليات ذات النظام المعترف ورقاها إلى أوج العلاج، وأجرى بنفسه ذلك النظام ورقى جريسات التدرس والمعلمين وأدخل عموماً عصية للأزهر لم تكن تدرس فيه من بين كالتاريخ والجغرافية وغيرها، وجمع شتاتة فيه مكافآت الساجدين سوياء، فتقدمت الأزهر والعلوم الإسلامية في أواخر تقدمها عظيماً بإعانة الشيخ الإمام محمد عبده، وإعانة أحمد بوي عباس حلمي باشا وفي أيامه أشتت المكتبة العمومية في الأزهر، وركب في مكتبات العمياء، ومبني الأزهر من الأوامر⁵⁵

وكان الشيخ محمد عبده في الحقيقة هو مدير الجامع الأزهر تحت رئاسة الشيخ حصة حيث سعى في تخصيص في حصة الأزهر من الميزانية وثلاثة آلاف من الأوقاف سعيه في جعل الأزهر أن يصير لما هو عليه الآن⁵⁶

54 مخرجة هيأشيرة ماء المواقف ص 2/30، نظر عكس ما يقوله الرواديني، في ٢ يوميات طالب بالقرويين في القرن التاسع هـ وهو الشيخ علي بن ميسون القماني في هذا العدد بالكتاب لاخير الامتداد عبد القادر الطالبي الذي نشرناه حتى ملك الاحتفال بيده القرويين

وقد رتب شيخ لإسلام عليه شاري السدي نوبلى رئاسة الأزهر، سبعة من المدرسين بانتدبع الريني مدة مسجده به حتى صار قطعة من الأزهر ونوبلى مشيخة المالكية بعد عيسى، وبما عوى مشيخة الأزهر أكثر من امتحان طائفي لتدريس، فكان سبباً في كثرة المدرسين وقد صار الأزهر في أيامه سبب انتظام وتقدم، وأصبح حل مدرسي الرباطات مخرجين من الأزهر⁵⁷

وجاء القرن التاسع وبدأت مصر تتحرك وتتحده وتدخل نظم التعليم العربية إلى مدارسها وكان لأزهر بعيداً عن ذلك كله، وتعلت الدعوات لإصلاح الأزهر، وكانت أوزة هذه الأصوات صوب رفاعة الطهطاوي الذي وفده محمد علي يماً لأول بعثة أرسلها لتعلم في باريس فصادف فيها، وفي عقبه حصوات للإصلاح في جميع مجالس الحياة في ضوء ما رآه في الخارج وما يتلاءم مع تدريس

وألف رفاعة الطهطاوي كتاب (مناهج الأتباع) تعرض فيه لتدريس العلوم الحديثة في الأزهر ولا سيما أن هذه العلوم هي أجنبية هي علوم إسلامية بقلب الأجانب إلى معارفهم من لكتاب العرب ولم تزل أصولها إلى الآن في حرائر ميث لإسلام كالدخيرة وإن من يطبع على يد سبب حبه لأزهر شيخ محمد الدمهوري الذي تولى

محمده في سنة 1790/1782 م في سنة 1776/1767 م يرى أنه قد أحاط من هذه العلوم (بكثير وأنه له فيه المؤلفات الحمد وأن بقايا حتى أسسه كان عبد أهل الجامع الأزهر من الأمور المتأخرة في تدريس

في سببه بعد سرده ما ثمة في عيون

وأحدثت عن أنشأته الشيخ محمد الرعمرى حاتمته العنبرين بعلم الحساب والحراج المجهولات، وما يوهب عليه كالمرائض والميتات، ووسيلة بين الهائم ومجوتيه في الحساب، والمقنع لابر، بهائم، ومظومة السنين في الجبر، بمقدلة ودقائق الحدوث في حساب الدرج والدقائق بسط

الإسلامية بجامع القرويين، رد يسور جامعة القرويين وهي تحسن بمختلف المواد العلمية عقبه وتلبية .

57 الفكر المصري ص 4/30

58 الفكر المصري ص 4/30

59 الفكر المصري ص 4/30

انمارديني في علم الحبيب ورسالتين، جفافاً على
 البقشرات، والأخرى على «ربع» سجيبة لشيخ عبد الله
 انمارديني حد السط والمعرفات لسيط المارديني في
 علم وضع المرولة وبعض «نمعة في التقويم» وأحدث عن
 سيد أحمد الفراهي الحكيم بدر الشفاء و«لوح» عليه كتاب
 «بوجر» والنمعة المقتفة في أسباب الأمراض وعلاماتها
 وبعضاً من قانون ابن سينا وبعضاً من كامل الصناعة وبعضاً
 من منظومة ابن سينا الكبرى، والجميع في الطب، وقرأت
 على أسادنا الشيخ عبد الفلاح الشديطي كتاب «لفظ
 الجوهر» في معرفة الحدود والدوائر لسيط المارديني في
 الهيئة المحلولة ورسالة «نقط» بن لوط، في العمل بالكرة
 وكيفية أخذ الوقت منها، وقرأت على أسادنا الشيخ سلامة
 الفيومي أشكال الناس في «المنوم» حديثه

وكان في جامع الأزهر نحو مائة وعشرين كتاباً
لتحفيظ القرآن الكريم، متشرة حول محن المسجد
الكتب الوحيدة بين (20 و 30) طالباً كل طالب يذهب
إلى المعلم الذي يختاره وعليه أن يدفع الخمس...

الوراء برئاسة الخديوي، وأوعز الخديوي إلى بعض أصدقائه من الوراق بمعارضة المشروع، وإذا بسعد يتخذ هذه المسألة قضية يتراحم عليها، وحرب يبدىه المائدة كما كان يصرب أمام لقصة وهو محام، وقال الخديوي : «...» الأصوات وإذا بالأغلبية مع سعد، ولأقلية مع الخديوي وحصح الخديوي لأغلبية الوراق ووافق على إنشاء مدرسة القضاء الشرعي، وهمس الخديوي في أذن مصطفى فهمي باشا رئيس الوزراء : «يظهر أن نبيك لم يسر بحمامة وبسي أنه ورير».

ولم يكن كل رجال الأزهر ضد إنشاء مدرسة القضاء الشرعي، فقد ذهب سعد إلى الشيخ حسنة النوروي شيخ جامع الأزهر، وأقنعه بالفكرة فاقنع بها وكان رجلاً شجاعاً قوياً، وسبع بدينك علماء والمصارف فصبوا وثاروا على شيخ الأزهر واتهموه بالكفر والإحساد، ولم يهتر شيخ الأزهر لثورة العلماء لعاصيين، وأرسل الخديوي واستدعى شيخ الأزهر وحاول أن يقتعه فلم يذبح وحاول أن يهدده فلم يتراجع وأخيراً صاح الخديوي : «تذكر أنك موظف عدي».

وصاح فيه الشيخ النوروي : «أما موظف عند الله، ولست موظفاً عندك»

ونقمس شيخ الأزهر ووقف رائحه إلى الباب دون أن يصاحم الخديوي

٢٠٢

في تونس :

وقد كان الحصون على رتبة التدريس في تونس في القديم مسوطاً بالشهرة والعم فبعد أن يؤذن لمحصل بالانتصاب للتدريس يهون من شيوخه مدة حتى إن اشتهر العالم وهرت أجرب له بحاماة التي تعصى لعلماء في صدر الدولة الحسنية . وما رب أحمد باشا للتعليم بجمع الزبوة عام 1258 هـ وعين ثلاثين مدرساً بهم بعده بواسطة انتخاب بعض من وثق به وهو الشيخ براهيم الرياحي معي المالكية، والشيخ محمد بيوم الرابع

مفتي الحنفية، والشيخ أحمد بن أبي الضياف وقال في ظهوره : «...» ولنا نقص واحد من هؤلاء الثلاث عالماء فإن من تولي عوصه يكون باتفاق المشايخ الأربعة - يعني لظفر، وهم رئيساً الفتوى، والعاصي يتخير، أعلم لموجودين في العصر، وإن تسوت رتبة الموجودين، فلا بد من امتحانهم المسطرة بمحض المشايخ حتى يكون من تقدم بدم هو بنفسه...» فكان الظفر يرجعون من يرون ترجيحه، وإذا أشكر عليهم الأمر، صاروا إلى فتطرة (194).

وبعد نالعت لجنة تتركب من أعلام العلماء تتونس بنظر في إصلاح لتعليم، ولبحث بالمفيدة العممية عن الوسائل الموصلة لتوسيع نطاق المعارف بين رواد ومحدث في علوم لتاريخ والجغرافة والهندسة والعلوم ومدى نظمية والكيمياء وحفظ الصحة ويرأسها الوزير الأكبر السيد محمد العربي بوعور وعضوة محمد الجنوبي، والشيخ السائد محمد بيوم شيخ لإسلام، وحمد الشريف معي المالكية وعمر بن الشيخ ولما عيل نصف يحي لعمي الحتمي، والطبيب البحر القاصي المالكي، ومصطفى رضوان وسالم بوحاجب، وفيدك في أول اجتماع بهذه اللجنة، ماي 1898، حيث ألقى الوزير كلمة في موضوع إصلاح لتعليم، كما قدم مدير العلوم، جعنته أسساً، لمداولات اللجنة وقد تشعلت على أني عشر فصلاً وكلم كانت صالحة لمير التعليم . لكن هذه الإصلاحات الرامية إلى إصلاح التعليم، كُتب كماء سوء الظن، وسدد شيوخ جامع الزيتونة بسوء الظن، وتخللوا أنها شركت صب ليطل به تعميم تعصوم الإسلامية، وصمموا على معارضة بكل قواهم (197) كما تلقاة العلبة بسوء الفهم، فظنوا أن الإصلاح يكتلهم مزاولة النوم والبرامج الجديدة من وجه . كما اتحد بعض رجال الحكومة، إذ ذلك، لتسوير بذكر عدم على مدير النوم..

وقد لقي هذا لإصلاح التعليمي معارضة قوية من علماء الدين، فقد كتب الشيخ لطاهر جعفر بحث المطالب

عن كرم كفاية معاص ومقنونة مقارنة سنية بكلمات مبدية أو بتحريرك البديعة.

(196) ماكيس الصبح بتريفة في : 243.
(197) فقد تألأ أعين أهل العلم المستقيين في لجنة الإصلاح، بالتقويين

لائي عشر: «تأمل في المرقوم أعلاه وعلمت منطوقه وبحواه، ثم عرصه على قواعد الدين، فأبى أن قواعد الدين تأباه» كمد صدق الشيخ محمد بيرم، وشيخ صالح الشريف، والشيخ الطاهر جعفر بن مد وم، حاشه شيء من تلك المطببات بين كبار حواري الشيخ محمد بيرم عن كل مطبب بعرض وعن كل تبرع عرض أن يوسع به مشيراً إليهم... ولا يكلم!! كما تصدى الشيخ صالح الشريف مكتب مطببات بالسرف وقت تحرير الشرح ذكره.

وقد حكى الشيخ الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور الذي كان حديقاً لـ «ذلك» حيث إنه حكى، وهو تلميذ على الشيخ صالح الشريف الذي تعرض يوم في أثناء بعض دروسه أو عقبه بالشفاعة لطلبة بأن مطالبه مدير العلوم رمست، وقتل هذه العبارة «لأنه يبقى شيخ الإسلام، الذي بقي كبار البلاد» وقد كان هذا الشيخ فصيح موفى⁵⁸.

وهكذا مر التعليم التونسي في مرحلتين وحده كرس تسم بالحدود، وبوقد ناز لمناقشة منذ عهد بعيد، ومد آل الأمر إلى علي بن محمد بن علي الملقب بابناب 1153 هـ ندي صرف همتة إلى تنبيه شأن العلم، لأنه كان محباً لأهل العلم، وكان به حظ في المشاركة الفعيلة، فكان يهرء بالليل مع العلماء منهم الشيخ حمودة الريكلي قاضي تونس، والشيخ معاذة قاضيها، والشيخ محمد السحيمي البارز في المعولات، ومحمد الوري الشاعر، واعتنى بشأن الكتب، فحجب نساخين من الاستانة وكتب له الوري مشرقي عظيم كتب كثيرة شهره ساحة بموس، الساحة

ونس لمعديس شهيرة معروفة في «شبه» بالأوقاف اليوم، بإدارة الأوقاف، وكس خاص وهي أربع مبررس عظيمه وجميل يكن منها حرانه كتب يديمة ومدرساً روقف عنها حرائر الكتب⁵⁹.

وفي ربيع الأول عام 1319 كتبت جريدة «الحاضرة» «مصولاً تنتقد بها سلوك النظارة العلمية في أحوال لتعليم، والامتحان، منها ما في عدد 651 مقال عنوانه: «سفر» بصره كانت به رنة بين المتعلمين والعمامة، واشترق الناس فيه بين هادج ومادج. بما دعا شيخ الإسلام محمد بن الحوجة إلى التدمير من ذلك في خطابه الذي خاطب به في خم الأسباحتين الوزير الأكبر السيد محمد العرير بوتون. وقد أقمعه الوزير بأمر عثرف الجرائد أنه يخوض في سائر المواضيع العامة

ثم رجعت جريدة «الحاضرة» إلى الخوص في ذلك، فنشرت فصلاً مسهباً⁶⁰ في انتقاد أحوال التعليم بالحامع الأعظم من سلسلة مقالات عنوانها: «التعليم العربي» وفي عام 1320 حاصف وروء الأستاذ الشيخ محمد عيبد، إلى تونس، والأفكار قد مضت من الخوص في هاته المسائل ومطبعتها، هاشرايب الأعناق إلى حاصف رأي رعيم النهضة المصرية، وما كان إلا أن سموا به خطابه الذي ألقاه في قاعة الخديوية، وحصره مآت من أهل العلم، فأعنى فيه على الحالة المشيمة عند التونسيين وعند المصريين بما كان سبباً بفتح ما بقي معصاً من عيون العاملين، ولذلك أعصب عليه كافة الحامدين من أهل العلم، إلا أنهم مع ذلك اعترفوا بوجود خلل في التعليم بألسنتهم، وبيناً قد كتبوه

ومن أهم ذلك وأصرحه ما كتب الأستاذ الشيخ محمد سجار نصفي المانكي في تعييفه على حديث كتابة العلم، في رمضان عام 1321، وقد طبع بالمطبعة التونسية، في مجموعة: «دروس رمضان» ومن ذلك الوقت كثر الخوص في نقائص التعليم ووجوب إصلاحه، واشتدت بذلك الجرائد التونسية، نشرت جريدة «الكوري» مقالاً بالذمة الفرنسية في انتقاد حوال التدريس، ردت عليه جريدة (الترقي) الفرنسية والعربية⁶¹.

58. مؤرخ الصبح بتريوية ص 143

59. أليس الصبح بتريب ص 93

60. في عدد 692، الصادر في 14 صفر 1320

ثم نشرت جريدة «إظهار الحق»⁽⁵¹⁾ مقالة تحت عنوان «التدريس بالجامع الزيتوني» انتقدت كل المدرسين ومقصدهم في ترقية مدارك التلاميذ، وتطويل مدة قراءة الكتب، فأعضب بها الربوبيين، وبسببها كتب له بعض تلاميذه وهو الشيخ محمد يحيى مقالاً في جريدة «الرهرة»⁽⁵²⁾ بحمد عنوان «التدريس وأثره» فيه

ومضت أيضاً جريدة «الحاصره» برد مقالته (الذكوري) ومقالة جريدة «إظهار الحق»⁽⁵³⁾ وردت حرة «لصواب» أيضاً على جريدة «إظهار الحق» د شعا

وكان من التلاميذ تلميذ يدعى محمد بن عراب الماجري كان زعيم الاعتصام سنة 1316 حين تأسس الاحتيار العمومي، ثم دخل الامتحانات وأحسن فيها، ودرس جريدة دعاها (المزعج) ونشر فيها مقالات في الانتقاد على الظلمة والخط من المدرسين والمعلماء على فساد التعليم وجمود التلاميذ عام 1324 هـ.

وفيما هم كذلك إذا جاءت الأخبار من مصر تؤيد بحديث اعتصام من تلامذة الأهرام المطالبة بالإصلاح سنة 1327 فاستطاع بذلك التلاميذ بالجامع قرعاً، وأصبح ذلك حديثهم، فلم يبق منهم من لم يقتل عدداً من جريدة «الرهرة» التونسية أو من جرائد القاهرة التي تحصل هذه الأخبار، وكان ذلك أول شهورهم بوجوب طلب لإصلاح⁽⁵⁴⁾

☆☆☆

وفي المغرب

ولقد وقعت عدة إصلاحات رتبها في جامعة لترويين وصمد تأسيسها، وفي مختلف العصور، لكن بمجرد اعتلاء المولى يوسف بن الحسن عرش الآباء والأجداد توجهت همه جلالة لإصلاح الحالة العلمية بالكلية القروية، والنظر في سد الخلل الذي كان يرب إلىها، والمحص يتدقيق في المراتب العلمية ونتيجتها، وإرسال كل من

بعضا. مرسى في العربية اللانقة به، وسحب السجلاء الغير المستحقين من كل مرتبة⁽⁵⁵⁾

ولقد أصدر المولى يوسف أمره الكريم بإنشاء مجلس تحسني كلية لترويين ينظر في تحسن به حالة التدريس والتعليم والامتحانات وترقية جريبات المدرسين ذوي المراتب وأسند الرئاسة فيه بعلامة محمد الحجوي نائب الصدر الأعظم في المصارف⁽⁵⁶⁾ فمظم المجلس من رئيس وهو السيد محمد الحجوي وبسته أعضاء وثلاثة خلفاء عليه لأصوب وكتب الاستجابات على هذا التعديل

الطبقة الأولى : قال العلامة السيد أحمد بن الحافظ النياية عن الرئيس بأصوات مائة وعشرة، وقال السيد أحمد بن الحلالي العنصوية بتسعين صوتاً، كما قال السيد أحمد ابن الموار بواحد وثلاثين صوتاً، وقال الشيخ عبد الحي لكتابي الخلافة عن الأعضاء بتسعين صوتاً

الطبقة الثانية : السيد عبد الواحد الفسي قال العنصوية بتسعين صوتاً، وبالله السيد علال الهرشي بواحد وأربعين صوتاً، وقال مولاي الشريف التكناوتي الخلافة عسماً بنماي وثلاثين صوتاً

الطبقة الثالثة : السيد محمد بن عبيد السلام ابن سوده قال العنصوية بأثني وثلاثين صوتاً، وقال السيد به عنه في العنصوية السيد محمد الهرشي بأحد وثلاثين صوتاً ويقول السيد وزير المعارف محمد الحجوي في هذا التصدد بصفتة مسؤولاً عن تأسيس هذا المجلس :

«فكان أمر القرويين أوب ما أهمي قساً وقائلاً لأني أمني وظئري ومن قد بها اعتصب ارتفعت وبها أميطت عني التعلائم وبعد مجهودات صدر أمر شريف سنة 1332 بإدخال نظام إليها تهتم به، لائق يسترلها من قلب الأمة المغربية بل لإهريقية، وأسند نظرها إلى فقدمت ماساً صحية أحد أعضاء الكتابة العامة للدولة الحامية، وهو

(51) النور الفاعلة، ص 127.

(52) كان أوب من وظف بها، إذ لم يكن لوزارة المعارف وجود في المغرب

من عام 1330 هـ.

(53) في هذا الصادر 25 / شوال عام 1313 هـ وفي ديسمبر 1903.

(54) المارة في 27 ذي القعدة عام 1323 هـ 22 يناير 1906.

(55) في هذا الصادر 27 شوال 1323 عوافق 18 ديسمبر 1905.

(56) «ليس الصبح بقريب» ص 233.

بمستمر الشهور النافع الصيت لدى العلماء والعمام اليد
برمي المكلف بتعصيدي في درس المسألة وييجاد أسباب
حلها إدارياً.

ولما حللنا فحسباً جمعت علماءها الأعلام كلهم
وشرحت لهم الحال ورعبتهم في تشكين لوجه لتحسين حال
لقرويين من بينهم بالانتخاب على سقي انتخاب المجلس
ليبدى بفلس إذ كان مراد الوقوف على أظفارهم وحاجتهم
وأن يسمي بهم ما ظهر لي من إدخال نظام مفيد
وإصلاحات مادية مع إصلاحات أدبية في أسلوب التعليم
بصاً ورجب، عموم مدرّس مهدي كياً وبناد ، على
حين اسكان ويجعل قانوناً أساسياً للقرويين يكفل حياتها
برقيتها ولا يبرم أمراً إلا بعد حصول موافقتهم بن استجابتهم
لقينو ذلك بعبية الارتياح وشككو بحنة من أمثالهم بأغلبية
لأصوات بحت اسم مجلس العلماء النحويين للقرويين
بركبت من رئيس وبته أعضاء وثلاثه خلفاء يوم
21 جمادى الثانية عام 1332⁽⁶⁷⁾.

وكانت الجلسة الافتتاحية تحت رئاسة خليفة
السلطاني إذ ذلك مهدي محمد المهدي صو جلالة السلطان
للمولى يوسف وشقيق سمو السلطان السابق مولاي عبيد
العزیز، وذلك على الساعة الرابعة وثلاثين دقيقة بعد
الروال بغير البطنة، في سادس عشر رجب⁽⁵⁸⁾.
وهناك وقع الاحتفال بتسليمهم بمحضر الخليفة وأمين
للمدينة⁽⁵⁹⁾.

يقول السيد وزير المعارف ، «وعمدا وقع احتفال
بسميتهم الرسمية بمحضر خليفة السلطان بنصر البطحاء
وأعيان المدينة شريفا في لعل معهم فلك تجتمع يومياً
وطح عبيد . أله مد كب ربة رجة من صمم
والتحصين في القانون الأساسي للقرويين تم التمس آراءهم
وأسمع ملاحظاتهم فيحرو كن واحد مد ظهر له ويؤخر
الب في المسألة إلى جلسة ثانية حتى يطبع المجلس على
بلك التحريرات، ثم يقرع على الرأي المتيقن، فيتبين في

محل التحريرات أصل المسألة وب أدناه كل واحد فيها ثم ب
رفع عليه رأي الجميع أو لأغلب عليه، وفي الجلسة التي
بعدها يبرر عليهم محضر «جلسة قلها» حتى يسموه فيثبت
في محر القرارات وتعد ذلك بشرح في ملا، مسألة أخرى
وعلى هذه العنطة كان سبب إلى أن يجمع من بلك
لقرارات هائلة مائة ومئتان 102، مقبلة على عشره
أقسام وهي

القسم الأول : وفيه اثنين وعشرون مادة في نظام
المجلس الأساسي وكيفية تكوينه وبيان أوقات اجتماعه
وبعديده نظره وبصرافاته وحصائص الرئيس والأعضاء
وحلفائهم وتكوين أمين صدوق به وكانت وما يتبع ذلك

القسم الثاني : وفيه سبع مواد في صابط العالميه
وامتنح طالبها وتنقيح قائمة العلماء التي كانت مثله بهن
لايتحق أن يدرج فيها وإدخال من حرم منها مع استحقاقه
وظقاتها المتكونه إذ ذلك من 154 عالماً ومقرناً

القسم الثالث : وفيه سبع مواد أيضاً في كيفية
امتنح المدرسين.

القسم الرابع : وفيه خمسة عشر مادة في إحداث
وظيفة شيخ للقرويين وبأطرين 3 معه وبعديده نظره
وبسب سير أعمالهم التي أهمها مرافق التدريس وسير النظام
وكيفية إدخال النظام الاستعرجي بدروس والمدرسين
والتلاميذ

القسم الخامس : وفيه سبعة وعشرون مادة في
صابط المدرسين وامتنح التلاميذ وبظروفهم طيفات
تساليه وثانوية وعاليه وأن لا يقبل واحد في مرتبة إلا
بعد نجاحه في امتحن التي قبلها شفاهاً وكتبية ، مع
القرامة في كل طبقة والصعدت التي يؤهل المدرس بسؤال
هذا الوظيفة وشروط قبول المتعلمين السدين بسدرجود في
النظام.

القسم السادس : وفيه إحدى عشر مادة في العطية
السوية والرحص الاعتيادية وغيرها وضوابط ذلك.

69 عمت لاجتماع اللجنة لإصلاح القرويين، المذورة
المعروفة ، بوزارة المومود بقور السداد كر يتوضن به

67 الفكر السامي في ، 431.

68 أشرية بالأخبار الببغرافية التي كذبت لعمو بفاس ع . 104
بتاريخ 19 ماي إلى هذه الجلسة.

القسم السابع : وفيه خمس مواد في المحارات على
تأليف الكتبة ولا سيما الدراسة وكيفية استيعاب التواليف
التي يطلب أصحابها الجوائز
القسم الثامن : وفيه أربع مواد في صياغة التباعد
ومن يستحقه.

القسم التاسع : وفيه ثلاث مواد في الأمور التي
لن حلف الصواب أو أساء المعاملة أو ارتكب ما يشل
بماوس العلم والدين

القسم العاشر : يعرض هذه القوانين على أنظار
الهيئة البوسنية لتصدق عليه أو تنقحه ولا يكون قبل
التصديق إلا بعد ذلك وكان الفرع منه في 22 شعبان العام.
وقد علق السيد بحوري وزير المعارف الأسبق على
عنه القرارات المقترحة بقوله :

«ريكمي السليم لمصعب إمامنا المظفر في عوالم
الأقسام عشرة لمعرفة أمه مضمون على مبادئ الدين
الحنيف والقومية العربية المعربة وشعرها أم انطباع
كيف لا وقد حصلنا على موافقة لجنة علماء ناس بل
المعرب الدين هم هيئة المجلس على الطريقة التي
شرحها أنما يكن حرية وكل استقامة مما لا يمكن أن
يتبعها فيه أحد بطرف أو لسان وأقول . (من غير تمدح أو
يخرج إن ذلك القانون لو خرج من حيز الخيال إلى حيز
الأعمال لكان محيياً بفرويين مجدداً لحياتها التبريد
تجديداً صحيحاً متبياً إذ يبي له مرمى سوى ترميم ما تهدر
من هكلها المثلث باعناً بعلوم وموسى من أجدانها كمال
الإهمال أخفاها وتطوون الأرمين عفاها مرقياً ومحسناً لما
فص عن أيدي الأوهام والإهمال سائقاً لمن يملك به إلى
مخرج بلذات المعهد الحظير إلى مستوى نظمنا مصري
دشني به يبلغ العلم والدين والأدب والثقافة أوج الكمال
والنهار).

ولكن مع الأسف المكدر تدخل في القضية
ذوو الأغراض الشخصية فببعضاً نحن نهني ونصنع
ولهم. وما كذبنا نحن نقانون لمشار إليه حتى صدر أمر

شريف يرجوعنا ولم يبق من مشروعتك إلا أن رانيه
المدرسين ضعف أضعافاً قصار لتبقة لأولى مائة مرتك
مائة شهرة وستين لثانية هذا بعد المصاعبة وبه نعم ما
كان قدره قبل التحسين في مائة القرون وأيقن المجلس
صورياً لا حياء له ولا ظهور إلا هي لعملات الرسمية
والمعاصات الشريفة»

☆☆☆

ونقد كاتب جماعة من العلماء تشايغ الفقيه لند
الحجوي ونصير برفه لاصلاحي، من إن بعض شعراء
أنشروا في هذا الحدث الحسن الذي ملأ الأمة الفكرية
بجديشة فاس، وشعر الناس بما أهم من أمور التعليم بهذا
الشاعر الاجتماعي الإصلاحي صاحب التدريخ المشهور
محمد بن لأعرج السيماني الحامي يشبه مؤيداً الوريه
من قصيدة طويلة

عزبت لهم غداة صحت غمراً
رمقاً على الحواء مما استقام
وأبطلت النوم بسحر قال
وسد كبر مما فقهوا الكلام
بهد من بعض أهل الزيف طش
فيه عن صيغهم انحر ما
رصوا بالبخر في سوق المعادي
مظهورها بحلها عسما
رصوا بالطلح عجزاً ثم قالو
دعوا ما كسب كيف جرى وجام
أننا الصالحين مبدى الرباب
توقظت و...
سبكت لهم مسالك من لجن
ومن بهر بحالي أن سامما
فكلى بطرف مهم بعهد سهر
ومما عدا و...
على أن المعصاف لا تسماني
...

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

وهداهم في عبادة ربهم متين

❦ ❦ ❦

ثم في الثاني عشر من شهر رمضان العام الموافق لربيع من غشت سنة 1914 صدر الأمر العالي بإسقاط إدارة المعارف بسببية وصفا لوزارة العمية التي سست إلى شيخ الإسلام العلامة المحدث الشيخ أبي شعيب الدكالي وليكم نص الظهير الصادر في ذلك بعد الحمد لله والعلاء والطابع السطواني الذي نقش داخله ريوست بن (نحن الله وبه) .

«يعلم من كتب هذا أسما الله وأمر أمره وأطلع في سماء العالي شبه الميرة ويسره أنه يقتضي ظهور الشريف المؤرخ بشاني عشر رمضان المعظم عام 1332 هـ الموافق لربيع من غشت سنة 1914م الغتبق بإسقاط إدارة المعارف من شريف أعتابا استعفاء عنها بالوزارة العمالية لتقارب موضوعيه، وتسميه إجراءات شؤونيه، أسدب نظر لوزير العمية في صبط ما يتعلق بالمعارف الإسلامية، وصبط شؤون القائمين بالوظائف تدينية، ونأمره بمباشرة هاتيك الأعمال، وإدارتها على أحسن أسلوب وأيدع مسائل، رعه في تحسين هاتيكها، وعون مكاتب الديرة الإسلامية بس بصارتها ورهنتها، مسعا في ذلك ما يرشد إليه من إشارات الحسة، والإرشادات المستحقة، والله يعينه ويمده، وبصالح القرون والعمل يرشده، والسلام

صدر به أمره المعتر بشانه في 22 ربيع الثاني عام 1333 هـ الموافق 9 مارس سنة 1915م

وفي التاريخ نفسه أسدب رئاسة مجلس المحين نفروي لعلامة أبي العباس أحمد ابن الحياط الزكاري، وقد

نص القرار الوزاري الصادر له بما ذكر بعد الحمد لله ولصلاته

«محبا الأعز الأرضي الفقيه العلامة الأجل سيدي أحمد ابن الحياط أمك الله، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله، وبعد فقد اقتضى نظر سبب أيده الله إسناد النظر في المعارف الإسلامية، وصبط أمر العضاء ورؤبى الوظائف التدينية، إلى وررة العمالية، وأنط دام علاه بإدارة أعصابه وتهذيب شؤونها في سائر إيالته الشريفه لتظم الدروس العمية والمدارس، وبعمرها الرجوع لدوارس، ويعود لعلوم الإسلامية رونقها وبهبتها، وتكلياتها تصرتها ورهنتها، حتما صدر أمر الشريف بذلك وعيه فبذلك قد أقررت في رئاسة مجلس المحين اعظمي بتلك الديار الفانية، لما عهد منك مد عديم من المكوف على بث العلم ونشره مع الإخلاص وحسن الطوية، ورسوخ التقدم وصدق الروية، وسترون عليك المكاتب بما يمس إحروؤه في تأسيس الصوابط الممهدة في ذلك، وبخطة التي يسك عليها فيما هالك، بعول الله أدام الله وجود مولانا الإمام، لإحياء مآثر علوم إسلام، ما حققت بصره الريات والأعلام، وعلى سمحة وللام، هـ

ثم لما كان عام سنة وثلاثين وثلاثمائة وألف 1336 هـ صدر الأمر العالي إليه بما يفظه بعد الاقتتاح :

«نفقيه الأرضي رئيس المجلس النحسي لكمة القرويين صهره الله يدوام ذكره الشريف السيد أحمد بن الحياط سدك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فلا يحزب عن صمكم ما لحساب الشريف من الاعتماد الكلي بانعم والعلاء، وما قام به حساب العالي بالله عند علوم من بعده وما من من يحسن به حبه محبيه، بعد بخصر على يقع بفسد دة رعم في الامم هو الشرط الأول في حياتهم، وحفظ كياناتهم وارتبتهم، ولذلك لما تكررت منكم استعطافات جناس دة، وصب النظر فيما تسمش به هذه الفئة العسمة بجانب العلم الاحمى، اقتضى نظرا السديد، ورأيت الموهو الرشيد بعد التأمل في «نصبة» وبعطائها حقها من الأهمية، إن

أصدرنا أمراً أثرياً بترقيته رواتب العلماء ذوي المراتب بشرط موافقة كل منهم على تدريس علوم العلم التي يرشحون لتدريسها بعد .

أف العلماء ذوو الرتبة الأولى فيشترط في حقهم التدريس كذلك لكن لا يتقدمون بعضهم من دون آخر لامتثالهم تدريس سائر العلوم. ودرهم يتقدم سويماً من الأوقاف لكل واحد من مدرسي الرتبة الأولى ثلثاً عشرة مائة بسيطة مغربية. وكل واحد من مدرسي الرتبة الثانية بسيطاً وعشرون بسيطة. ولكن واحد من مدرسي الرتبة الثالثة أربع مائة ومائة بسيطاً. وكل واحد من مدرسي الرتبة الرابعة ثلاثمائة وستون بسيطاً. ثم يجري كل قدر على التقسط للمعبد له شهرياً زيادة على الصلات السنوية كما اقتضى نظراً لشرف إبقاء إدارة شؤون القرويين موطوعة بمجلس بحسب التدريس كما كان، ثم أصدرت الأوامر العاليه بذلك بأن يكون يعرض حديم وزير العبدية شريعة كل ما يتعلق بهاكم بالمعروف الإسلامية على مجلس مرتبة المنوم لديه العتقد تحت رئاسة جمالها لأسمى متركماً من غنائم الوزير العبدية الأعظم ووزير لعبدية ووزير الأحباس وحجب حصرتها الشريعة وبان يعين أمين من جانب الشريعة من أهل إيمان فاس يكون مكلفاً بدفع رواتب العلماء مع الشهر على تصاعد أحوال المدرسين ودرام كل عالم بوظيفه بحيث لا يقبض الرواتب المسطرة، إلا من استكمل لشروط المذكورة المقررة. ويعلم الله أن القصد من هذا كله هو زيادة انتشار العلوم وتوفر جمع العلماء وتحسين طريقة التعليم حقق الله الرجاء

وعليه فسامرك أن تجمع سائر العلماء ذوي المراتب الأربعة وتقرأ عليهم كتاب الشريعة هذا يتقوم كل منهم بما يجب عليه ويعلم أن لترتب شرطه للتدريس والتفهم، لا مجرد الاتصاف بالعلم والاسلام، 16 ربيع الثاني عام 1346هـ (7)

❦ ❦ ❦

وفي عهد معفور له مولانا محمد الحامس خطت جامعة القرويين خطابات موافقة، إذ أولاهما رحمه الله كل عناية، وصرف مهمته العلوية إلى ما يخص قضاء بال معارف الطلبة ومجتهدهم، حتى تنهياهم صرف أوقافهم ونفائس أعمالهم في بيت نفائس الإعادة، وحرر الإجابة، فتعلقت همته بترتيب زمة التعلم والتعليم ترتيباً دورياً، علته الطلاب من الحوامر والبواد إلى حد المورد من كل حسب . وكان صدور ظهير الشريف بذلك ربه فرح بين العلماء وطلبة. وذلك بتاريخ 16 ذي الحجة عام 1348 هـ

وعين لمراقبة التدريس بعض طلبة الكلية القروية من أهل فاس في مقابلة نائب شهري قدره ست عشرة مائة فرنك وخمسون فرنكاً، وقسم المدرسين إلى ثلاث حقب، وحصر عدد الأولى في ثمان ورتب لكل واحد منها خمس عشرة مائة فرنك مشاهرة، وحصر عدد الثانية في اثني عشر والراتب الشهري لكل منها اثني عشر مائة فرنك وخمسون فرنكاً، وحصر عدد الثالثة في اثني عشر براتب شهري قدره ألف فرنك لكن مدرسين وعين لكل طبقه ما تتعاضد تدريس من الكتب العلمية على أن تسمى الدروس من الساعة الثامنة إلى الحادية عشرة صباحاً ومن الثانية إلى الخامسة مساءً وحيد لكن درس ساعة رسمية وأيضاً بكل مدرسين إلقاء ثلاثة دروس يومياً مع تخصيص كل فرد من أفراد الطبقات الثلاث بأفراد في لا يتجاوز إلى غيره وجعل ساعات التعلم بالنسبة للمتقدمين ساعة وبالنسبة للمبتدئين ثلاثاً نصف بين الست ساعات بشرطه «نجاحاً بالراحة، سعياً وراء هائبة الاشرحه إذ الطبع نكسوده، لا يصلحه إلا النقص حارج الحدود، في ظل القسامون المسود من الأدب المحدود، وأبسط ملاحظة مراتب الدروس برئيس مجلس العمي بالحصرة الفاسية وعلق شؤون المجلس العمي بأنظار المجلس الأعلى بالرباط المتروك من ورائه الكرام، وهذا بحر يبرد بعض الظواهر الموبوءة المستعينة به أوردها، بمصلحة لما أجمعه، تمييزاً للفائدة دونكم من كونها :

(٦٦) فالمر والعمولاء من ١٦٣ ١٦٤ - ١٦٦ - ١٦٦/٢

يوحنا تحت يدهم من ذلك لا 32 يستأد يبقى يخص
لكمال ذلك أوسى 36/55، إن أفتى النظر شريف إصدار
الأمر شريف الباشا ولد آي محمد بشركي يتسند القصر
الباقى لكمان ذلك، وهو مذكر أعلاه يوديه من عنده حتى
يجوز من بقي بدمه إيالة بررعه والبهاليين، حيث وقع
التراخي منه في شد انصد على دفع متقى يدهم يتوص
العلماء به نقد لهم ولمولاد النظر.

ومن لتوقيع (شريف يصدر به)

هكذا كانت الأحوال أو العكافات العسية يسوم
القائمون على بث العلم ويشرفه في هذه للدير المعرسة

وهكذا نجد أن علماء جامعة القرويين في القرون
لاحقة لم يكونوا يتجاوزون سوى هدايا من نوع خاص
والإضافة إلى تعويض مالي بسيط لأحد المدرسين، بل عن
ريبتهم العسية، ولو لم يدرسوا ولا ترقية لدر دروسه، ولا
لموظفين السيين المتخرجين منه..

ولم تزل رواتب المدرسين بالقرويين باهظة على ما
وقع في السكة العسية من الانحطاط حتى صارت لأحد
من المدرسين، ولا تزل عن المتعين إصدار حل
المدرسين يعطى حرفة يمد بها رفته، فتحتت دروس،
وأهمل دور، كانت فيه راهرة يدعة من قبله، وهكذا
يحب الحال أسيرة إلى أن هيا الله توظيفي - يقون العالم
الأستاذ محمد الحجوي - في عام 1330 حيث سيب نائب
الصدارة العظمى في وزارة العلوم والمعارف وفي هذتي
انتمت عدة مدارس ابتدائية بالمدين سمرية بمد حلوها
منها، وبشرت إدخال اللغة العربية وندروس الدية والقرآن
العظيم به وسبب ذلك حصل الإقبال على التعليم،
ملأت المدارس شيئاً فشيئاً، وانتشرت في عموم المملكة
حسب د، وديت أيام السلطان المولي يوسف قس لله
روحه، فكان ذلك أول شرف أدبي فكري مدته المغرب، ولا
شك أنه سيعود بالرقي العظيم على بلاد⁷⁶

ثم يقول الأستاذ محمد الحوي : أنه في عام 1332
مباشرة تنظيم المجلس الحسيني لإصلاح العرب
بالقرويين، وهو المجلس العسي الموجود الآن، وهي برره
لأنه أن تثبت ولو بعد حين، آست هب مجلس، وألفت
عوائيه العسية . وما كان لفظ نظم، أو تنظيم يعرف
له المعنى المقصود هناك، ولا كان يوجد لعمد ذلك
المهد مرتب أو ترتيب حتى فاجأهم بذلك، فعرو عنه، أو
بعد أن هم المقصود هن لعتار مهم بما بدنته مهم من
الصح والبيان جار منه من كان متسا متسا على عيه
المظيم يندول عنه⁷⁷

ثم قال بعد كلام... دول يبق من متروك، لا أن راتب
المدرسين ضعف أضعافه، فصار للطبقة الأولى 100 درنة
شهرية، وبنى فرنكا للثقة⁷⁸، وسجته كل واحد من أن
يعلم واحد، والواحد يعلم ألفاً، ومن بعض تكون بكل⁷⁹

☆☆☆

لقد كانت وزارة الأوقاف تهتم بصلات العلماء، ولا
سما إله، تأخرت عن موعدها وقد درجت الوزارة في حاله
التأخير على أن تكب خطاباً للنظار تذكروهم منه بالصلاب
من حلول إياها، فترو لهم الأجوبة بالتشجيع عن الأمر
الشريف، وهذا من كتاب من صدر إلى ناظر أحياس
كبرى مكس السيد الصبيحي بمد العبدية وصلاح

محبيا الأعر الأرمي ناظر أحياس كبرى مكس
السيد أحمد الصبيحي، أمك الله وسلام عه، ورحمه الله
عن خير سيد إيد الله، ويعد : فقد وصل كتابك المؤرج
بالشهر المصرد عدد 1332 بأنه بده على العدة في ترويج
الصد السوية على العلماء، هاكم من حول إياها، نعم
بأنه حل الإبن طالب يتعيد هدها 6990 الذي منه 5880
نعمه 120 - الطبقة 1، ومنه 900 لعنه 6 - الطبقة 2 -
ومنه 210 نعمه لثالثة الحج، وصار بنال، وأنيسه علم
مولانا عره الله، وعبه، فيصك صجته حوالة تنكية عدد

76، نفس المصدر من 4/33

78 نفس المصدر من 4/210

77 «الفكر السامي» من 4/31

78 «الفكر السامي» من 4/208

79 «الفكر السامي» لمعهد الحجوي من 4/209

يَوْمِيَّاتُ طَالِبِ الْقُرَّوِينِ في القرن التاسع الهجري

للأستاذ عبد القادر العافية

والحقينة أن القرويين عند أسمت وهي من صاوين
معد هذه البلاد، أمه الطلبة من كل مكان، داخل المغرب
وحارجه، ووجدوا فيها جميع ما يلبي رغبتهم ويروي
صدفهم وبعدهم.

وبما به رحيه سوسه بالقروين، وما ذهب به
... الأوقات والشؤون الإسلامية شكورة في هذا المجال
في العهد الحسني (إبراهيم).

أذكر حوالي طلاب العلم وعشاق المعرفة من رواد
القرويين بما كان عليه طالب العلم من جدية ومشاطة، وما
كان يتحصنه من أحل الحث والتصميم إلى أن يخرج وهو
صاحب ملكة فكرية، ورصيد علمي، وصاحب رسالة يعمل
لشرف العلم، والآداب، والأخلاق، أين ما حل وارتحل...

قبويات الشيخ علي بن ميمون نطلعا على ما كان
عليه طالب العلم من جدية ومثابرة وحب للمعرفة.

وعني بن ميمون (854 - 917 هـ) الذي كتب هذا
نص، درس بالقرويين أربعة عشر عاما ثم رحل إلى
المشرق.

وتجول بأهم مدن الشام وقراء، وتعرف على مراكزه
بالقرويين، وإدخال لتعديلات الهامة على المناهج
والبرامج وأهم بسمائهم، وطلابه، هضافا كبيرا، وبس

عرفه جامع القرويين نشاط ثقافي وفكري عبر حياته
الطويلة وعرف نشاطا متريفا في عصره في مدين حيث
درس حوله من بين الطبقة، وكانت هذه المدارس
ممهدة حدهم بالنسبة لتلك العصر، مع جمال الشكل
ومدته سماء وسفحه وتعدد طبيعته، وسوفر المرافق
خيرية لحيه الحسنة.

وتلعبت القرويين نشاطها في العصر الموحدي،
والسعيد.

وفي العهد العبدوي المجيد بن الموحدي رشيد بن
شريف مدرسة الشراطين التي أوت مأت الطلبة، وكانت
لمدرسة الرشيدية من أروع ما يبى حوب القرويين،
وأزدهرت في هذه العهد الفكرية بهذا انجم، وكان
لمولى رشيد عناية خاصة بالعلم والتمه.

واستمرت غدية اندوة العارفة الشريفة بالقرويين
وعلمائها وطلاب العلم بها، مما جعل القرويين تعرف
مرحلة جديدة في حياتها الفكرية ابتداء من عهد لمولى
رشيد، ثم الموحدي إسماعيل، ثم حفيده سيدي محمد بن عبد
سه، وولده المولى سليمان ..

وعرف ابنعائلا حديد في عهد السلطان سيدي محمد
الحامس طيب الله ثراه، حيث عمل على تنظيم الدراسة



مدرسة في القاهرة

في القاهرة

في القاهرة

بمناسبة، ثم رر الحجر، ورحل إلى كذا وأقام بمدينة
بها صفة هناك، ثم عاد إلى دمشق حيث عمل أستاذ
بمدرسة لصاحبه بهذه المدينة لمدة مائة وعشرين
وخلال هذه الفترة كان يجمع حبات قرونة لها وهناك من
نلاء القش فذكر بلاميته ومربوه

وفي صالحيه دمشق ألف علي بن محزون معظم كتبه
التي تعد أسماءه وعناوينها في بعض فهرس المؤلفات،
ومن هذه الكتب ما يوجد من مخطوطات الخزانة العامة
بالرباط، أو بعض النسخات النادرة بالمغرب والشم
والمن سأل يتحدث فيه عن الدرسة بالقرويين هو من
كتبه «الرسالة المحروقة» في معرفة الإله في مدينة
بكم عن مدينة فارس وأساسها، وعلمائها، وبنائها عن
أشياء منها، وهو بالشام، يقول في معرض حديثه عن

(1) انظر قرطبة لعلي بن ميمون نسخة دعوة الحق، ج 76، شوال
1976، راجع في هذه المدة البحث الذي أجده خوب بكتوب محمد
حيدري عن مخطوطات علي بن ميمون القماري بمكتبة الظاهرية

علمه القرويين»، وحفظ سائر ألقوم بظاهرة من ألق

وتحدثت ونقيب، وحفظ بصوي

والفرائض، والخلايد، وتبعه بوقف

عند القديس، وتبعه، بالسطر

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

في مدينة القاهرة، وتبعه

مشهورين لهذا الأمر في جامعي الجمعة - يقصد جامع القرويين، وجامع الأندلس، لأن صلاة الجمعة لم تكن تقدم في هذا العهد إلا فيهم - وهناك حراة ثالثة، وكل حراة فيها كتب موقوفة على طلبة العلم بالمطالعة كل يوم على يد وكيل ناظر على ذلك، حافظ به، يجلس المطالعون بين يديه في موضع خاص، حتى إذا قضى كل واحد غرضه رد الكتاب إلى الوكيل، فيرده الوكيل إلى الحراة من صلاة الظهر إلى صلاة العصر، والكتب كثيرة لا تكاد تحصى إلا مشقة، في كل من من صون العلم... تقعده في الحراة بمطالعة إلى أن تقدم صلاة العصر، وبعد الصلاة تنصرف إلى بيوت يندرسه تلميذ فيها يأكل، فيفرغ منه أحيانا بعد المغرب، ثم يحضر مجلس قراءة الموطأ بالإمام مالك في الحديث، بالنظر على مشايخ العلم من مذهب مالك، إلى أذان العشاء الأخيرة، وتنصرف لتناول الطعام بعد صلاة العشاء ثم يشتغل بعد ذلك بالمطالعة وأحيانا، اشغل بتعلم الحساب، وبه يعلم الفرائض مجلس في كل يوم خمس ويوم جمعة فيستمر على ذلك حتى لا تنسم الأكلة، ويستغنى آخر الليل، كل واحد على قدر همة. هكذا أيام الأسبوع كله، إلا يوم الخميس ويوم الجمعة يحضر ثلاثة محاضرين غير مجلس الفرائض والحساب المذكورين - هذا في من انشاء دينا انصرم يخضع هذا الكد شتاء، وكس غيري به من الجهد والاجتهاد أكثر من هذا، وكما يقول لنا بعض مشايخ القرويين وهو ممن درست عليه القرآن تجويدا بروية نافع رضي الله عنه - كان يقول ما أتم على شيء مما كان عليه من قبلكم في طلب، والحمد... وذكر لنا شك من ذلك...⁽³⁾

وهكذا نرى أن هذا النص يصف الحياة اليومية لطالب في الصف الثاني من القرن التاسع الهجري، وهو يصور بكل وضوح ما كان يعانيه الطالب في تبعه لدروس يتصل بعضها ببعض تبتدي من بعد صلاة الفجر بسوي بعد صلاة الفجر، وحتى تهيج الطعام، وتناولها، لا يكون إلا حصة ومرة واحدة في اليوم!

ولملاحظ من خلال هذا النص أن المجلس الواحد كان يتم عدة دروس، وأن هذه الدروس تبدأ بعد صلاة الصبح مباشرة، ويذكر النص: أن الدرس الثالث يبدأ عند طلوع الشمس.

ويذكر ابن خيرون أن يومي الخميس والجمعة - وهما عطلة الأسبوع - لا يدرس فيهم إلا خمسة دروس فقط.

ويصف كيف كان يردد الطلبة على المكتبات العمية التي كانت متوفرة هناك في هذا العهد، ويذكر أنها كانت تتوفر على عدد كبير من المجلدات في مختلف العلوم والفنون، مجلدات يصب عليها وإحصاؤها.

ثم يذكر أن عمل الطالب كان يخف - شيئا ما - في عصر بعد ومضى كلامه أن درسه لا تسبح في حد الفصل، وإنما تخف فقط.

ومما هو جدير بالملاحظة من خلال هذا نص الطالب، أن المادة الواحدة تدرس بعدة كتب وبمستويات مختلفة فالمادة الواحدة يدرسها الأساتذة ابن - وما - المعيد قصد الأساليب التحصيل، وبشرح مختلفة يهضم الطالب المادة العلمية، ويتوسع في مصورها وجربايتها، وس بين المواد التي ورد ذكرها في النص نظم، والحساب، وعلم الهند، والفرائض - علم الموارث - بالإضافة إلى تفسير، والحديث وقراءات واسع والجويد، والبقة، والبلاغة والنحو.

ونرى أن كثرة المواد، وتباينها، كان يرهق الطالب، لكن ابن خيرون يقول: إن بعض شيوخه كانوا يرون أن هذا الاجتهاد هو أقل من اجتهاد طلبة آخرين كانوا قبله.

ومما لا شك فيه أن تحصيل المسائل العلمية يحتاج إلى جهود متواصلة - وليس تفرغ كامل شام، وإلى تفاني وانقطاع - ولقد تكبد علماؤنا رحمهم الله المشاق والعباء في تحصيل العلم ومساائله، وفقهه، ومدرسه وتتبع جزئياته... ومن الأقوال المأثورة عنهم: «العلم إن أعطيته كله أعطاك بعضه، وإن أعطيته بعضك لم يعطك شيئا».

(3) الرسالة المجازة في معرفة الإجازة صدر سابق.

مخطوطات علي بن ميمون الغماري بالمكتبة الطاهرية

للدكتور عمر لجيدي

عن حياته الأولى مشقة، بل تكاد تكون معدومة، لكنه ظهر على مسرح الأحداث في عهد أبي الحسن علي بن راشد الأكبر أمير شعشان الذي تولى له العصبة على المدينة الرشدية، وإن كنا نعلم أنه كان قبل ذلك يرأس فرقة المجاهدين على شواطئ بشارية حماية بها من أهمهم جيمس الإنسان والبرهان .

والظاهر أنه لم يستغل إلى مساهمة شعشان في حربه، وقد حصل على وسعاً بدمه غصارة التي كانت دمه حياً بالعلماء والصلحاء والرهان، فأخذ عنهم علمهم، وبحسب بأحلامهم، وقدمهم على سلوكهم، يقول هذا اعتماداً على نص أورده هو نفسه في كتابه رسالة الإخوان: «إذ يقول: «وددت أن من أعظم نعم الله علي أن علمني كتابه العزيز قبل النبوة، وقرأت في ذلك الزمن نظم الشيخ الحرار رحمه الله في رسم القرآن وصيغته حفظاً، وحفظت نظم الشيخ أبي الحسن علي بن بري في هراة ورش وهدون على الإمام أمة رحمه الله عنه، وحفظت الأخرى في "حج" وحفظت نظم الشيخ أبي مفرح في معرفة حساب السنة وغيره، كما هو معلوم هذه لأشياء، وكذا حفظت كأم القرآن في ذلك الزمن وصوريه على الشيخ ثم بعد البلوغ من علي بحفظ رسالة شيخ أبي محمد بن أبي زيد القيرواني رحمه الله

علي بن ميمون الغماري أحد الغمارية الذين صلبوا في جزيرة العرب في العلم والثقافة بين مشرق العالم الإسلامي ومغربته نالهما وتدرسا وهو ثالث الغماريين الذين نشأوا مدرسة للتصوف نشي في المشرق، وعملوا على نشره هنالك، وأصبح بها أنبج وأنصار ومرمذون، وإلى جانب أبي الحسن الشاذلي، وعبد الرحيم القسائي النرعي يذكر علي بن ميمون كـ ثالث الثلاثة الذين طبعوا عصرهم بطابع خاص

لكن من هو علي بن ميمون هذا ؟

هو حتى صنعا إذ ألفت نسبة كاملاً في طالع كتاب «رسالة الإخوان» حيث قال:

«علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف ابن إسحاق بن أبي بكر بن عطية الله سليمان بن يحيى ابن نصر بن يوسف بن عبد الحميد بن ... وزيوف بن واشكور بن حرب بن هلال بن محمد بن ... بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الهاشمي الشريف ...»

والظاهر أن توارثه إحدى القبائل الغمارية على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال المغرب، ومعلومات

عصره، ويسمى القصص : القصص، ومن مآثور كلامه : لا يجمع البار إلا ما فيها « لا تشعل بعد أموال النجار وس مفسر » « اسلك ما سلكو تدرك ما أدركوا » عجبت لمن وقع عنه - نظر المصنف كيف لا يمدح « كرك تحت جدارك وأنت تطبه من عبد حارك »

ومن تمها لكتبه رأيه ضعف في الرد على الحضور جري على قول الحق صارح إلى تغيير المنكر، شديد الحرص على اتباع السنة، وضع البدعة وتمكك صفات بفارزين، لم عهداهم إلا أمرين بالمعروف بذهن عن المنكر قولاً بالحق، لا يعرفون المداينة ولا المجاهدة حيث يعنى الأمر بحو من أنحاء لدين وشؤون المفيدة، فجرأه من جرأهم، ومواقفه من مواقفهم وهكذا نشرت دعوة هذا الرجل الإصلاحية في بلاد الشرق وداع صبه وشاع صبه في لاهق ودع خلق إلى نحو هدى الله به خلقاً كثيراً، وغلب المحور من تلاميذه وعريديه، وبسرت الطرق بطريقته، فالطريقة المسموية بالشرق - كما يقول بن عسكر النبوحة ص 29 كالطريقة الشاذلية بالمغرب

و خلاصة لقول بل مرجحة بن ميمون طويته الندين وحج إلى صفحات وريث إلى مجندات لكن تقتصر على - أحد - وحمل الرابع في العريه على المراجع الآية :

- 1 - شذرات ذهب 81/8
- 2 - الروص العاصر لمنعمي ص 197
- 3 - تاريخ النهروسي 89
- 4 - دوحة داسر لاي عسكر ص 28.
- 5 - الموسوعة الإسلامية بالعربية 399/7.
- 6 - سلوة الأنفاس للكتاني 74/1.
- 7 - كشف الظنون 843/1.
- 8 - الشقائق النعمانية 540/1
- 9 - الكوكب السائرة 271/1 - 278.
- 10 - جامع القرويين بلاري 412/2 - 506
- 11 - الاعلام بلرركلي 180/5
- 12 - بروكس 124/2
- 13 - مرآة المحاسن بلعالي 13.

- 14 - مجلة المغرب عدد 1 - 1937.
- 15 - رسالة المغرب حشت 1943.
- 16 - الكتاب الذهبي 170 - 1
- 17 - هدية الفارفين 741/1.

وفد أفرده تلمذه علي بن عطية العلق بطووت بكتاب أسماء «عجلي» يحزن عن المحزون في مناهج شيوخ على بن ميمون.

ويستقل إلى شعراض إيتاجه علمي لأنه هو الذي يهد مرقه وبه نداد معرفة شخصية بن ميمون لعدم حموي هو المصحح

مؤلفاته

من مؤلفات بن ميمون نبي ثبت لدينا صحة مسته إليه ما يلي

- 1 - رسالة الإخوان من أهل العقه و حيلة القرآن، توجد نسخة منها بالمكتبة لعمدة برياط رقم 1780 د وسحة أخرى بالمكتبة الظاهرية بدمشق
- 2 - الرسالة الميمونية في موحيد الاجرومية توجد نسخة منها بالمكتبة لعمدة بالرباط وسحة بالمكتبة الظاهرية بدمشق
- 3 - النحو المغمد لأهل السلوك في علم التوحيد
- 4 - غتن العرائص
- 5 - الرسالة التجارية في أحكام الإجارة منها نسخة مصورة على شريط بالمكتبة العامة بالرباط
- 6 - فصل خيار الناس والكشف عن منكر بوسوس نسخة منه في مكتبة الظاهرية بدمشق
- 7 - سرية الصديق عن وصف الرسيدق توجد منه أربع نسخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق
- 8 - مبادئ السالكين إلى مقامات الصوفيين توجد منه ثلاث نسخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق
- 9 - بيان الأحكام في السجادة وسحرقة والعلام (وهي صريفة مصدقة) توجد منه نسخة في مكتبة بدمشق

11 من غربة الإسلام بواسطة صهي المتعقبة والمتفكرة من أهل مصر والشام ومن والهم من بلاد الأعجام توجد نسخة منه بالمكتبة بظاهرية بدمشق ونسخة أخرى بمكتبة ورس.

11 مواهب الرحمن في شفاء ودهاء في شفاء من سحتن في المكتبة الظاهرية بدمشق روى بدمع السيد سلطان علي في مقدار

12 تصمم الشعائر من صوامع والمساجد والمباني الهدية العرفية (741/1)

3 سفينة المجاة سبه به البغدادي في هدية العارفين 741/1، وفيه شيء من سبه من سبه عند

وأشأن أن هذا الكتاب هو لمحمد بن عراق الذي ترجم لابن ميمون ترجمة وافية يستعرض فيها كثير من أقواله وأحواله

14 شرح الأريمن النووية (هدية العارفين 741/1).

15 عقد الشرف في التبريح (هدية العارفين 741/1) كشف الإساءة في حق السيارة ألفها كعب بن عبد الله البغدادي في الشيعة التي وجدت في جبل عذون (انظر هدية العارفين 741/1).

17 انتهى الطوبى في أشعار العرب ص 800 بيت من شعر الشاعر الراعي النميري أشار إليه البغدادي في هدية العارفين 741/1 ويوجد بإحدى مكاتب

18 ص 5. دمج أخبار التراث العربي عدد 34 ص 5. ص 5. مع أنظار ورسائل كثيرة تركها مفرقة لم تجمع في كتاب ولا شك أن هناك مؤلفات أخرى لهذا العالم الجليل الذي كان يشغل وقته بالتأليف والتدريس ولوعظ والإرشاد والتربية والإصلاح.

تحليل موحز لكتبه الموجوده بالمكتبة الظاهرية

1 - الكتاب الأول :

أتم به الصديق عن وصف الرندي، توجد منه أربع نسخ إحداهما قديمة على نسخة بخط الشيخ عبد

العلي لبطي يسوق الكتاب ألفه من أنكر عن ابن عربي مذهبه في الصوف والانتصار له والمدح عن مذهبه، وقد ألقه ابن ميمون له حل بالشام ووجد عندها يقفون ابن عربي فأسأله عنه فأجابه بأن ابن عربي من أكابر العارفين بالله، ومن حواص حصرة الحق

2 - الكتاب الثاني :

فصل خيار الناس والكشف عن مكر المومنين . يدور محتوى الكتاب حول الإخلاص في العبادة لله والتخدير من معجب والرياء المحبطين لعمل، ويصور فيه ابن ميمون الحالة التي ألقى إليها الإنسان المسلم في القرن العاشر الهجري، ويذكر في سبب تأليفه أنه لما كان في ثورصا من بلاد سوريا أخبره بعض الأصحاب عن بعض حديثه أنه - في مشقة عظيمة في رسول الله - إلى أن وقع على نص من بعض التابعين فأراد معرفة وجهه نظر ابن ميمون فيه، فألف له هذا الكتاب .

3 - الكتاب الثالث :

بيان غربة الإسلام بواسطة صهي المتعقبة والمتفكرة من أهل مصر والشام ومن والهم من بلاد الأعجام، يصور فيه ما أرنكه عنه أهل القرن العاشر الهجري من مخالفت لكتاب الله والتخلف بالصلال والبسطة أقولا وأفعالا بواسطة المتعقبة والمتفكرة مركز التقائه على أهل مصر والشام والترك والعرب، وهذا الكتاب له نظير في المكتبة العربية .

4 - الكتاب الرابع :

مواهب الرحمن في كشف غوره الشيطان، يحذر فيه من حيل الشيطان وأوصافه ميثا به - وهو من صنفه مشهور في سنة مائة مائة في كتاب

5 - الكتاب الخامس :

في حرفة راسخ به والعدم ومم تركه من ذلك، لا بد من شرح له - وهو معروف

بالطريقة العمودية، يوضح فيه ما ينبغي للمريد أن يتحلى به وما يجب على شيخ التربية أن يتصف به، حاملاً على ما ارتكبه بعض أئمة التصوف من أفعال يزنحون أنهم يسرون فيها على هدي العلم الشرعي

6 - الكتاب السادس :

مبادئ السالكين إلى مقامات العارفين

يركز فيه على الإخلاص في العبادة والالتزام المطبق بالقواعد الحسنة، على الوجه المطلوب شرعاً، والتحديد مما قد يمنعها من أفعال الجوارح

7 الكتاب السابع :

رسالته الإحسان من أهل الفقه وحملته القرآن . . . د على سبعة أحوال في كل أصل فصل، كل فصل يستند إلى آية، فالنص الأول في قوله تعالى : ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الدُّكُرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الثاني في قوله تعالى : ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ الثالث في قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الرابع في قوله تعالى : ﴿وَرَبُّكُمْ اللَّهُ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ كُنُوزُهُمْ شَيْئاً وَهُمْ يَغْنَمُونَ﴾ الخامس في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ السادس في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ لَشَيْطَانٌ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا﴾ السابع في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعِلْيَا الدُّنْيَا وَلَا يُعْرِفُكُمْ دُنْيَا الْعُرُوفِ﴾

والدعش على تأليف هذا الكتاب، وصول صالحي من العرب إلى دمشق مسألهما بن ميمون على مديته قاس وعمايه حيره بها كان عليه علمه مؤيد يوفى وفيهم بعض سره وأقرانه عاراه تجديد الصلة بهم بواسطة هذه الرسالة، وهي الكتاب مضموناته قسمة بعد هي مرجع بن ميمون وفي المعروف على بعض شيوخه، وهذا الكتاب له نظير في المكتبة المغربية

8 - الكتاب الثامن :

رسالة الصويفية في توحيد الاجرومية، هذا الكتاب لم تصح الظروف لتصويره، وإن كتب يعرف محتوياته من خلال النسخة الموجودة بالمكتبة العامة بالرباط...

إن هذه المؤلفات التي أسندنا القبول عنها توجد في حانه حيدة، كتبت جميعها بحفظ مشرفي عابيه في الإتقان ويرجو أن يعمل أو يعمل غيرنا على إخراجها للناس كلها أو على الأقل جنبها يستفيد الفارق مما ورد فيها من حقائق وأحكام وبالله موفق لكل خير.

وأخيراً سوى كناسة شكر وتقدير بمرمى الكريم الأستاذ سلام بنحاج الذي أفتحت عروضة وجوده في دمشق في مهمة علمية والتمست منه تصوير كتاب بن ميمون فليس لانتعاش وكان كما عهد به بحره اليه خير

الرباط : عمر الجبدي

مَجْمُوعُ رَسَائِلِ يُونَنِيَّةٍ مُوَحَّدِيَّةٍ

تَرْجُمَةُ

عَرْضُ وَتَقْدِيمُ: الأَسَاسُ العَالِمِيُّ المَلْعِيَنِي

مُصْهِد *

يَسَّرَ دَوِيَّةُ جَمْعِهِ يَحْيَى: أَلْبِي ظَرَّ مَجْهُوبٍ «يَهْوِي» إِلَى
أَنْ لَاحَظَ بِي بَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ - أَمَارَاتٍ شَخْصِيَّةٍ فِي
«بِرَامِجِ رَعْيِي»^١، مَرَجَعَتَهَا، سَتَقَدُّ فِي ذَلِكَ إِلَى دَيْلِيلِي
مَوْضُوعِيَّيْنِ: الْأَوَّلُ: إِبْثَاتُ صَاحِبِ هَذَا الْمَصْدَرِ لِمَجْمُوعَاتِ
تَرْسِيمِهِ الَّتِي كَانَ «يَصْنُوبُهَا بِسَمِهِ» وَأَنَّهُ الْجَامِعُ لَهَا^(٢)، وَهَذَا
الْأَمْرُ الَّذِي يَعْمَلُهُ مَجْمُوعَتُهُ هُوَ «يَحْيَى»، وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّمِطُج
فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَجْمُوعِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ يَحْيَى - وَفَعَهُ
اللَّهُ -: «لَا تُنْهَى مَا أَلْفَيْهِ مِنَ الْمَكْرَبِ فِي تَتَادِيمِ الْوَلَاةِ فِي
الْمَجْمُوعِ وَفِي الْمَبِيعَاتِ»^(٣)

وَالثَّانِي: مَعَاوَرَتُهُ لِمَقَرَّتِهِ الْمُوَحَّدِيَّةِ الْأَخْبَرَةَ نَتِي
تَسِيرَتِ بِإِرْدَهَائِ الْحَرَكَةِ الْأَدْبِيَّةِ، وَعَرَمَتِ عِدَّةَ تَحَوُّلَاتٍ
سِيَاسِيَّةٍ خَطِيرَةٍ أَصْبَحَ إِلَى أَمُولِ شَخْصٍ هَذِهِ الْإِمْرَاطُورِيَّةِ
الْعَتِيلَةِ، ثُمَّ مَعْرِفَتُهُ لِمَسَاطِيحِ الْكِتَابَةِ فِي دَوَائِي الدَّوْلَةِ
كَالرَعْيِي الَّذِي دَوَّلَى الْكِتَابَةَ بِخَلْفَاءِ هَذِهِ دَوْرِهِ.

وَلَعَلَّ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ: يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَحِي
الْحَكِيمِ، كُنْيَتُهُ أَبُو رَكْرَكَةَ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَدُوجِ^(٤)، يَنْسَبُ
إِلَى مَدِينَةِ مَرْسِيَّةِ^(٥)، وَلَا يَعْرِفُ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ تَارِيخُ

تَأَصَّبَ ظَاهِرُهُ جَمْعُ الرِّسَالِ بِمَوْضِعِهَا: الْإِخْوَانِيَّةِ
وَالدِّيُونِيَّةِ وَنَدْوِيَّتِهَا فِي مَجَامِيحٍ خَاصَّةٍ بِمَعْرَبِ الْقُرُوحِ عَهْدِ
لِمُوَحَّدِيْنَ، وَأَصْبَحَتْ عَدِيدٌ سَبِيحَةً يَقْدُمُهَا أَرْبَابُ الْكِتَابَةِ
وَجَهَانَةُ الْإِنْسَانِ، مِمَّنْ كَانُوا يَشْتَمُونَ مَدَاسِبَ عَلَيْهِ فِي جَهْدِ
مَدْوَعِهِ إِلَى الْخُلَفَاءِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ كِبَرِ
رَحَالَاتِ الدَّوْلَةِ، الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ عَايَةُ فَائِقَةٍ يَشْزُونَ الثَّقَافَةَ
وَالْفِكْرَ، وَمُتَارِكَةً فَعَالَةً فِي مُخْتَلَفِ نَتَاجَاتِهَا، وَخَاصَّةً فِي
مَنْ تَسِيرِ الْفِي رَجَعَتْ كَفَتُهُ، وَبَرَزَ هَرَسَانُهُ فِي مِيدَانِ
لَا يَدُ: «دَوِّي وَأَصْبَحُوا يَصَافُونَ كَالشُّمْرَاءِ فِي الْمَنَزَلَةِ.

وَكَبَرَتْ مَدْرِيَّةُ شَرْحِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَجَامِيحِ، بِجَانِبِ
لَاغِيَاءِ وَالْإِتِّهَامِ، الْإِطْلَاعُ عَلَى الْمُنَاجِجِ الْوَصْفَةِ الْمُنْتَقَةِ
مِنْ فَنِّ التَّرْسِيمِ، لِيَشْتَفِعَ بِهِ الْمَرْسُورُ، وَبِالْأَخْصِ الْمَاشْتُورُ،
الَّذِينَ يَطْمَحُونَ فِي الْحَقَاقِ بِمَصَافِ شَبُوحِهِمْ مَعْنَى بِهِمُ الْقَدَحِ
الْعَتَلَى فِي هَذَا الْفَنِّ، وَالتَّأَلُّقُ فِي سَاءِ عَجْدِ الْكِتَابَةِ

لِتَمْرِيْفٍ بِالْمَجْمُوعِ:

وَيَسْتَوْفِيَا مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْهَدَاةَ: مَجْمُوعُ جَدِيدِ
كُتُبِ عَمِ الْحَدِثِ التَّرَاثِي بِيْلَادِ^٦، وَسَمَلَقُ لِأَمْرِ بِمَجْمُوعِ

* دَاخِلُ دَوِّي لِمَصْدَرِ الْعَرَبِ: رِيحُ عَرَبِ

١- مَجْدَةُ نَابِيَّةٍ ١٥٦، جَدِيدُطِ عَمْدٍ - م - 2٦٥ مِنْ 1580

٢- بِرَامِجِ شَيْخِيحٍ مِنْ ١64

٣- لَعْنِ الْمَصْدَرِ

٤- م - ١4

٥- بِرَامِجِ الشُّيُوحِ 164

٦- ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَقَرِّي فِي نَصَحِهِ، حَيْثُ قَالَ: 2 مَوْلِيَعِيْنَ الشُّيُوحِ الْمَوْصُوفِ.

ميلاده، ولا شيوخ السدي تقي عنهم، وتاريخ ومكان وفاته، ولكن ما يعرف عنه أنه «أدرك المائة السابعة»⁽⁷⁾.

وقد عاصر الرعي، المترجم له، واتصل به حسب اعتراى هذا الأخير لقبه وعرض على تاليفه⁽⁸⁾، وتؤكد هذه الإشارة - بما لا يدع مجالاً للشك - أن أبا ركرياء من أبناء العصر الموحدى الأخير، الذين عاصروا كبار الاعلام في سبى مبادئ الثقافة، ويفلب على الطى أنه تعلم على لكثير منهم، حتى تبع وأصبح من الأدباء المعتمدين، ويمكن أن تستشف من ترجمته التي أقتصرها به أبو الحسن الرضى الموم التي حقق وبرز به - والمون التي لم فيها كالأدب ومن الترسيل، والرحلة، وخطبة، ومن الباء هذا صلا عن لغة الشطرنج

ويصفه الرعى بأنه : «قديم الاشتغال بالكتابة، واثق الوراقة، معتق بالأدب» - فذكر محر مؤلفاته التي وقف عليها ككتاب «الخيرة من الذخيرة» و«مجموعات ترسيل»، و«الصفى الصم» : «الأعاني الأمثلة»⁽⁹⁾، و«مفهرسة» سي جمعها لنفسه، وكتاب «الشطرنج» الملقب عند الناس بـ «الشطرنج المصور» بالحكيم المصغر

وصف الكتاب :

والكتاب مخطوط في الأصل، محفوظ بالخرامة العثمانية العاصرة بالرباط⁽¹⁰⁾، متور الطرفين، متوسط الحجم، يقع في أربع وتسعين صفحة حنياسة : 16/21، ومسطرته : 23 مكتوب بخط معري متوسط، أسود اللون، تعري حوامه خروم و«معدلات أنت على سطور، وكلمات كثيرة. وهو خال من تاريخ التأليف والنسخ، وبسم التامخ، ويسو أن عمية النسخ تمت عقب اقراض دولة الموحدين، وخير دليل على ذلك ما ورد في شياى المجموع من إشارة إلى واء كتاب الحسة - مسور الذي ثبت عنه عدم قاص : «وكتب - رحمة الله عليه - عن الإمام المأمون تقديم

قاص بعد التصدير»⁽¹¹⁾، وبها أيق وقاة «الخلفة المرتضى» - «وعن الخطبة المرتضى رحمه الله لأهل سبعة»⁽¹²⁾

دوق تأليف الكتاب :

أما الدوافع التي جعلته يؤلف هذا الكتاب، فيخصها في معرض حديثه عن تقديم جديدة وجدها في مجموع آخر عثر عليه : «وهذا» - بناءً ب وجلبه ممن من هذه التقديم في غير ذلك المجموع، مما جيت ثمره، وأجريت بهر، وأتمت رهرة، ونظمت لأولى الأدب والألباب درره لشملى بلالها، وشلى بما بث الأسى في لياليها»⁽¹³⁾.

فالحق أن أدبي، كم يحلى من هذا القول، يتوحى منه إطلاع أبناء الجيل من الشاديين، ومن بعدهم على نماذج ربيعة من من الترسيل لكبار الاعلام ممن كانوا يشتمون في دواير الدولة

وقد حرص المؤلف على الوحدة الموضوعية في الكتاب، سالكا في سبيل ذلك مهجا عيا يرتبط في علف بالساحية التاريخية، ويضمن لما ذك في قوله : «ومما أم» من هذه شديم مد - م دى في اسجوع وبم تتحصل في ذك الموضوع ما أثبت - إن شاء الله - مع هذه لمكون به متصلا، وبها مكمل حتى تتوافق انيافة ويرتبط مساقه وتنتم انتظما واتساقا، تختص هذه التقديم بمكانها، وتبين بيابها وتجرى في النماثل مله عاتيه، ثم آتى بعد ذك بتقديم القصة مما في المجموع، وما وجدت في غيره تنحصر ألقاب م أردته، وتتحصل فائدة م أوردته، وأتى بعد ذلك بالصكوك والظواهر وغيرها مما لم ترتبط في هذه الفون، ولا تدخل في هذه الميون، وتكون محارة وحدها»⁽¹⁴⁾، ومعصاة م عدها، حتى لا يقع في الكتاب غلط ونحو بعض بعض مرتبط ورب وجدت شيك بعد تمام هذا القصد من هذه الأنواع، وحصلت على إمتاع هذا المتاع، مسأورده - إن شاء الله - شاملا،

(10) تحت رقم 4752.

(11) م 6.

(12) م 67.

(13) م 73.

(14) سقوط حرف الطاء.

(7) تنوى كهل المتوجع له الرضى، حسب ترجم هذا الأخير عليه في نهاية ترجمته

(8) برزاس الفيوخ

(9) قال عنه القوي في ترجمه، إنه عى : «سرع الأعاني لأبي فرج» ج 185/3

وأخضعه هلالاً كاملاً، والله الموفق للصواب، والمطهر لتوبة
المقاصد والآراء⁽¹⁵⁾.

يتبين لنا من هذا القول أن الكاتب حتى بعد
التعيبات، وخصص به جيراً كبيراً يشمل المصلي الأول
للولاة ومصنفهم من القواد المسكرين، والحبابة والثاني
للقضاة مع منسقات جده بالمعكوك والظواهر وغيرها مما
لا يخرج عن تحت هذا التي

والمسح لكاتب - على الحالة التي وصلنا - يلاحظ
الترام الكاتب بهذا الصبح الذي رسمه أثناء فرعه من عرض
مجموعة من التعيبات والمحاضرات الجمهوريه؛ فقد بدأ
بتعيبات الولاة والقواد ثم أردفها بتعيبات القضاة.

ويظهر بجله أن المؤلف اعتمد على بعض المجموع،
التي لم يكشف لنا عن طبيعتها أو أصحيتها، كما اعتمد على
مطابق أخرى في تأليف هذا المجموع، وقد ذكر ذلك أربع
مرات في أربعة مواضع، حفاظاً منه على لأمانة العلمية
لأولى، حين إنهاء مجريد تعيبات الولاة من المجموع .
تتبع في أثناء المجموع من المكتوب في تقادير
الولاة⁽¹⁶⁾ على ابتلاء وإقرار من عيه المصلحة لحد الشعور
وصبها من القواد ويتبع ذلك بالإشارة إلى ما جمعه من
مصادر أخرى . «ومما ألفت أن من هذه التقادير⁽¹⁷⁾ مما لم
تكر في المجموع ولم تحصل في ذلك الموضوع ما أثبتته -
إلى الله - مع هذه ليكون به متصلاً وبها مكمل⁽¹⁸⁾»

والثانية بعد الانتهاء من عرض تعيبات الولاة أيضاً
دأتهى ما ألفتته من المكتوب في تقادير الولاة في
المجموع وفي الميقات وأنا أثبت ما في المصل التي في
المجموع من تقادير القضاة، وأضيف إليه ما في أشائه وما
خرج عنه من تلك المعهود والمكاتب⁽¹⁹⁾، ففي هذا الإشعار
بالانتهاء من تعيبات الولاة، التي استقاه من المجموع

والميقات، يذكر لنا أيضاً الإضافات الممنقة بالباب،
والتي استمدتها من مصادر أخرى

شأنه بعد هذه نفسه بحريه تقادير⁽²⁰⁾ المقصود من
أحد قسمه مجموع الميقات التي ما أتت من هذه
"ما" في عقل الذي في مجمل شيء رحمه الله
عنه ومصنف ذلك "وقيت في أشاء" مجموعها مما
كتب عن الحقيقة لرشد⁽²¹⁾.

ولرابطة عند فراعته من عرض تعيبات القضاة،
المنجمة من المجموع المقتصد : دأتهى ما في المجموع
مما ذكرته، وما ألفتته منه ووجدته⁽²²⁾ ووصفت بعضه
بعض وأوردته، ويرد ذلك بالإشارة إلى ما جمعه بنفسه
من مطاب أخرى «وهذا ابتداء ما وجدته من هذه
التقادير⁽²³⁾ في غير ذلك المجموع»⁽²⁴⁾

ويمكن أن تصور في ضوء هذا التحليل الأصل
الذي كان عليه الكتاب قبل تعرضه لأحداث الصياح والشر
والمنهج، وهو أنه يتألف من مقدمة، وباب، وملحق.

وقد وقع الكاتب نتيجة انبعاث هذا المنهج، التي يعود
على بعد ر عسى في بعض (ربما) ر عسى في
حصة من عيبات الولاة والقواد ونظر المحايي، وهي
عدم قصد في بودة ومصدره وكان بإمكانه أن يغير بين
هذه النوع، ويعبر لكن نوع على حدة فصلاً خاص
فستد هوى هذا الباب، ويصبح ثلاثة في المجموع .
الأول للولاة، والثاني للقواد، والثالث للقضاة، مع منسق
ر رررر

مجموع الكتاب :

ويحتوي المجموع على سبع وسبعين رسالة ومضلاً،
موزعة على الشكل التالي : ثمان وأربعون للولاة - سبعة

(20) مستوفى عليه فيما بعد.

(21) من

(22) جلد رسالة وقصود عظمى من 61 - 69

(23) وعنه رسالة وقصود لمار عشرة، من 78 - 94

(24) من 70

(15) من 7/

(16) عده ثلاث رسائل الأولى : مشورة " من

(17) وتبع بها 11 غير رسالة ومضلاً من

8 من 7

9 من 6

بالحقيقة العباسي، وهذه التواريخ هي : الأول، دشن شهر
رمضان المعظم عام ثلاثين ومائة^(١٤١)، وثاني دعمه
ربيع لاحر عام أربعة وثلاثين ومائة^(١٤٢)، والثالث
دعقب شهر رمضان المعظم ستة حصص وثلاثين ومائة^(١٤٣)
، ثم حدث "حرب حصار صدد معصية" في سنة
أوردت في المجموع، وبعد اهتمامه بقيعتها نعيه، صرعه
عن إظهاره التاريخي، ورغم ما حصه من إشارات مضيه،
طالب أسعفت الباحثين على معرفة الظروف والاسلاب
لمحطة بها

ويبدو أن معظم الرسائل كتبت في حاضرة الدولة
الموحدة بـ (كش⁵³)، وأنها أرسلت إلى مختلف الولايات
والأرجاء⁵⁴. يبدو أن هناك سؤالاً مطروح نفسه وهو :
كم عدد رسائل كل خليفة من الأربعة المذكورين ؟ إن
الجواب لصعب وعمود لسببين أساسيين : أولاً : خلو معظم
الرسائل من أسماء مرسلها واثنيها ، أنها جاءت عارية عن
التاريخ الذي كتبت فيه . وأمام هذه المصوبة لم يبق لنا
سوى ركوب متن الافتراض لتألي : وهو : اندراج كل
مجموعة من الرسائل تحت اسم المرسل المصرح به في
المجموع : أو التاريخ المعدل بها . وهذا يصبح نصيب كل
واحد منهم ست رسائل للأمير المسعود الأولي (4) في
غندية والثاني⁵⁵ ، والخمس الأخرى (49 ، 50 ، 51 ، 52 ،
53) في تقديم القصيدة ، لأحبارا منهم على شريش
والجزيرة الخضراء⁵⁶ ، وثلاث رسائل لخليفة الرشيد في
تقديم القصيدة وهي : (57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ،

[illegible]

67. 2

44 100 9.

٥٦ يعتمدون على ذخيرة التي صدرت عن الجمعية المكونة من ثلاثة
أقسام: عربية والثانية (٥٥) بمشجعية، والرسمية الثالثة
مكونة من خمسة عشر فرعاً عربية، ومائة والعشرين الأجنبية.

54. في ٢٠٠٤، بدأ العمل على مشروع «السلامة» (٢٥)، والمبادرة الصغرى (٢٦)، والمبادرة الصغرى (٢٧).

67 (59)

57 58 59 60

60 7 1987

3 4 5

□ 4 2 5

4.1.1

(51) انظر السجود للسراكي 1475 وتاريخ ابن خلدون 330/331.

و3، و64، الأول منهم على شريسي⁵⁷، وعشر رسائل
لجميعه المعتقد الأولى : (42) في تقديم ناظر في
المجيبى⁵⁸، والنوع اباقه (65)، و66، و67، و68، و69،
70، و71، و72، و73) في تقديم القصص⁵⁹، وإحدى
وأربعون رسالة لجميعه المعتقد، مرتبة على الشكل
التالي (6 - 29) و(31 - 41) و(43 - 48)، في تقديم
الولاء⁶⁰، الأول (6) أبو القاسم السرمي على ستة، والثاني
عشر (17) ناظر في المجيبى يستدماة وما إليها وخمس
رسائل للامير ابن هود، اثنا عشر (5 و30) في تقديم الولاء،
الأول، ذو الوزيرين ابن الرميي، والثاني على الجريه
المحصراء وأنظرف، أما الثلاث الباقية : (54، و55، و56)،
فهي : في تقديم القصص، الأول : على سائق

وسعى الرسائل الثلاث الأولى في المجموع دوماً
إلى أهل الجزيرة إثر تقديم وفد منها للبيعة والثانية هي
تقديم والد علي لأصور وتعين البحر والد له في
تقديم والد. ويصحب علي الضي به شب في بحر بصره
عن أحد هؤلاء الخدم الموحدين، ومن بوكه صبحه بك هو
احتفاظ الموحدين بالجزيرة الحضرية وإشيعية، هذه كانت
لأبن هود معظم مدن الأندلس (67)

بقى أن نعرف من الذي كتب هذه الرسائل ؟ هل هو كاتب واحد، أو عدة كتّاب، تبع لتمدد أصحابها، وتعدد الكتابات الذين كانوا يشتغرون في دواوين ملاقاتهم، كأبي زيد القارعي^(٢٤) وأخيه أبي عبد الله^(٢٥)، وولادهم، وأبي

62 هو عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن حماد العامري، وتولى
السياسة مدة من الزمن، وكان له يد في سياسة الدولة، وتولى
مناصب الامور، ووجد في الدولة، وعضو في الدولة، وقد تولى في
حرب الدولة، واشهر بطريقه التي تطلب في صرح المصطفى
(س)، وتولى في سنة 27 هـ.

مراجعة لـ خمسة في خمسة 5-5 ودراسة الترجمة D
 لأحد 4 في اللغة 2 في وعيد الحبيب 4-4
 4 دليل وقته 4-4

63) هو محمد بن يونس بن أحمد العزازي، من كبار الكتّاب الذين شغلوا المكتبة وبعثوا إلى الأئمة اليعقوبيين والدونيين وتوفي حوالي سنة 527 هـ.

(انظر ترجمته في التكملة 618، وفتح المكي: 467/4، والبيان
المصري بنوحدي: 232، والمصنف 312-325، والوافي بالوفيات
233/4، والبريد والتكملة 8، ق 362/1، وفي نسخة النسخة (تقد)
عن سنة جده 3 (الحضر بالمراد) ق 507 2

عنه. وفي عمره "١٠٠" بر كربة " وكان في القاصم
 سوي " وابن عيشاش النجيب⁽⁶⁴⁾، وأبي الحسن
 الجيماني⁽⁶⁵⁾، وأبي المصنف بن عسرة⁽⁶⁶⁾، وغيرهم ؟ إننا
 باستقراء الرسائل الواردة في المجموع، نجد أنها من إنشاء
 كاتب واحد، وسند في هذا الإفراد هو التشابه الموجود في
 مطالبها وحوادثها وصيغها الكلامية فهي لا تخرج في
 لمواقع عن مثل هذه الصيغ : «وما كتبناه كتب الله بكم
 نظراً» وما دام الله كرامتهم تفوقه «أو كتب الله لكم
 توافقه». وكذا الشأن بالنسبة للموتم فهي تشبه فيما بينها
 ولا تكاد تخرج عن صيغ الدعاء لنفسه، وهو سبحانه
 يعرفكم أطراف الأنعام، ويحكم في أعمال الداد بالإعانة
 والإيجاد، أو وهو سبحانه يجمع على ما يرصاه دواعيكم،
 ويصرف إلى ما يؤلف لديه ما فيكم بمه و«سلام» أو
 «إنشاء الله تعالى» أو «بحول الله تعالى». وإذا سلمت بعد
 الاستبصار الموضوعي، فمن هو إذن هذا الكاتب ؟ لعل
 كاتب هذه الرسائل هو أبو الحسن الرعني، وديب على
 ذلك هو أسلوبه في الكتابة، واضعانه في دواوين أصحاب
 هذه الرسائل، ثم كتابته عن اثنين منهم، وهما الحليفة
 «سأمو» واسم الرشيد في تقديم جوده أبي محمد .
 برهني⁽⁷¹⁾ على حطة القصاص ثلاث مرات الأولى، على

(قصاص)، شريس من طرف الحليفة «سأمو» سنة 626 هـ⁽⁷²⁾
 والثانية على الجريفة «نحصاء» من طرف نفس الحليفة سنة
 626 هـ⁽⁷³⁾ والثالثة على (قصاص) شريس أيضاً من طرف
 الحليفة الرشيد سنة 636 هـ⁽⁷⁴⁾

فما هي الخطوط العامة في حياته ؟

إنه على بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن
 بن هيصم، يكنى أبو الحسن، ويلقب : ابن الفجار، سمعه
 أبيه، ويسمى إبن اشيبية سقط رأسه، ولحق بطشة⁽⁷⁵⁾ التي
 نزل بها سلمه قديماً، وكانوا يعرفون ببني الحاج⁽⁷⁶⁾ وقد
 يسميه به بس و«أحمد» (592هـ) وشأ بها،
 ويلقى فيها بعميه على سوحها، وشيوخه من الأندلس
 الزهرة كمالقه وشريس، وفوطيه ومرسية وعرباطه. وقد
 «...» بعضهم «...» به بس، موهبة عليه يد سوية
 أضمارهم ومنهم من أجازته أكثر من مرة، كالشيخ أبي زيد
 «القراري»⁽⁷⁷⁾، الذي قال عنه «أجار في ما رواه، وماله من
 نظم ونثر مراراً عدة، وقرأت عليه الأربعة حديثاً»⁽⁷⁸⁾.

وقد كتب ثلاثاً وتعليم العربية في سن مبكرة، وهو
 ما أسعفه على شحذ ذهنه، وتحمية ملكته الفكرية، ومراهبه
 العلمية والأدبية، حيث أصبح عالماً بما في الأصول والفقهاء
 وعلوم لسان «عربي»، والآداب شعراً ونثراً . عنه بن

(64) هو محمد بن أبي زيد الفازري، كتب للحليفة برهني، (لوجج
 مرجعته في الإحاطة - 1517/3، وإليان 2837

(65) هو موسى بن أبي عبد الله الفازري، ترجمته في الفول والكملة
 (1234)

(66) وهو من كتاب القبيصة المرتضى (الجهاد العربي) 371 - 381.

(67) هذا ما سمعته في يد ابن رجب، وهو من عصر
 من : 453 واختصار القاص المعنى لابن حبيب من 120، وعلام
 عرب العرب بن عبد الوهاب بن مسعود الجزء 4، ص 146

(68) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
 حبيبي، ذكره بعض المؤلفين، مثل أبيه أبي عبد الله،
 ذكره عن بعض من كتب وتوفي سنة 609 هـ

(69) هو علي بن محمد بن حسن الأنصاري، إشبيلي، جيبني الأس
 يكنى أبو الحسن، ولقبه الجودي، نزل مراكش واستكتبه الحليفة
 الرشيد، واستعمل في الأعمال المطاطية، وبنى خطة لإشراف على
 بلاد خاجة بسواحي مراكش، ثم عظموات كثيرة في مقاصد شتى،
 و«سائل مملوك» مما رآته الجاهة إلى الروضة النبوية المشرقة.
 توفي بمصر سنة 65 هـ

(70) هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عسرة «المخرومي»
 يكنى أبو المظفر، ينحدر أصله من شعر «...» موسى بن موسى،
 (Ahn)، ولد سنة 582 هـ، استكتبه الحليفة الرشيد حين وردته

خبره مراراً، ثم عساه «...» بـ «...» في عهد
 صاحب مراكش «...» بن «...» وتقر بينه وبين
 ربه «...» توفي سنة 698 هـ، وله آثار شعرية جليلية مطبوعة
 في كتب التراجم، ورسائل كثيرة يدعى لي «...» منها مسودات
 مسموعة بن يوحنا بالجزالة العامة بالرباط تحت رقم : 212
 ر 217

(71) هو عبد الله الرعني، يكنى أبو محمد، استقر بقواضد الأندلس
 على يد الأتراء الموحدين والأمير بن هود، و«...» الطلفاء
 الموحدين، وأهم هذه القواضد شريس، ومالقه، والجريفة «...»
 ولم يولد له «...» حبه ما أعرف - ترجمته في كتب التراجم، وقد اكتفى
 صوره نور الحسن بالإشارة إليه في برنامجه، ص 342، وذكره ابن
 عبد الملك «مراكشي» في قوسه القسم : 321/3، ومن على أنه روى
 عنه

(72) الرسالة (52)، ص 61

(73) الرسالة (53)، ص 69

(74) رسالة «...»

(75) قرية تقع على نهر البوذا الكبير بإصميلية، تسمى بالإصميلية
 «...» 897 هـ

(76) سبق لتعريفه.

(77) سبق لتعريفه.

(78) برنامج الشيوخ 102

الخطيب : «وكن محدثاً عارفاً منرويه، متعدد المشيخة
فاصلاً ديناً، مشاركاً في كثير من المصارف حسن الخط،
جيد الكتابة»⁽⁷⁹⁾ فقد عية مهام جليلة كالمدرّس، والقضاء
على مذهب الإمام مالك في مورور⁽⁸⁰⁾ والكناية لأمراء
الأندلس بقرطبة وشييلة وعزلة وعربية⁽⁸¹⁾، كالأمر أبي
العلاء بن عبد المؤمن والمتوكل محمد بن يوسف بن هود،
والسلطان العالبي أبي عبد الله بن نصر⁽⁸²⁾، ثم بعد ذلك
للمعتصم الوحيد بمراكش : الرشيد والمعتصم والمريض
وبوأي⁽⁸³⁾ آخرهم، في مدة تزيد على العشرين عاماً⁽⁸⁴⁾.
قال عنه «بن الزبير في هذا المصنف» «عليت عليه الكتابة
واعتمدت وتقدم فيها وكتب لجه من الملوك بالأندلس،
والصديقة»⁽⁸⁵⁾ وقال ابن الخطيب عن كتابته للمعتصم
الوحد بن مراكش : «ومت حسنة وبهت رتبته، وستل
بالإثناء بعد شيخه أبي زيد الفارابي»⁽⁸⁶⁾

ولم نعلم هذه المهام من الاشتغال بالتأليف، فقد
ألف : برنامج شيوخه الذي ترجم فيه لأساتذته، ومن هم في
مرتبهم، وكتاب : «اقتضاء السن في انتقاء أربعين من
«ستن» خرجها عن أربعين شيخاً، و«شرح الكفاي لأبن
شريع» و«صلة المصنف والذخيرة» أورد فيه مخاطبات
بكتاب والشعراء له، وما جرى بينهم من المرحمة.

شوقي الرعيي إلى رحمة ربه بمراكش سنة ٦٠٠
وشين وشملة (666 هـ) بعد حياة حادثة بالنشاط
«شقاقي، خصوصاً في مجال الأدب، الذي لمع فيه شعر
وكاتب

ومن نماذج شعره، التي نورد لها، ما جاء في فاتحة
رسالة الحوية لأبي المطرف ابن عميرة⁽⁸⁷⁾.
وامي لكتاب وقد بلغه جيد

— — — — —

من كل معنى صن لفظ⁽⁸⁸⁾ في حلي
خط مرين⁽⁸⁹⁾ طلي الطروس هريده
أبنا⁽⁹¹⁾ «عطف دعوته من حالص
لملك عائب⁽⁹²⁾ وده وشييده
أنت الوحيد بلاصة وبراه
وك الملك طريده وتلده
فالمشركت بديده وعفاده

والظم أنت حبيبك وليده⁽⁹³⁾
ولأبي الحسن رسائل إخوانية بدعة أورد تعليله ابن
عبد الملك المراكشي أربعاً⁽⁹⁴⁾ منها في «كتاب ترجمته
يكابه «الذيل والتكملة»⁽⁹⁵⁾ ومما كتبه في الرسالة «ربعه
التي أجذب فيها أبو المطرف ابن عميرة، وكان وقتها قاضياً

الحقبة المصرفة الذيل والتكملة الفر + القسم ٦ : من ٦٤١
من تحقيقه، صدر عن أكاديمية المسك المغربية

(8) منه سنة ٥١

(9) الإحاطة ٥٤٤

(97) الذيل والتكملة، المص - المص، القسم الأول، من 355، حبيب
المكتوب إسمان عياي

(98) في رواية بن مطيب، حداثته ضمن نظمه وتجيده، الإحاطة
٦٤٤

(99) روه بن الخطيب : المص.

(100) في روايته : «يزين» الطروس : ج، طرس، ومعاها، المصحة

(101) في روايته : «أيه» ولا يستقيم هذا قولاً.

(102) روه «أيه»

(103) روى بداية المسر «وشه» والمجن «والظم» وبها يغفل الورق
والأبيات من بحر الكاد.

(104) وهي : «رسالتان كتبهما إلى ابن الجوزي، التزم فيها حرف «الميم»
المص : ١١ ق ١١٠، ١٠٤٠ و«رسالتان جوايبي» كتبهما إلى
أبي المطرف ابن عميرة، الأولى، يترشف لهما إلى الرسالة النونية
نفس المصدر من 391 والثانية يجيبه لهما بقضاء الرباط من 353
نفس المصدر

١٧٩ الإحاطة ٦٤٣/٤

(80) مورور وهي من مراكش الأندلس القديمة، وتقع جنوب شرقي
شبية، وتسمى بالإسبانية Morro

«در الرعيي ذلك في برنامج مرتين، الأولى، أثناء ترجمته بيد
الرحمة المراني، والثانية في الكفاي منه بقرطبة وشبية،
من حرف اليد، والثانية، تعريفه بأبي يحيى الأزدي، «كتب مني
بشبية وقرطبة وعربية» من : ٦٤

«هو محمد بن يوسف الملقب ب«أبنا» بالملك المتوكل بن الله. وروى
ب«أبنا» بأحوار قرطبة، عنده نفس الإحاطة عليم، سنة
635 هـ وتضمن حاشية لملك بني الأحمر في الأندلس.

«هو إدريس بن أبي عبد الله المعتصم بن أبي حقمي حمر بن عبد
المؤمن، يلقب ب«أبنا» ويقب بأبي دهرن الوالي ب«أبنا» المعتصم
عني الله، يروي بالحققة سنة 665 هـ ولحق سنة 668 هـ ويوفاته
تقررت دولة الموحدين ولده الأمر من قبل ومن بعد.

١٨٤ «در محمد : «من بعد عن : في مخرج «شبه» عن حمر
«عبد الملك ب«شبي» «شبه» «شبه» «شبه» «شبه» «شبه»
«شبه» حتى استطاع أن يحتفظ ب«شبه» في نار الطلاقة طوال هذه

على الوفاة : «وكان من أعني أن أجده معكم في وفاق
الفتح عهد بالقرية ووددت أن يتاح هالككم ثلاثي السنين
وبرد : بأطع التقدير، وأجمل عن اللحاق المير
باعت أربعة : شواغل الأسعار وشعوب، فعت عنها
السن بما منها من لغويها، وشاعري في صق هذه الدعوى
والتي قبها، علم هذه الورقة العلية التي أفاضت قصها
وأعجزت الرمان أن يوجد منها فكل هذا كان منها بمرأى
ومع، ويحصر عيناها ومطبع، ثم شردت عن حظي تلك
القطعة وما قيس من جوابها، ووجب لتذكيركم الآن
استئناف هذه وإن كتب لا أرضى بها .

ليتك ما أب تصفء مديم

وعنى الوفاء مدى الحياة مقيم

وريبك من حبيبي صميم مودة

في اعتقاد خلصوها تصميم

بما سبق السمعاء غير مدامج

بـك دون غيرك يبعي التميم

فما يمجذك لا يزال مسوقا

بلمر مادك في بيته قيم

وأن وجد عذر

ولك المساقب كلهن كريم

ومالئ ملعية ركي بها

شربا حداث من علاك قديم

وت إذ دست فصك كن ما

يقص به لك في لخلال تخيم

وحياوب إذ ساديسي وأنلي

جاء وأحداث الرمان نصم⁽⁹⁶⁾

وقد برع الرعيني في «مكتاتب الرسمية وأبدع في

الكثير منها، وسعرض ببعض ملاحظها، وأول ما بدأ به من

هذه الرسائل الديوانية، ما كتبه عن الأمير أبي الفداء
الأموي قبل خلافة، من عروبة ولأندلس، في تقديم ولا

«بني أهل ثلاثة - جمع الله على أمير والتقوى

جمهوركم وعرفهم من حديد النظر ما يصلح⁽⁹⁷⁾ أحوج .

ويظم أمورهم - سلام فكتيبه - كتب الله لكم وعيا

بمصالح ورعا لمصالح - من قرطبة . ولا معرق بفصل الله

وبركات⁽⁹⁸⁾ أمره الأعلى إلا التحير⁽⁹⁹⁾ الولعة الفهاد،

والسرت المتردية الإسماء، والحمد لله كثير حمدا يقرن

بعمه بالمو والارديام وقد علمتم - أكرمكم الله - أن أحص

بمصالح بمكانكم، وأعود بالأمر والنعة عليكم في كل

حوائكم، بحير رال يتقلب أشغالكم، ويتعقد أحوالكم،

ويريكم في كل محاولاته على ما تقدموه معه بمهينا ولا

تعدون نظرا سديدا، وإن الله رال

كرامته - من جمع أوصاف الاستعلاء، واستظهر بأكرم

الشم وأحسن الخلال، ووثق منه بالاصطلاح فيما أسد إليه

من الأشغال، وبذلك أخير في النظر في مصالح نفكم

وسظاره، وهنم لأشغالكم ويرد وإصداره وقد وصيته

بتقوى الله تعالى⁽¹⁰⁰⁾ عهد لشده به وفصل من

مهماتكم عليهم وأورعه إليه أن يذك في تديد مصالحكم

وتشريد أهل الفهاد عن موحكم، السر التي تصح

بندوكه أحوالكم، وبسط به في الأمر آمرك، يسعى معه

عني بجادة أحوالكم وأعمالكم، وألزمه أحوالكم

كلها عتقدا، وفي أداء النصيحة فيما ظله منها مجد مجتهد،

حتى لا يشد عن تعقده هم من مهماتكم، ولا يهمل نظره

جهة من جهاتكم، وعليكم بمعونه في تديد لحق

ورمائه، ومما صدته في أسعفه الوجوب وأقصائه، ويعم

البيه أو الخامس في أ

حتى تشوي في حدود مرة دجاء

ومتي كانت لمحاولات جارية على هذا الأسلوب انتصم

الصعب من لقوى، وسار الشرف والمشراف على السن

(96) معرقطني الباء

(97) معرق حرق البين

(98) معرق نقطة لواء

(96) ٧٠ بيت من بحر الكامل

(97) معرق حرقين قدرتها بالباء والفاء

(98) معرق حرق الباء والراء

اليدار إليها على أهدي نظرق، وخلصت مصاصكم لها من الشوب وسلكتم في اليماز إليها على أهدي الطريق، وخلصت مصاصتكم بها من الشوب والملق، لعلكم حصتكم من الرعي والإشدر ونصتكم في لرعي الأول من أولى التير في موالاة.

ويحبرهم بوصول كدبهم إليه، وب نص من تصديده هروص الطدة وأولاء بلحالة الموحدة - وإلى هذا نور الله يصانركم وعمر يتفوه حاطركم. فإن كتبكم وصل إليه إثر كتاب منكم⁽¹³⁶⁾ قدسه تذكرون⁽¹³⁷⁾ ما ابتدأتكم به من انطامكم في سبك الجماعة واتساقكم، وتقرروا⁽¹³⁸⁾ تقصتكم إليه من حسن ابتداركم لى العاعة واستباقكم واعتصامكم بحيل الله تعالى في موالاة هذه الدعوة واعتلافكم - أعزكم الله تعالى - مرعي بكم لا يصاح

وقال عن قضية الوالي الذي قدسه أمور بدتهم : فأما ما ذكرت في شأن من استعملناه هالككم، وما صخر عن (حوالهم)⁽¹⁴⁰⁾ فقد علمم أولاً أنا لم تقدم وإلياً لشغل عندكم حتى تكررت في التقديم له رعيانكم، ورددت في التجميل به حباتكم رستحت في ذلك حطبك الوادي حيساً ومحطباتكم فعبت إصاف بكم من قدره فيه الصلاحية⁽¹⁴¹⁾ لما له أهناه وظلب به الاصطلاع به حطباته، وعهدنا به أن يدرج العدل ويؤثر الحق في كل ما فيه استعمناه، والذي كان في دنكم من حسن الانتفاء⁽¹⁴²⁾ ولاختيار وهيباء، ولم تقف دور عايه من الاجتهاد لكم ولتظركم فيه استعمناه من ذلك وتوحيده، ولس إليها عم بواطير والمناثر⁽¹⁴⁴⁾

ويعد دعاءات مدح الولاة ميرك ساجدهم من جميع حيزي حيز - به - وأما ما ذكرتم ما جرى على ألسنة

أنبغ الولاة من أقول لا يفت به عاقل، ولا يمين لها قائل فما أحلقكم بأن لا يكون لعلكم في حوطركم بأنير، ولا بشأ لأجسه في نفس من يعوسكم تغيير، فمن مثله لا سمع، وحاشى أنه فيكم، ولا يديق بما علم في الطاعة من حسن مصاحبتكم. وإني وقد تميرتم من الموالاة الصريحة الصحيحة بما أبرمت منه المعاهد وتزهدتم في المصاحبة بدعوتنا عن كل ما يثمة النقم وسقده الباقد، وبأيتم من مواقف النهم بما اقتضت حكم الصائير الراسحة والمعائد، نقوى القائل فيكم لما عدن دنكم عليه مردوده، وباب القبول - وبه فيه موصد مسيرة، وأهائل كالك من كان محلا عن باب مطرود، وثقوا بما يعتمد به مصاهبتكم في طاحتكم من (145) ولا حماد، وطبوا يعوسا وفروا عيونا بما وقر لكم في النفس من جميل الاعتناء، وأقيموا على ما يعبك من شدة رقتكم شدة في العمد من المعاد واعلموا أن لديب من الحشوع عليكم وبرة التير لكم ودمع المضمر بكم ما لا نعتك به في لإصدار والإبراد، وما شحولكم به بأولى ما تتخول به رعيان من أهل البلاد والده المير لصلاح والسداد، والسن عبا في كل ما - - - - - وسهيدياتهم شعرهم ، وأما ما ذكرتم ما صرح به الأفريريان⁽¹⁴⁶⁾ اللذان ذكرتم أنهما⁽¹⁴⁸⁾ فعلوا على دنكم (العر)⁽¹⁴⁹⁾ حماء الله - من إشييه - أعدوا الله - من كرمها وصلا نلاحتماج يالصارى (150) هالككم في أمور حوطبوا بها من حصرتنا - كلاها الله - فكيف يلج في أمج أمثالكم من المسمين العقلاء هسا البرور الشيع المنكر ويدعوا من لإصماء لأقوال كثرة الأعداء الدين لا

(143) كلمة مبحوة وسيد ما قدرق

(146) من 15

14 لا - - - - - من رمي مشر 141

من 14 - - - - -

(148) مقوود حرف الميم

(149) منو بمقدار كنه

150 منو بمقدار كنه

151 منو حرفي لكاف والميم من غير الكلمة

152 منو حرفي نهير

136 منو حرف الميم

137 منو حرفي نواو والميم

138 منو لدرقة بدهما لاسود الميم

139 ن

140 كنه معروطة بوسف

141 منو حرفي الياء والقاف

142 منو حرف الواو

143 منو حرف القاف

144 من 14 - 15

يألوذكم خيالاً⁽¹⁵³⁾ ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من
أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر⁽¹⁵⁴⁾.

ويستجيب لرغبتهم في تقليد أبي القاسم العرفي
أمورهم: «وأما ما أهيتم أعركم الله من رعينكم في أن
تعد فلا ن - أدام الله أثره وكرامته ووصل على الأعمال
الصالحات بعانت - بالنظر في مصالحكم⁽¹⁵⁵⁾ ومجديكم
والتولي بحسن الحياطة والعصية لعوائبكم ووجوحيكم، فقد
وافقت رغبتكم في ذلك اختياراً⁽¹⁵⁶⁾ ويوصيهم بشد أزر
والهم أبي القاسم العزفي الذي وافق على تميته - وردا
وأفكم كثيراً هذا فليدبروا من البصيرة له والمساعدة لما
تحسن فيه أئركم، ولتكونوا معه يد واحدة فيما تأمر عليه
أرجاءكم وانظاركم، ولتعدوا أنه لا يعيكم من نظرك ما
يمش به في المصالح اختياركم، ويصان بوائبه وتبذره
حماكم ودمركم إن شاء (الله)⁽¹⁵⁷⁾ تعالى، وهو سبحانه يعلق
بالتقوى إيمانكم، ويوصل عافيتكم وهدتكم وأمانكم،
كتب⁽¹⁵⁸⁾ في الربيع عشر لرجب الفرد عام ثمانية
وأربعين وسبعمائة⁽¹⁵⁹⁾.

وبالنسبة في أصول هذه الرسالة الحوائية الهامة،
نلاحظ استعانة الكاتب عن التصدير واقتصاره على ذكر
الظروف التي أنشئت فيها مقتضى السلام، مستعملاً
الحمدلة، والصلية على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه
الكرام، والترصية عن الثاقب بأمر الله، والحلقاء الرشدين -
وعن الأمير أبي إسحاق. وبعدها دخل الموضوع، خاتماً
بالدهاء مع ذكر لتاريخ.

وقد تقرر الكاتب في أسلوب الرسالة، معتمد على
التصميم بر السبي والتأنيق البديعي الذي من أبرز مظاهر
"السجع" وتسمين القراني.

وسجل الرسالة عنه أحداث تاريخية، أهلها عون
مدينة سبتة إلى أحضان الدولة الموحدية برعائه الفقيه أبي
القاسم المزقي - الذي رشحه أهلها لتقصد أمورهم، وتدير
شؤونهم.

وكتب الرعي عن الخليفة المعتمد في تقديم سطر
على المجي الرسالة التالية - مؤلفاً كتابه - كتب الله لكم
توافق على المصالح - وأن تعدوا أن النظر الجميل يسد
أنحاءكم، ويهد أرجاءكم، ويطلع عيكم من الخيرات ما
يطابق أمركم ورجاءكم، فليشروا من كرم العهد لأحوالكم
ما ينظم أموركم ويشمل خاصتكم وجمهوركم⁽¹⁶⁰⁾، وبقر
عيونكم، ويهيج صدوركم ويأمله تعالى معتضداً على ما
سولاه بالإسلام⁽¹⁶¹⁾ وأهله من إفاضة البركات على جوانبهم
وجوانهم، وإجادة العايات بمصالحهم ومهماتهم، وهو المان
بمصلته، والهادي إلى سوء السبيل وقصده لا رب سواه.
وبسبب ذلك قدما فلا لبظر في مصالحكم النظر
لأنه وسولي في حم محايي المخور والمحتص ثمرها
له الجد الأسد. وقد⁽¹⁶²⁾ وصيه بتقوى الله تعالى فيما قم
إليه من دنكم، وأمرناه أن يسد جافة الحق⁽¹⁶³⁾ في كل
أحوالكم، وسعد ل أن يستوفي حقوق المحرو والمختص
عالمكم أتم لاستيتم، وأن يكون في الصبب لأشغالها على
ما قدر فيه من الغناء والاكتفاء وأن يعمل في ذلك عملاً
ليحظيه بالآثرة والاعتناء قبادا وأفكم بمسوية⁽¹⁶⁴⁾ الله
درجهم بجميع أشغالكم إليه وأعيوه على كل ما تصرفه
عليه، وسادوا معه على ما تحسن أثره في حالكم ومآلكم
ويظهر فيه المؤثر والمشكور⁽¹⁶⁵⁾ من أصدكم - إن شاء الله
تعالى - وهو معيكم على ما يرصاه⁽¹⁶⁶⁾، وميركم لأفوم
سبيل وأهداه بهمه⁽¹⁶⁷⁾.

(161) كلمة داهتة، تعني ما أقيسه

(162) محر لدرقه بالثبت

(163) كلمة داهه

(164) مقروط حرفي الهاء وانمين

(165) مقروط حرف الميم

(166) بهب داهر الكسمة

(167) ص 55

١٦ - حو دال عسرو ١٦

(154) ص 6

(155) صو حرفي الكاف والميم

(156) ص 16

(157) صو مع اليمالة

(158) صو حرف الكاف

(159) ص ٢٧

(160) مقروط حرف الميم

وتتميز الرسالة بالقصر وعدم استهلاكها بالمقدمات العبية التي تمهد لموضوع الرئيس، ويعلها جاءت محدودة من طرف الجامع، وقد الرم الكتاب فيها بأسلوب السجع كمدته، مظهرًا تفقه فيه.

ويرجع برعي في تقديم العصاة، وعن تصادح هذا النوع، ما كتبه عن العبيد (نماون) في تقديم صوره العقبه أبي محمد على خطة القصة شريس، وهذا صـ ، وأدم الله كرامتهم بقواه، وأسع عليهم عوارف منه الجريمة وبصاه. وإيا كتبه - كتب الله لكم بفره تعرفون منه في أنظاركم ولا تعدمون معه هدو أحوالكم وتعميد قراركم. وعلو بأن الاعتناء بكمكم يوجب تقويم أفعالكم فيما بقدم وإجودكم عجزى من يعرف إليه النهم. وبحسب ذلكم تخير^(١٦٨) المفضلين^(١٦٩) فيكم وسعيد الانتقاء لمن بعده في بوحكمكم. والله تعالى بعين على إقامة المصالح وريادة الحياطة للذاني من الجهات وإنسارح وإيا قدمت ثلاثا للانفراد بالنظر في أحكامكم الشرعية، والاجتهاد في الفصل بكمكم في التورب الدينية، بعد أن تكرر مرارا استعماله، وتحقق غداؤه واستقلاله، وجر فكانت حمله أوصاه، ومشكورة خلاله، وقد وصياه بتقوى الله تعالى، وهي الجادة بوصحة^(١٧٠)، والوسيلة الشاحجة وأمرته أن يقف مع كتب الله وشه رسونه وإجماع الأمة فيما ييرمه ويقصه من أحكامه، وأن يصرف إلى ذلك وجه الامنة به وإتباعه، وأن يحافظ على الوصايا التي بأمر بها من التزم العدل والرفق والتصميم في كل عارضة تشأ على العلى، وحذرها له أن يصبط شعب العصاة الذي أسد إليه وتصر عليه، وأن لا يقدم من المسددين، إلا من يتميز بالقبول ويرسم في المبدول ولا يقبل من اليهود إلا من عرف بالشهادة في العدالة وسداد الجألة، وأشتهر بالسيظ والركاء، واتصف بالبراهمة والبركة في الشهادة^(١٧١) وهي أجل ما يحله من نصايا ويفنده،

ففيه أن يحاط بسك جهته، ويضع قبوله حيث يجب ورده، وعليه أن يسوى في الحكم بين النبه والجامع^(١٧٢)، والمصوب والفاضل فالشرع لا يعتبر فيه المصائب، ولا تمنع في تعيده لمراتب، ولا يوعى فيه إلا جانب الحق الذي دونه الجوانب، فإذا رحاكم - بمودة الله تعالى فاعلموا بقنومه على مكانكم، وواصلوا إنجاده في كل أحيانكم، وأدبوا النعوى على البر والتقوى، وكسوا يدا واحدة حيث يراد بكم من الخير ويؤذى، وعلموا أنه أخير نكم بعد لا احتيار، واستعان ما تقدم به من السير في الموضع التي قدم عليها والآثار، والتقدير فيه للوفاء بمرضى الإيراد والإصدار - إن شاء الله تعالى - وهو سبحانه يجمع^(١٧٣) على طاعته أهواءكم، ويصرف إلى ما يوصاه بمرحمه وأحد به منه واللام. التاريخ : منتصف شهر شوال سنة ست وعشرين وسائة^(١٧٤).

فقد استهل الرسالة بصدعاء بلخططين من أهل شريس، ثم الشروع مباشرة في تقديم صوره أبي محمد الرعي عن قصائهم، مع تبين ما روعي في تعبيده من اعتبارات، والوصايا التي زوده بها الحبيمة، وحثها بالصداء وذكر التاريخ سدي كتبت فيه. وكتب أبص عن ابن هود في تقديم صوره على خطة القصة بمألفة، بعد ذكر المكتوب إليهم والصداء لهم، والحمدية والتصلية على النبي ﷺ وآله وصحبه الكرام، والرصية عن الحبيمة العبي الذي يدين له بالولاء، متتلا إلى هذه المخاطبة الجمهوريّة - ديانا كتبه - كتب الله لكم أحمل معتمد في حفظ نفوسكم وأحس محبى وأحراكم من جعل النظر على ما يكون به تنوب أحكامكم محتما بعدل ومعتنعا، ومن تنوكل على الله تعالى فيما تحكم من أمر ونهرم من عقد وبستهيه في كل ما تنوخذ بالمرم إليه من حميد سعي وجعل قصد، وسأله الهدية فيما يحاونه ويروله من صدر وورد، وسقى بعمه الجريمة ومنه الموصوب بما

(١٦٨) محو بمقدور كله تلك البعد

(١٦٩) مفعول حرف ابتداء

(١٧٠) مفعول الحرف المقتر

(١٧١) محو حرفي الاء والراء

(١٧٢) محو مفعول، سطر

(١٧٣) محو حرف بين

(١٧٤) كلمة بات

(١٧٥) محو حرفي اليم والراء

(١٧٦) محو حرف اليم

(١٧٧) من ٥٥ - ٥٥

يخبر له المرید^(١٧٨) من شكر وحسد وإي هك قون
قطرکم ذلك وأبشاره مع رال بوبه قسط العدة الحنة
وسحیر للاشتعال فيه من سحقی وقوفه مع مدهاست
نجیبه، ونهض لتقلد العسل في الاحكام بين أهله من
حرفه بالسباهه والزهوة وسماله والعصلة، وبحب
الصحيح من هك لاخبار والمريخ من ترجیب بكم
وبجهاثکم بعريد من التقديم والإیثار بلعب في الانتفاء
والاحسان وعین لخصه بقضاء هذلكم من خبریه مراد
بصوع علی الاحتیار، واستعصاه في بیهاب الیلاذ المرة
عد المرة محمدناه مع التكرار وتردد المرار ذلكم فلا
وإنه لخلیق مع قسمة إیه من أحكامكم، وحقیق یسا
قصرمداد علیه من نعصل في نوزل خصه بكم،
لاستظهاركم^(١٧٩) یوصاف العدة والطهرة، واشتماله علی
كل مؤثر منكور من الیاسة والإدارة، وكوبه مجولا علی
الشیم المتعنة وسجی البختارة، وب رالت هذه الحلال
فیه مد استملاء علی مر المسین تصح^(١٨٠) ونسین
ومنازعه في نقصه وإیرمه^(١٨١) وأمصائه ورثابه لا یصدوم
السناد^(١٨٢) ولا یریمه لدین. وقد ألقا إیه من الوصایا
الجامعة ما یلقاه بحس قبوله وحددنا له أن یمشی أحكامه
كله عنی مقتضى كتاب الله وسنه رسوله^(١٨٣)، وأن یقتدی
یاجمع الأمة ومتدوی الأممه في مقوله ومفعوله، وأكثنا
علیه فی أن یختار المسعدين للجهات كلها ویستقیهم، وألا
یستعمل^(١٨٤) إلا رکیهم وتقیهم، وأن یكون لهم متعها في
كل لأحوال، وأحدا فیمهم به یقتضيه نظره من الإقرار
والاستبدال، وكذلك فیکل عمله فی شهود الدین صح
المقوی بهم أو تبطل، وبشهادتهم یرد ما یقبح ویقبل ما
یحمد، وأمرنا أن یحشاط بلحبة التي هی موام المديش
والمرافق، وألا تتولاف في موضع من الموضع إلا الشیر به

بمزاة النولات، وسداد الطرائق وإجراء لأحكام الشرعیه
علی القویس المرتصاة، واقتضاء فی إقامة الحق وشراعة
العدل لسبل العدول من العصاة، وعملا فی توفیه المذاهب
المشكورة بالسیر الملتصه منه المقتضاء، فإذا وأهكم بمسوره
«لله یسانی فاعلموا أن أثوبكم بمتعصاله في أقطاركم
ورصیا بكم محمود جواره ورصیا به محمود جواركم،
وأخبرناکم واحترناکم له عملا بموجب إیثاره ویشترکم،
فلنکویوا معه ید واحدة علی ما أوصاه إلیه من تعدد
أحكامكم ولتوالوه كل المراتة بعبایة جدكم وعترامکم. إن
شاء الله. وهو سبحانه یعرفکم بن ممدته، ویوجدکم بركة
استعماله وسعادته تقبلمه، یم الله تعالی وكرمه والسلام،
التاریع عره ربیع الآخر عام أربعة وثلاثین ومئذیه^(١٨٥)».

توحي الرسالة مخصوع مدسة مالقة وبواجبها لمنطة
ای هو، یعد أن کاتب تاسعة بلامراطورية الموحديه،
ویاهمهم هذه الإمارة نجدیة بعضه القصد. وتقلیدها من
قرسوه بها کأبی محمد الرعبی صو نکاتب، وبما یلاحظ
في الرصایب التي وجهت إلی القاصی، الانتفاء بنظام
لحسبة، واعتباره من المهام المنعقدة باختصاصات نظام
بقصد.

وكتب عن الحیفة الرشید في تقديم صتره ایضا أبی
محمد عن خطه عبد سربین وب بیب در .
كتب^(١٨٦) كتب الله لکم استقبالا لأیمین النظر وأحسنه،
وزقبالا فیما یعود بصلاح أحوالکم، ونحاج أمالکم علی أوج
سن وأینه، وأن تعملوا أن مصالحکم معتنة بالاعصاء،
وأن جوانبکم مسهنة بالرعاية فی كل الایام، وأنکم سومیون
من نظرینا لأجل ما لا یمیکم منه نظام لأمرور وسداد
لأنحاء^(١٨٧) وبهذا الاعتبار سحیر لأحكامکم من نعمه

(١٧٨) معو حرفي الیاء والذال.

(١٧٩) كلمة یانه

(١٨٠) مقوط نقطة القصد

(١٨١) معو حرف الیاء

(١٨٢) مقوط ألف التعریف

(١٨٣) معو حرف السیر

(١٨٤) معو حرف الیاء

(١٨٥) معو حرف الیاء

(١٨٦) معو حرف الیاء

(١٨٧) معو حرف الیاء

(١٨٨) معو حرف الیاء

لارتضاء، ويوشتر بتقيد أعمالكم⁽¹⁸⁸⁾ من عرف منه الصلاح ألف لديه الفتاه. والآن قدمنا ثلاث خطة القضا يسكن الفصل، وإجراء سواركم الشرعية على قاسون الصفه السعد وقد تردد فيكم اسماله، وعمر اصطلاحه استقلاله، وبميرت باليهة والراهة حلاله، وهو موصى بتوى الله وسنة رسوله عليه السلام، وإجماع الأمة فيما يصيه من الأحكام، ويقضي في كل أحواله من سلب من ثمة الدين وأعلام الإسلام، وأن يستعمل من السوب والشهود إلا من نزه عن الظنة والانهام، وأنصف من وجبت القبول بما تعدد به الشهادات عند حكمكم فإذا زاد حكمكم المذكور تتعاونوا معه على البر والتتوى كل تعاون، وتوافقوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يقضي⁽¹⁹⁰⁾ بالرجحان عند الموار، وله يستعمله رأيكم وأركب المسعي والأعمال⁽¹⁹¹⁾، ويعرفكم⁽¹⁹²⁾ هذا ينظر في كل الأحوال بمنه، والسلام الشاريج - غرة ي⁽¹⁹³⁾ لقمة عام ستة وثلاثي وستة⁽¹⁹⁴⁾

تصح الرسالة في مخاطبة أهل شريس عن المدينة العائقة التي توليها الخلافة الموحدية للقطر الاندلسي في مجال الأحكام الشرعية، ومن ثم كان اختيار من حثكته التجارب على رأس حواصره، دعماً للوجود الإسلامي بها، ومحافظة على استقرار حياة أبنائها وأممهم

ويجد نفس الحوص على تطبيق الأحكام الشرعية في معرب الموحدين من طرف الخليفة المعتمد، الذي كان يخار من لقصة أكثرهم تموراً وخبرة، ويتجنى ذلك في نص الرسالة التالية، التي كتبها عنه الرعيي في إعادة عرض:

«كتب الله لكم نظراً بطرد لأحوالكم صلاحها وسدككم على حياة توفيقه التي لا يسهم تبيها واتصاها وأن

تعملوا أن اعتناء ما بكم يقضي⁽¹⁹⁵⁾ أن لا تبكم بالنظر الحصيل في كل الأحيان، وأن تطرد فيكم سير العبد والإحسان، وأن يعين لمصالحكم وأشغالكم من عرفا بعله لديكم⁽¹⁹⁶⁾ بتردد الحيرة وتكرر الامتحان. وبعد الاعتناء أعدت الآن إلى توبي أحكامكم الشرعية، وتقلد النظر في بواركم الدينية فلان إعادة تفرده بالفصل بينكم والفصل، وتشهد بما تأكد له بدياً من موجبات التأهيل بدلتم والارتضاء، وبمبي⁽¹⁹⁷⁾ بما تصعب له عذب من مريض لإيثار والاعتناء. فهو ممن تميز بالخدم⁽¹⁹⁸⁾ الحديثه والقديمة، وتبي سلوكه على تردد استعماله في هذه الحجة لطرون الوصحة وانسل لقويمة، وقد تقدم إليه بالوصية لأكسبة في أن يكون على تقوى الله تعالى مسدرة، وأن لا يعدل عن كتاب الله تعالى، وسنة رسوله وإجماع الأمة بإرادته وإصداره، وأن لا يتعمل من الرب عنه إلا الأذكياء الذين يحسن لهم اختياره، وشهودهم سند حكم فيما بمضيه أو يتوقف فيه، فليقدم انضمامهم جهده، ولا يقبس منهم إلا من ضحت عبدالله عنه، ولتحصل السوية في الحكم بين المشروف والمثروية والقوي والضعيف من أهم ما يصرف إليه قصده، وليتول مسطر في حصة لطعام⁽¹⁹⁹⁾ بوني من يصدع فيها بالحق، ويجريه عن أمره طر.

«هذا ما ذهب في العبد والرفق، وعنده على ما يشره من استقدمه دحماً سنة في حصر قائم، وما أسندناه إليه أحسن الثمن، وأسوروا على ما يحسن أثاركم (به من)⁽²⁰⁰⁾ إعاضته أجل الاستقرار، وعموا أما أثاركم به عن حسن نظر لكم واختيار وأنتم تعرفون في عودته هذه بكم من حسن سيرته فيكم ما حصلتم قبل الله، منه على معرفة⁽²⁰¹⁾ واختيار إن شاء الله تعالى وهو سبحانه يوجدهم يمن نظرت في كل أموركم، ويعرفكم أتم صدائد بالخيرات

(197) معمر حرفي الهاء وسيم

(198) مقرون لفظة الجاء

(199) بيت في الكنية

(200) معمر حرف تظاد

(201) معمر الدالة بالثبوت

(202) معمر حرف القاف

(203) معمر حرف الميم

(188) معمر حرفي اللين والالف

(189) معمر بمقدار كلمة

(190) كلمة باهتة

(191) معمر حرف الراء

(192) بيت الحرف الأول ومعمر الحرف الثاني

(193) من 75

(194) معمر حرفي الهاء والقاف

(195) مقرون للقضي الهاء

هي حاضركم وجمهوركم بشفه والسلام. الشاريج، متصف
شوال عام أربعين وستمائة (204).

وستنص من هذا العرض النتائج التالية .

1 - إن مجموع الرعيي بعد بحق من أهم المجموع
لمخصصة في فن الرسائل السطانية، والمتعمدة
حول موضوع التعيينات، وهو ما جعله يتميز عن
غيره من المجموع التي ظهرت حتى الآن، بطابع
جدة، هذا بالإضافة إلى كونه يلخص الحصائص
فيه التي اتم بها هذا اللون من الرسائل شكلا
ومضمونا

2 - إنه يكشف لنا عن مظاهر التطور في فن الترسيل
من حركة النشر الفني، التي عرفت أكبر نهضة في الجناح
العربي من العالم العربي والإسلامي خلال عصر الموحدي،
خلافا لما كان عليه الشأن في بلاد العثمانيين حيث
الخلامة العباسية وانعكس ذلك على الحياة الفكرية
والأدبية، فاحتفظ البشر الفني وأصبح يصاحبه رديلة، حاليا
من النسخة فيه

3 - يعطينا صورة عن الحياة الفكرية في أعلى
مظهرها، سواء الأدبية صها أو للسانة أو الأدبية، أو غيرها
مما يردود في هذا العصر ويصف لأوج.

4 - يروى بمصنوعات تاريخية هامة، بعض ما ذكر منها،
حركات الانقضاء التي وقعت في بلاد الأندلس على يد
لشائر المشرق ابن هود، بعد أن ضعف النفوذ السياسي
للموحدين فيها، وأصبحت مهددة بحملات الصليبيين
لامتدادية الشرية التي كان هدفها الأسمى هو القضاء على
الوجود العربي والإسلامي بهذه البلاد ومحو أثره

هذا فضلا عن الاصطريبات والفن اللتين كانتا تسودان
أطراف الدولة الموحدية وتهددتهما بالانقسام والاضمحلال.
ومن ثم يتميز المجموع أحد المصادر التاريخية الهامة،
الحافل بالأحداث الكبرى والوقائع الخطيرة، مما يمد

المؤرخين والدارسين بالمادة الخام التي يعتمدون عليها في
هذا العصر وقد بدأ بعضهم فعلا بسن هذا المجمع في
إعداد دراسات موضوعية جادة، ما أحوج المكتبة الموحدية
إليها

5 - يصف المجموع على بعض العظم الإدارية التي
كانت تحظى بعناية لالة الموحدة الفائقة وتمهدها
بالرعدية والحزم الصارم، مثل «الولاية»، والقضاء، والحياة،
والعجاية، ولجيش والامطول. ومن شأن هذه الرسائل أن
تسعد الباحثين والدارسين في تكوين صورة جنية عن
النظم المذكورة وبالتالي عن النظام السياسي العام الذي
سقطت جميعا في سلته

6 - يرسم لنا صورة واضحة المعالم عن شخصية صاحب
الرسائل، الأدبية والثقافية، فهو كاتب جليل متمرس في
إنشاء الرسائل الديوانية وتديجها بألفانيس البديع، وأسلوب
ابن، وعالم صليح في علوم اللسان العربي، مراسله بهذه
المواصفات، لوحات فنية رفيعة تمتع العين والروح، وتنفس
العقل بعصافها الفكرية الثرة.

هذا فضلا عما تنصح به من علوم دينية، وخاصة علوم القرآن
ولحديثه التي كان له فيها باع طويل.

ولعله اكتسب كل هذه حكمة في مجال الكتابة الديوانية
بمصر ممارسته الطويلة به بالبلاد الموحدي

7 - يمثل المجموع قيمة تراثية رفيعة، تحضرهم
«حريص على تراث المخطوط، والدعوى إلى إحياء
دخائره ونمائها على لإخلاق عيه ودراسة موضوعية ودة
وشر ما ترويه ذقية والتاريخية لتعرف عليها شيئا
المتعشش للمعرفة، المتشئت بأصائله، والمحافظة على تراثه
التبديء من ثم بجرعه، بطبيعة الحال، موجة الغريب
نعانية لني جناح عالما اليوم

مكناس : العلوي لبيقي

دالية

ابن عبد الله السجلماسي المغراوي

للدكتور لنهايم الراحي الماسني

1 - موضوع نظم الدالية .

الدالية قصيدة من البحر البسيط، عدد أبياتها 144،
رويا ذات، نظمها صاحبها الشيخ أبو عبد الله محمد بن
مبارك السجلماسي بدمري شويج أصبح أحكام تحميم الممزة
خمرة وهشم.

ومعلوم أن تخفيف الشعر خمرة وهشم بغيره لا فقط
على أبيه بل غير الممكن، بل أيضا حق على البارح المدق
لحظ

من أنجز هذه الصعوبة التي يحسب كل قارئ يقرأ
الكريم، قال شيخ الجماعة القيبي :

مها ابتعدت الممر نفسي تشمر

ومن دخول في غلومها تقر

لكن بهسون بلغة اسمين

إذا كان من أجهل المعين
عال لمحقق جبري : بعد اناب مقصد باب وقف حمرة
وهشم على الممزة¹ هم أنواع لتخفيف، ومن ثم عبر
صبطه. ثم راد قائلا، «إن الطاب قد لا تقف عند قراءته على
سبحه غنوته أشياء، فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو ستر م

2 - صاحب الدالية

هو أبو عبد الله محمد بن مبارك اغراوي، ولد بـ
سـ 1019 هـ وأحد به عز أبي محمد عبد القدر الماسني الذي
كان يعمله على جميع طمسة شدة نصت وـ ثاب كان حـ
به حسن الصوت بالقره محويا مارعا وفقها مجهدا وقد
ميرا مقصودا لدقته ومباهمة، أم بفرج الموقر من وتقدم
مهام الوعظ به وجامع القرويين

حدثه الشيخ عبد الله بن رهم وره سـ هـ
عنه تقرير العظيم بالرويت السبع، وأب هو فقد أخذ
القران والتراعات من شيخ الاقراء معاش الأستاذ أبي زيد عبد
الرحمن بن أبي لقاسم بن أبي العاصمة بشهور مابن القاضي
ألف، رحمه الله أجوبة في أمور شتى كالألف «الدالية» في
تخفيف الشعر خمرة وهشم في الوقف»

1 - بعد شرحه على بحر الأمازي للامام الشاطبي، باب وقف حمرة
وهشم على الشعر مضموطا بخراتي

توفي رحمه الله في حارس ربيع الأول من عام 1092 هـ ودفن بروضه الشعراء الصاهريين انكفادين بعدوه باسم الأسس⁽³⁾

3 - المصنفات في تخفيف الهمز الحرة وهشام :

نقد صف في هذا الموضوع بعد أولئك الأعلام مدين ذكرهم لإمام الجعيري، عنه تأليف طلعت منها عن ما يأتي

1 - تحفة لأسام في وقف حمزة وهشام التي تتبني بعد الله القيادي الشافعي⁽⁴⁾ يوجد من هذه التحفة ثلاث نسخ في المغرب؛ واحدة في خزانة حسية تحت رقم 10868 وهي بخط معري معتاد، وثانية في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 948 ك وثالثة في الخزانة العامة بطرابلس تحت رقم 273

2 - المختصر التحفة في وقف حمزة وهشام وهو مختصر لتحفة الأنام السابقة الذكر أخرجه أحد تلامذة الشيخ عبد الرحمن بن إدريس المنجرة لمؤلف سنة 1179 يعرف هذا التمسك باسم أحمد بن العياشي القرشي الصنهاجي يوجد هذا المؤلف مخطوطاً بالخزانة العامة بمدينة تطوان تحت رقم 549.

3 - تقريب الكلام في تخفيف الهمزة الحرة وهشام ألفه أبو العلاء إدريس بن محمد المنجرة الحسي لمؤلف له هذا يوجد بخطه في حارس ربيع الأول واحد في الخزانة حسية تحت رقم 1141 واربعة في خزانة مدينة تطوان نسخة يدوية رقم 1141 في الخزانة لصيحه بمدينة لا وهي، بالتاكيد لأبي العلاء المنجرة وإن كان الاستناد حجي لم يشر إلى المؤلف في فهرسه

4 - حاشية على تقريب الكلام في تخفيف الهمزة الحرة وهشام وهو، كما يدل عليه الأسم، مختصر لتقريب قلم بلخامرة ابن المولف أبو ريد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الحسي لمؤلف سنة 1179

توجد من هذا الكتاب نسخة خطية بأخرة مكتوبة بالرباط تحت رقم 2/10416

5 - تقييد في مشهور الوقف على الهمز الحرة وهشام تأليف النقيب الحسن ابن محمد بن أبي زيد طراني الحسبي المتوفى بعد سنة 1211 هـ يوجد هذا التقييد في الخزانة الحسية تحت رقم 5237.

6 - روضة الختام في مشهور الوقف على الهمز الحرة وهشام تأليف الحسن بن محمد أبو ريد صاحب التمهيد السابق نذكر، توجد من الروضة ست نسخ في المغرب ثلاث منها في الخزائن الملكية مسجلة فيها تحت الأرقام 7/1081 و 6965 و 7689 وواحدة في خزانة العامة بالرباط مودعة فيها تحت رقم 3/2465 وواحدة في خزانة بن يوسف بركش تحت رقم 1/334 وواحدة في خزانة بن يوسف تطوان تحت رقم 1/334

7 - شرح باب وقف حمزة وهشام⁽⁵⁾ تأليف بدر الدين الحسن بن قيس بن عبد الله بن عبي بن رادي المعروف بدين أم قاسم منيه إلى جدته من أبيه وهشام الذي رحب من أمني إلى مصر لتوفي بمرادي هذا يوم عيده بطنط سنة 749 هـ ودفن بمصر قوس

يوجد هذا الشرح مخطوطاً في خزانة الحسية تحت الأرقام 2/867 و 2/1243 و 7232، ويوجد أيضاً في خزانة المسجد الكبير بوزان تحت رقم 813 وفي خزانة مدينة تطوان بحسن منه تحت الرقمين 442 و 560 وفي خزانة دار الكتب الظاهرية نسخة منه تحت رقم 398 (29) نبراهات.

وهذا الكتاب هو في الحقيقة شرح كتاب وقف حمزة وهشام على الهمز من حرز الأمازي.

8 - مقالة لأئمة الأعلام في تخفيف الهمز الحرة وهشام لشيخ أبي زيد عبد الرحمن ابن أبي القاسم ابن القاضي، يوجد على من هذا الكتاب نسخة خطية كاملة، كما توجد منه ثلاث نسخ في الخزائن الحسية تحت الأرقام 3/887 و 6187 و 8289 ونسخه في خزانة المصاحف بتطوان تحت

(3) وقد نسب لأبي منقذ علي بن هشام ابن القاضي هـ

(4) يحصل كتاب المرادي أبي بعض الأجهال، كما هو محقق في نسخة، شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز

توجد نسخة في خزانة دار الكتب رقم 2 من 108، طبعة حصرية بطنط
في دار الأناضول بطنط سنة 1280 هـ - 1281 هـ - 1282 هـ

نسخة بخطه 1280 هـ

رقم 853 ونسخة في الخزانة الناصرية ببيروت تحت رقم 3715
وواحدة في الخزانة العامة عراكش تحت رقم 162

9 - يهذي حكم الوقف على الممر حمزة وهشام
تأليف محمد بن عبد السلام القاسي

هذا لكتاب عبارة عن مصلح من كتاب مشهور
للمؤلف هو إتحاف الأولد لمتناني بحادي حوز لأمني. توجد
منه نسخة بتطوان تحت رقم 125

10 - الوقف على الممر حمزة وهشام لبحس بن
محمد أبو ريد يوجد نسخة منه في الخزانة الصيحية بسلا
تحت رقم 4/281. لم أطمع عليها بعد فقد تكون هي «روضة
للناس» أو تنقيده في مشهور الممر المذكورين في الرقيم
٦ و ٦

4 - وقف حمزة وهشام منظوماً :

زيادة طبعاً على الباب الذي عقده الإمام أبو محمد بن
قيرو ابن أبي القاسم بن حنظل ابن أحمد الرعيبي الأسدي
الشاطبي نظم فيه أحكام وقف حمزة وهشام على الممر والذي
شرحه قوم لاحقون عددهم قدام كثيراً من القراء لمعارفة على
الخصوص أفردوا هذا الموضوع للمعد بنظم يسهل حفظه
والرجوع إليه في كل وقت ومكان، أذكره

1 - أحكام الممر عند الوقف تأليف الشيخ المقرئ
محمد بن عبد السلام بن العربي القاسي أسوق سنة 1214 هـ
يوجد نسخة من هذا النظم في خزانة الملكية تحت
رقم 1/3604.

2 - منظومة في تخفيف الممر على مذهب
حمزة وهشام تأليف أبي الحسن علي ابن علي الحساوي
توجد نسخة من هذه المنظومة في الخزانة الملكية تحت
رقم 10/416.

3 - تكليس الكلام وتقريب الكلام في تخفيف
ممر حمزة وهشام نظمه أبو الحسن علي الأحرشي العمرائي
عاصم لشيخ أبي العلاء «درس» محمد بن حمزة مؤلف
تقريب الكلام (انظر الكتاب رقم 3).

يوجد نسخة من التكليس في الخزانة العامة حوز
٦٠

5 - شرح دالية المسجدي

انقد أدب أئمة الفراء أعمد صيغة الإمام المسجدي
قصداً لها بالشرح والمحلل وهذه هي الشرح في أعرج
لهذه الأرجوة المفيدة

٦ - انهيج المتدارك في شرح دالية ابن
المبارك :

أمني والهج مسدرك بالشرح لأول المدينة وأمني
صاحب شرح وهو علافة أبو علاء «درس» بن محمد المسجدي
الحسي الشرح الأول لداليه

يشتمل المصنف على ثلاث نسخ للشرح الأول لمقالة.
توجد نسخة الأولى منه في الخزانة الحسية تحت رقم 1/1064
يبتدئ فيه من 1 أ وينتهي في 62 ب وفي هذه الخزانة
نسخة ثانية تحت رقم 11474 و/16 ويوجد نسخة الثالثة
منها في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 974 ك.

يبدأ الشرح بهذه بقوله :

«الحمد لله الذي أنزل القرآن العربي كلامه المرمع

ويهيئه بقوله «وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين»

2 - تنبيه السالك إلى جنت نهار دالية ابن
المبارك .

هذا، والله أعلم، هو الشرح الثاني لدالية ابن المبارك
ويكون شرحاً وهو أبو القاسم بن علي بن دروي (ابن دروة
الشافعي المالكي) متوفى سنة 1150 هـ هو تشرح الشافعي
لدالية

يوجد من تنبيه السالك نسخة حص. د. في المغرب
واحدة في الخزانة الحسية تحت رقم 4/119 و/16 في حوز
جامعة القرويين تحت رقم 1042

3 - مقدمة الوافية في شرح لقصيدته الدالية

هذا هو الشرح الثالث لدالية قدم بهجدة أبو العباس
أحمد بن مبارك سجناسي المصنف متوفى عام 1156 هـ

٤٧ . مما كتبه على الوصل فوجهم
وعلى القياس فهل لابد من
٣٣ به إلا بأيدي مع بأيكم
وإن يك الريد به فاعلمه وعند
٣٤ وسأولكم إذ سألوا لصورة
همل والا معن لا غش من أحد
٣٥ . واسع مع اللام لا نحو الآية
بدر كور ح ا م م
٣٦ في نحو عاتو فأيدس فيها ألف
دليكه الكتب في المرسوم لانه
٣٧ . وكالذي وقع قد ورد فيه والإب
بمدال لا التحقيق قيسه رد
٣٨ بد هر وصل كجره عدم بدءوا
وبده ما به الوصل بلا فند
٣٩ من وصلت فقد يحظى الوجاه به
وإن يهر بمدات كل يسه بد

باب المهر الساكن والممكن
طرفا للوقف

٤٠ . وإن يكن ساكنا أو جاعلا
في صورة اليد
٤١ . كلواثا أبدلوا حرفا يناسب ما
قبل وما بعده أحده فيتحد
إلا حروف روى العاري تفرد بها
عن لقياس فتابع رسمها لغيره
٤٢ . هين يفتح مع الميم وجر معه
بما ينداي كنهرون في مد
٤٣ . ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
حراقة الجمع واحد هناك ص
٤٤ . ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
لرده فهو كغيره
٤٥ . ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
مع حد فقل به ر ر ر

٤٧ . والرسم ذاك إذا اليد صورة كتبت
وإن يك الريد فاعلمه به ورد
٤٨ . وكلت حدهوا من صورة ألف
مثل مثلاً وعلما وأنم الشرة
٤٩ . قد مع لرسم فيه جهيد علم
ورأيه في العدم رأي محيد
٥٠ . سوى ورديا ور . ظهور بدلا
لدى القياس اعتبار الأصل والسد
٥١ . وقيل أبدلو وأدعوه له
وقا المرافق وصف الرسم فالتد
٥٢ . كل ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر
ومن به ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

باب المهر بعد ماكن

٥٣ . المهر بعد ساكن صحيح لقهم
هو القياس كمدات الرسم لا بعد
٥٤ . قتل طلعان والقرآن يثله
مثل ولا يتم امره دمك برشد
٥٥ . ونحو يدش من السوف متحد
ولا اعتبار بما رده من عدم
٥٦ . وقيل بالسوف كاليري فهو إذا
لدى السوف يرسم غير متحد
٥٧ . هرؤا وكعؤا سعين فيها ورمو
والرسم يندو وكنؤا جاء في السوف
٥٨ . والشأ قتل ريشلور عن بيع
من وسدى الرسم جاء قول مقصد
٥٩ . مستقل ثم يبدل من لغة
قالو كاد والأصل كاه الرسم
٦٠ . إلا ولائكة المحدث مريه
و . السوف وقع بنقش فيه واحتيا
٦١ . راند يقل ملا وصل وحدها
مادة لا اعتماد العارض لعدم
٦٢ . والآن في الجي كالغير وإن ألفا
صورت هر رسم الرسم لاد

فصل في المميز المتطرف بعد

حروف المد واللين

- 63 - وما تطرف بعد ساكن ألف
متحد باعتبارين مثل تفد
- 64 - أبهله وحذق ومه وانصره إذا
الثاني حذقت ولا ترهب حتى أحد
- 65 - وإن بأول كان الحذف منتقن بالـ
فصر إذ ليس ذو مد به عطفه
- 66 - وكفروه وسوءه والسوء وشيء
ادغى وإقن للأصل فيه ثمة
- 67 - ولأبي العرق للفريد كاللأصـ
من وتبع من قصه معه
- 68 - وطابق الرم كل في محاسنه
ماتصه بحالك في أولاهه بعد
- 69 - وإن تغدت لواو أويته إذ وفقت
ماتصه ولا تحططه في أمه
- 70 - وقال في أنكرت بالوجهين به كما
عنه السخاوي وت المروي ماتصه
- 71 - لولا الرماية كان العزم به على
ما قال في الشر فوعم به فرد
- 72 - وتنسوا تنسوا مع يوه إن
هذرت ما بعد واو رائد تجد
- 73 - وبعد ناك يكون الرم محدد
مع القياس بنقل فيه واعتقه
- 74 - وأما م و يعمد في
لأصل م و يعمد في
- 75 - وإن يكن صورة فامع ثلاثه
على الصبح حم م و يعمد
- 76 - وقال في أنكرت فنج دون مع أم في
أن يسموا ومن وفرن سـ

فصل

في المميز المتوسط بعد حروف المد واللين

- 77 - وإن يكن مخرجوا بعد ساكنه
فستقبل لأصيه وأدم إن تزده
- 78 - وذاك للأصل إدغاماً ووسمهم
يوافق لكل إلا ما انتهى عند
- 79 - فوئلا سهل وأبذل بفتحهم
لنرم واسمسه في السواي لمعتصمه
- 80 - ومن بقى ينزوم الرم قول أبي المد
سواء يحو به ليه م د
- 81 - مؤوده رحمه على القيس جرى
وقبل مؤودة وفقت الرم لانتصمه
- 82 - وإن بك المميز بعد ساكن ألف
سهله في الوقت إن عيسه فرد
- 83 - كجسمها هاؤم إلى ساؤم
وياب عنه براء الرم ولا تهـ
- 84 - ووافق الرم إن كان سهله
سوروا واوا أو يا واعم لا ترد
- 85 - وكل ما قيل من يبدال همزته
بحال من لواو والياء قلناك رن
- 86 - وبعد لجأ ولأبسط بيته
وشد قول من مهران به مصد
- 87 - وميل جها جزاه ويدا دي
مالم يصور هم الرم وينس حد
- 88 - في كثر من ميكالل جمع إذ
جمع السواكن فيه مانع لقود
- 89 - مد د مدر بر جزم ثمة بيه
وإن يمد صورة صار كذاي وشد
- 90 - وكدهمادي مع الراء متى بقى
بالرم والياء ثلثي الصورين بد
- 91 - حمد مده عيادي ساكنه
واندرج المد للتصير فاستفد
- 92 - وإن يكن صورة سهل ومد له
واصر قيسما ووهي رسمه تجد

93 - في وقف هذه قراءه امشع ولأول قد

أحبوه به التصب كالرفوح في ممد

94 - على الربيعة الفصح وميحب

ف نص ممد ده وضح في ممد

95 - فالرسم فيه محذوف كالفدى وهذا

ممد يرى كحملة شمد

باب ما صور من الممر

واوا ويد طرفا على غير قياس

96 - الممر إن كان موسوماً لدى طرف

واوا وليس على الرسم ممد

97 - في ممد لا و ممد ممد

كالعمى يتدلى وامطحن ممد

98 - أو اقصر ممد الممازى ورمهم

بالرود وقتا ورحي ممد اعتمد

99 - قد أبسوا الممر ووا في المجمع وفي

م ممد ممد تفصيل لمجد

100 - فإن تك اجبت في الوصف ساكه

كهب الركوة فاشبه ممد ممد

101 - ممد ممد بالنحوي ثمت مكنو

ممد ممد ممد ممد

102 - ومن قصرت لتغير فعليه وجوه

ساكن الوصف ممد ممد كطرد

103 - ويدب تلقائى إن قدرت رائده

ممد ممد ممد أو لا كالتباس ممد

باب الميمز المتحرك

وسط بعد حركة

104 - وإن تحرك مع ما قبله وسطا

اصريه تصممة سميت من كيمد

105 - ممدوحة بعد غير الفتح أبداً يما

أو ووهف وكذاك الرسم ممد

106 - كملت مسانته مزجلا ويؤ

ممد وحركها كالأصل لا ممد

107 - في سلات ممد لا ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

108 - عوسبة والووبس ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

109 - ووهف ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

110 - تقول في استهرو استهروا وقت

ولدى الأخطى أبداً يما وللإمام ممد

111 - سهله وإذا الواو بصورته

ممد ممد ممد ممد ممد

112 - وعبر ممد فمخ ذكره وردن ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

113 - وين ممد ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

114 - ممد ممد ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

115 - وإن يك الأول الممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

116 - ممد ممد ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

117 - حلا على الفعل ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

118 - ومما ممد ممد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

119 - وممن ذاك خلاد راما ولدى ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

120 - وحرق لمجد لاتعد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

121 - كخطشون ممد أو ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

122 - وكخطشون لمجد ممد ممد

ممد ممد ممد ممد ممد

- 135 - وكلما نص في هرسي طرف
خبرة هشام قبسه كالأنب .
- 136 - قيس وروا ود في حرز ميه
كذلك الاصل منه من الحـ
- 137 - وإن برد من حد طوبه مقالها
معي بشر كنور حرزا محيد
- 138 - ومن حيد
وطى حير تكى من خير معـ
- 139 - والبصه جمع البى حوت وسأله
عمر وإن نسا الإعلام في صيد
- 140 - وقد وقت وعهد الله أحوا
جـامعه وفى الخبرين في رعد
- 141 - على لذي صبح للإعلام
وتت هي روى بدسدر نا جـد
- 142 - تكفي الذي روم في الأحكام مستند
والله يعزى ما كسبه
- 143 - ثم الصلاة على المصـ من مهر
عند حير من لله الأسم هـ
- 144 - والله وصحابة الكرم ومن
يتبعه محبـ لآخر الأبـ
- هذه هي دالية الشيخ الفـ في جـه من عهد
مبارك المعزى جمع فيها بشكل دقيق وواضح م يسبق إليه
كل ما يتعلق بتحريف الميز خرة وهشام أقدمه لمرعيين في
إنقش هراي الميرين المذكورين رحيماً من الحق سبحانه
وعلى أن يجعلها حاله بوجه الكرع.

سلا - الدكتور انتهى في ارجي الهاشمي

- وفي يؤده ومن يقويه هـ
مثن تطوهم لرمم الثاني هـ
- 144 - وجرء يل بئس متعوا بها ربا
بفتح ويطـ لـ في العهد
- 145 - مقل في الدب من مدال هـ
بـاء تحوت ذو صعب بلا عـد
- 146 - هـ جبعوا لاختصار عوا أطفال
فيه وجيه لوهـ ارم كالنـه
- 147 - بحدنه كالكنائي إذ رواد لذي
أريته لاكنسه بغير لم يـ
- باب الوقف بأروم ولاشهم
على لتحقيق طرف
- 148 - يا نقب لـاكن تحركه
صـف روى وـ
- 149 - كدوه ثم الذي أدعت فيه
وما أيدت لرمم المـوا بشوره
- 150 - ويبدئ البؤسوا الحاري لأحشـ
مكلهـا روم وأتم رسكـوب رـ
- 151 - وما تبدل حرف ماكب كشـا
ر رـد وـ مـي مـه مـ
- 152 - وإن بردهم بـاني لم تم مـه
فدحرو شد به الأسباب باليوبـ
- 153 - لكن يوقى فيه الروم ومهم
في غير ذلك مـل مـه تجـد
- 154 - وحوسـي رـ مـه مـ
جـم مـه مـه مـه مـه مـه مـه

982 - شراب أنزير ١

وجدت في مخطوطة المقامات النروبية لكتابها
محمد بن يوسف السرقسطي المتوفى (538 هـ - 1143 م)
ما يأتي

«... ثم فار بينهم شراب يسعونه بأنزير... لا بالحنو.
ولا بالميرير. قليله إن لم يقتل مدلل... وحده للنعوس
عائل أو حائل.»

983 - فكات تكثر من الاكتحال..!

وجدت في مخطوطة كتاب: «أس لميرة» مؤلفه
علي مصباح الرويلي المتوفى (1130 هـ - 1717 م)
«... وأعجب من هذا أن بعض هؤلاء كان يقرئ
صحيح البخاري... فقال في قول رسول الله ﷺ: عليكم
بالإفهام، فإنه يجلو البصر، ويبست الشعر.
«وهذا أحدث رتبة البعد... هذا حديث
العظيم... فكات تكثر من الاكتحال...! ! !»

984 - حلق شعر الرأس..!

وجدت في كتاب «المهاج الواضح» لمؤلفه أحمد بن
إبراهيم بن أحمد بن أبي محمد صالح،
ص 186، ط القاهرة 1933 م
«... وفيه [حلق شعر الرأس] حصة النفس والمال... من
قطاع الطرق، ولا سيما عندما يبلاد المغرب... فإنهم يظنون
أهل الحلاق لأنه عندهم سنة لأهل الدين، وعلامة
المريد...»

985 - فروع من الدبغة..

وجدت في كتاب تزيين بلاشفة الإسلام مؤلفه
محمد بطمي جمعة ص 294 عند ذكر شيوخ محمد بن
عربي البخاري المتوفى سنة (638 هـ - 1240 م)، الثاني
عشر: أبو عسي الشكار... وكانت حرفته نوع من
الدبغة...!! وكذا،

986 - أبو حيت ١

وجدت في كتاب «تمة المحصر في أخبار الشرع»
سريع السدين عمر ابن الوردني (749 هـ - 1349 م) ج 2
ص 482، ط بيروت 1970 م.

«... وفيها (سنة 745 هـ) في ربيع الآخر بلغ وفاة
الشيخ أثير الدين أبي حيد النحوي المغربي بالقاهرة. كان
بحر زخرا في النحو. وهو فقه ظهري... وكان يستهري
بالفصلا... من أهل القاهرة... يحسونه تحقير سلعهم
عليه... وكان يقول: عر بعه
أن أبو حيت... يعني بذلك بلامه...»

987 - في سماقة نقلت «الأنفية»

وجدت في كتاب «تمة المحصر» لابن الوردني ج ١
ص 318
«... وأخبرني شيخنا قاضي القضاة شرف الدين هبة
الله بن البارزي قال
«عظم الشيخ جمال الدين بن مالك، الخلاصة «الأنفية»
بعمه... عندما برم اشتعالي فيها... وكنت شديدا وجعته
وعند رأيت يركه خدمتي به...»

988 - الحرف التي تمقت..!

وجدت في كتاب: «المهج المائق» - لأبي العباس
السوثيري (914 هـ - 1508 م) ط حجيصة ص 1،
العمدة 8
«...أما الحرف التي تنقلب بمصلاح يسير... كالجزاز،
والقرار، والعمارة، والحراز، والخباز، والجار، والجماد،
والحداد، والقطار، والقصار، ونقصار، والحصار، والحصار،
والخطاب، والدقاق، والرقاق، والزدق، والقصاب، والغباب،
واليقال، وبسال، والعمشال... فقل على هذا في الأنساب
والكنى والأنساب تصيب... إن شاء الله تعالى...»

عبد القادر زمامه

في نهية
المُرابطين
ومستهل
المُوحدين

٥٤٦ هـ — ٥١٠ هـ

تأليف: الدكتورة عصمت عبد الطيف وندش
تقديم: وعليق. الأستاذة دجاة المريفي

ومن حين لآخر تصفحت المكتبة المعربة بإجديد
 مما يتعلق بالمغرب، لمن آخر هذ الجديده هو ما أتتحت به
 المذكورة عصمت عبد النطيف دندش في مؤعها « لأندس
 في نهاية العرايطين ومسند الصوحدين » الصادر عن دار
 العرب لإسلامي في طبعه أيقه جديده في مارس 1488.

ولكن كان الكتاب في الواقع يعالج حقيقة لأوضاع
السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بلاد
الأندلس فإنه لا يمكن بحال إعمال تحديث في لمدونه
الأخرى (المغرب) حيث كان المغرب والأندلس بلاداً
موحدة تحت راية الإسلام. وبحسب حكم السلطان المغربية
سواء في عهد المرابطين أو في عهد الموحدين

ولأصل في هذا الكتاب كيف تذكر المؤلفات ص 10
رسالة جامعية قدمت إلى كنيه الآداب، جامعة عين شمس
من درجة الدكتوراه، وهي ثمة في عن هذا الكتاب
فتحت بمودة إلى مصادر متنوعة مخطوطة ومطبوعة ليكون
وثيقة هامة عن تاريخ الفنون والآداب في فترة حصة
هي فترة المرنطيين والموحدين، وما بين المؤلفات يعود
الطوائف الدس في الأدب.

☆☆☆

يشكل تدوين المغرب والأندلس حقلية متميزة من
حقلات التدوين العربي الإسلامي، حظي بعناية كبير من
المؤرخين المشرقة، وفي مقدمتهم المرحوم الدكتور محمد
عبد الله عيان في مؤلفاته العديدة، والدكتور إحسان عباس
في كتابه كوكباً شخصياً في الدراسات الأندلسية المغربية
تدريجاً وادياً، وكذلك المرحوم الدكتور عبد العزيز الأهواني،
والدكتور محمود علي مكي وحسين مؤنس وهجرم عز
رواة الدراسات التاريخية والأدبية والتفصيلية في عصر
الحديث

كما أن اهتمام المدرسة بالتأريخ سلافيهم، ويذكره
الأثر الأدبية والفلسفية والتجديدية وتغيرها عرف تطوراً كبيراً
في القرون الزمنية الأخيرة. سبب من الملامة القيمة عيشه
بله كسوف وإيدكتور محمد حجي وإبراهيم حركات وعبد
المصطفى الشاذلي ومحمد الفيلبي وأحمد التوفيق وعبد
العزيز ومحمد بشيريه ومحمد يثرب وتغيرهم من
حسبهم في سنة ١٩٥٠ رتبة رتبة في سنة ١٩٥٠
بوك ك. في سنة ١٩٥٠ ح. د. في سنة ١٩٥٠ ح. د. في سنة ١٩٥٠
ما من عمدة لشيوخهم وأنهم أخذوا يصرهون إلى دراسة واقع
تاريخهم يسبقانه ويتجديانه بمطوّرهم الخاص، وبشريته
علمية موضوعية

توزيع الكتاب أبواب أربعة تمحصر كما يأتي

الباب الأول : ويتناول الحياة السياسية في الأسس
ببدء من فترة ضعف المرابطين واضطراب أحوالهم إلى أن
تمكن الموحدين من سيطرتهم وتكوين مركزهم السياسي
في المغرب والأندلس.

لقد فصلت المؤلفته الحديث عن الحياة السياسية
حصلاً عاماً، وناقشت وتناولت أحوالاً - فيه ودراسة من
خلال كتابات المؤرخين معاصرين وعصرهم - عنه
التي تحفيتها التي تسمى بصفة عامة
منه نقط الضعف وقوته في فترات حرجية جداً من
تاريخ الأندلس بصور عامة

كيف سجلت الثورة على المرابطين ؟ مراحل الثورة
عليهم في الأندلس والمغرب ؟ كثير من الحقائق الجزئية
التي كان بالإمكان أن يعثر عليها المؤرخ دون اعتماد
وقائع أساسية جعلتها لمؤلفة الذكورة عصمت عبد اللطيف
معينها الأول في التوصل إلى النتائج المعروفة، وجعلها
من الأحداث بسيطة عالماً واحداً بالمعلومات التي انكبت
على تعييبها وتفتيش تقديم النتائج بكل سليانها
وإيجاباتها ومن ثم من تفتيت الوقائع التاريخية التي
سمت على سقوط دولة المرابطين - كسوء اختيار بعض
القضاة لأعوانهم، ودهور الأوضاع الاقتصادية، وثورة الفضاة
بالأندلس كثرة بن حمد بن قزطبة وابن حنبل في
مالعه وابن عبد العزيز يلمسية وغيرهم - ساعدت على
الوقوف على حقائق تاريخية ربما كنا نعرفها بصورة عامة،
غير أن عملية التفتيت ثم التركيب فيما بعد لجمع شتات
الأحداث، أضفى على الكتابة التاريخية عند المؤلفة طابعاً
غير طابع التأريخ، ربما دراسة الوانعة التاريخية أو بحث
لتاريخي من كل جوانبه وتفتيش مشغله من مائة

منحة

هذه وقد قمت المؤلفه الباب الأول إلى فصول
مهم

محصر لأول : وحصله يحدث بعد . عن
اسباب ضعف المرابطين في العموم (المغرب والأندلس)

الفصل الثاني : وحصله يحدث عن الثورة على

المرابطين معضه القوي في تقطين

الأسباب المعهدة للثورة : مرحلة الثورة

عصر الثالث : تمت فيه المؤلفه بالموحدين
لأول في الأسس عبرة الدور النقابي الذي قام به
حملة عبد المؤمن بن علي. وكيف نجح في استمالة شوار
لأندلس أول الأمر، إلى أن حصلت كل بلاد الأسس
لحكم الموحدي. ولأنك أن الأحداث التي عرفت الأسس
في هذه الفترة أحداث متشابكة متداخلة بلورتها الحقائق
السياسية والتاريخية التي وقعت عندها المؤلفة لتزك
كان مسكوتاً عنه أو متحدثاً عنه بصفة عامة في مؤلفات
أخرى

الفصل الرابع : وفيه انتظمت المؤلفه إلى رصد
أنظمة الحكم في الأندلس من خلال الولايات الإدارية
ومناصب الحكام كالأمير والوزير والقاضي

وباعتبار أجهزة الحكم في العهد الموحدي تميزت عن
غيرها في عهد المرابطين. فقد قضت لمؤلفة يحدث عن
طبيات الحكم : فهم يوزعون بين أهل الحكم والمريدين
وغيرهم

ويظهر أن الجيش في المهددين المرابطين والموحدين
حسين حاية خاصة من حيث تنظيمه عند رياسته
المغرب وشعاره وسنار روتب حمد بن عبد الله
هفقد كانت تصرف لجند المرتبات والصبح والأموال بـ
القيام بجملته. يضاف إلى ذلك ما كان يوزع عليهم في
الاحتفالات العامة والمناسبات، أما مرتباتهم فكانت تصرف
ثلاث مرات في السنة لجند الموحدين. بينما الجند العر
يحصلون على مرتباتهم شهرياً (ص. 147).

الباب الثاني : الأحوال الاقتصادية ،

وهو سجل المؤلفه بالمعدين من الوجهة التدريجية
بكل أحداثها المتسلسلة، وبكل جزئياتها الدقيقة من وجهة
أخرى تتناول الأحوال الاقتصادية من خلال فصول أربعة .

الفصل الأول : وفيه تظهر بركة الارتباط بالأرض
عند العربي بصفة خاصة عند أن عرف العربي الاستقرار

وكوتموه دولة لها أطميتها وبها دواليب حكمها، وفعل أن تنصرف المؤلفة إلى الحديث عن موضوع هذا الفصل، وهو الزراعة في الأندلس وخصوبة الأرض وعطاءاتها في مرص العطاء وفترات الجفاف، فقد انكبت على دراسة ومناقشة تلك بعينها حدثتها في مقدمته الفصل (كوصية الأرض، واختلاف الفقهاء في حكم أرض المغرب والأندلس منذ الفتح، وأنواع وصية الأراضي) (ص 153) إلى غير ذلك والتقدير بالملاحظة أن العناية شملت كذلك أسماء المرواحات كالموكة وزراعة الحبوب والبقول وقصب السكر، والمناطق التي تختص بزراعة كل مادة، وفروع الكد والقطر في محص عريضة، وورع في شرف شبيبة فحانت برأته، ووفر محصوله (ص 166)

الفصل الثاني : ويتناول بالذرس «صناعة بأشكالها المتعددة» صناعات المتوجات الزراعية وصناعة للباس والجلد والأدوية وغيرها من الصناعات «تتطور في الأندلس خاصة في عهد المرابطي حيث «برع أهل الأندلس في استعمال المتوجات الزراعية والحيوانية في صناعات عديدة من صناعة الجبن والنسي وتجفيف الفواكه» (ص 177)، أما صناعة الحلي فقد «تطورت في عهد المرابطين تطوراً كبيراً لموجود المادة الخام مثل لذهب ونصعة والزليق والحاس والرصاص والقصدير» (ص 187)

الفصل الثالث : ويغنى بالتجارة كمورد من مورد العيش الأساسي، وهكذا اشتهرت بعض المدن بأسواقها التجارية، ومما ساعد على بناء التجارة وازدهارها تأمين الطرق البحرية، مع ما تتطلبه المهمة من مراقبة المسؤولين على المرافئ التجارية لضمان الجودة في المادة التجارية المعروضة وبحرب العث بكل أنواعه

ولاشك أن الحديث عن التجارة يتوعها الساحلية والبحرية يدعو إلى الحديث عن الصادرات والواردات في فترات ضعف المرابطين، وهي فترات قوة الموحدين

ويم يُفضل الفصل الإشاره إلى تجاره الرومي من الجوري والعدس حيث كانت هذه التجارة تحتل مائة

الصادرات إلى جهات كثيرة من أنحاء العالم، وكانوا يحصون عنه من سبي الأرباح وجبقة» (ص 208) وهذا لم يمنع أن يكون الرقيق أيضاً من الواردات إلى الأندلس حيث «كانت أهم الواردات إلى الأندلس الجوري والسيد» وكان شال إفريقيا والسود وجنوب شبه الجزيرة العربية وعصر من أكبر أسواق الرقيق الأسود، وكانت قرائل هذه البلاد تجلب الذهب والعييد ويجلب لرقيق والجوري من الهند وأرمينيا وبركيا والعراق... وكان ثمن العبيد اليسير يريد على أسود، وكان هذا الرقيق يرد إلى قرطبة، ثم يعاد تصديره مرة أخرى إلى أسواق كثيرة داخل وخارج الأندلس بعد قيام المحاسن بتدريجهم على حرية من الحرف أو فن من الصنعة» (ص 209)

الفصل الرابع : وتتورعه عطف تفصيلية حول أصول واردات الدولة من حرائب وضائم وحريه، ويظهر أن الصنعة المرابطية من خلال أحد مباحث هذه الفصل كانت جيده لها قيمتها مما جعلها عملة دولية أولى، يدل على ذلك شيوع الثقة بالدينار المرابطي، وإقبال الناس عليه (ص 236) بل أكثر من ذلك فقد «بدأ المرابطون في سكّ عملهم في قرطبة ابتداء من 486 هـ وشغلت دور السكة في عهدهم ومولوها بالذهب الذي يأتي من السودان الذي سيطروا عليه، والديار المرابطي الذهبي ظل مستخدماً عدة قرون كأهم عملة ذهبية في المغرب» (ص 235).

المباحث الحاء لاجتماعه

تشكل فصول هذا الباب إطلالة متعيرة على الأوضاع الاجتماعية في الأندلس، فتناول الفصل لأول عناصر السكان في المجتمع الأندلسي، ذلك أن هذه العناصر تعددت نظراً لعامل الهجرة والاحتلال والبروج، فهم عرب وموئلون وأهل دقة وصقالية وبربر، ولئن كان تحديد هذه العناصر بهذه النقة مؤن مزاجها وانصهارها كان أسهل المجتمع الأندلسي المتحدث عنه بكل أجناسه المختلطة

ويتناول الفصل الثاني طبقات المجتمع وطوائفه سواء في عهد المرابطين أو في عهد الموحدين، وهي مرتبة حسب مكانتها الاجتماعية : طبقة الشاة والشيوخ، وطبقة

العلماء، وطبقة الحاشية، والموظفون ورجال العلم والتجارة والحرثيون إلى غيرهم من الطبقات الأخرى التي حثمت المؤلفات بالتدريس كطبقة المرتقة والصوية

أما مظاهر الحياة الاجتماعية في اليهودي فهي موضوع الفصل التاسع حيث تمثرت مقدمة هذا الفصل بتوضيح مفهومي القرية والسدييه في الأندلس عيها في مناطق أخرى في إفريقية ونشرفا مع ذكر أنماط النساء في اليهودي الأندلسية ابتداء من بيوتها وأعمال آبائها وأجورهم، مع الإشارة إلى كل ما كتب عن ذلك عند المؤرخين القدماء كابن بشكوال وابن سعيد وابن عبدون وابن خلدون، وانتهت عند عادات أهلها في أفرحهم ومواسمهم خاصة ما يتعلق بالزواج والطلاق.

أما الفصل الرابع فقد تناول مظاهر الحياة الاجتماعية في العصر، هذه المظاهر يمكن تلخيصها في : احتفالات أهل العصر بالأعياد الدينية والعائلية الاجتماعية كالزواج والإعداد.

- الحديث عن المرأة الأندلسية من جهة والمرأة المرابطية من جهة أخرى، من حيث الطبيعة واللباس والنفوس والحيجاب وجهاز المروس إلى غير ذلك.

ويمكن اعتبار هذا البحث طريفاً حيث امتقت المؤلفات معوماتها مما كتب عن المرأة في شأب كتب الأندلسيين والسماجة كابن الأبار وابن القاضي وابن خفاجة واليسق وغيرهم أثناء حديثهم عن الأوضاع الاجتماعية في بلاد الأندلس والمغرب.

الباب الرابع : وعصمه المؤلفات بالحديث عن الحياة الثقافية، وجعلته فصلاً خمسة :

الفصل الأول : وتناول فيه التيارات الفكرية في عصرين، مؤكدة أد الأدهار الفكري في عهد الموحدين ما هو إلا ثمرة جهود المرابطين في تشجيع العلم والسماء، والعالم والمفكر لا يمكن أن يوجد بين يوم وليلة، ومعظم سعادته وسعادة الذين ظهوروا في بداية عهد الموحدين وقد معظمهم وحاش وتلقى العلم مع بداية دخول المرابطين للأندلس (ص 349)، من هنا المصطفى ناقشت المؤلفات

بعض المستشرقين في حجة الوصف الثقافي في عهد المرابطين، مبرزة أهم التيارات التي عرفها العصر كالتأثير الصوفي والفلسفي، والتيار الديني التقليدي، مبنية إلى كثرة المؤلفات التي كانت خير دليل على ردهد الحياة الفكرية والثقافية بالزعم من كل المجالات السياسية والاعتقادات المذهبية.

الفصل الثاني : ويركز فيه الحديث عن معهد ومركز للثقافة التي تنوعت بتنوع الحواضر الأندلسية كقرطبة وإشبيلية وقرطبة وشب وغيرها، فقد كانت هذه الحواضر تضم النخبة الالامعة من العلماء والمفكرين والأدباء الذين كانوا يعنون بالإضافة إلى التدريس بالتأليف في العلوم لمحتمة الدينية والعلمية والأدبية وغيرها.

من عن تعليم الأطفال، فقد كان يمر بمرحلتين الأولى فيها المؤلفات القوية، مشيرة إلى طاهرة انتشار الكتب والمكتبات باعتبارها المعين الذي يرفد منه الأطفال والكبار على سواء.

الفصل الثالث : ويكاد يكون مجالا تطبيقياً لفصلين السابقين، حيث فصل فيه المؤلفات القول عن العلوم التقليدية التي تفوقت في هذا العصر «عصر الطوائف» الثاني كالفقه والقراءات والتفسير والتحديث وعدم الكلام، مشنة لكل صنف من هذه العلوم بطائفة من ألح رجالهم وهكذا، اشتهر في الفقه الباجي وابن القابلة وابن العربي، وفي القراءات ابن ذي النون وابن هديس، وفي التفسير ابن عر الناس وابن ورد، وفي الحديث القاضي عياض وابن الصقل، وفي علم الكلام ابن العربي والأبيري والسرطسي وغيرهم.

الفصل الرابع : ويهتم بالمصنوع العقنية وأهم رجالها، بعد مهت المؤلفات لهذا الفصل بما كانت تلقاه العلوم العلمية من تشجيع عند المرابطين والموحدين، وهكذا، بعد مع في العلوم الفلسفية مالك بن وهب وجيس ووزير أمير المسلمين علي بن يوسف (ص 409) وابن ياججة وابن طعين، وفي العلوم الطبية ابن زهر وابن القابلة وابن رشد وغيرهم، وفي العلوم الرياضية ابن الأمين وابن عائشة

والمعاني، ولم تفعل المؤلفة وهي تتبع تطور العلوم العقلية في هذه الفترة الحديث عن علوم الفلاحة والموسيقى والعمارة متفصيلة في ذلك تفصيلات دقيقة، من خلال مصادر متعددة التي كانت تعود إليها لاستقاء مادتها.

لفصل الخامس : وبهم بالآداب والعلوم الإنساني والعديد عن هذا المجال حسب ذروا وقد كثيرة، والأندلس بإصافه إلى اشتهاها بجمال طبيعتها وببؤلات ملائمتها. تنهت بملو كميتها في الميدان الأدبي شعراً وشراً وهكذا برز كتاب بهم شأنهم وبهم خصائصهم كأي أبي الجبال «شيخ كتاب الأندلس، برع في الحديث وعلوم اللغة والتاريخ وفوق في الكتابة والنظم» (ص 425). ومن كتاب الدين «شهر أسهم أبو جعفر بن عطية والأزدي وابن الإمام، كما مع بحاة وبغومون أمثال ابن هشام والسامري.

أما الشعر، وله عند الأندلس حظ عظيم، والمجيدون منهم يشتهرون في مجالس عظماء منوكم مختلفه» (ص. 430)، ومن ألمع شعراء الأندلس ابن جراحة وابن ارباق والأعشى لتطيسي وغيرهم.

ولاشك أن الساء الشاعرات قد برهن في ميدان الشعر. وإن كانت أغلب الأشعار من كلهم تقريباً قد صعدت - أمثال حصه بنت الصاج الزكوية، وأم الهذيل بنت الفاخي وتبعة - يوسف بن تاشفين وغيرهم.

وتشير المؤلفة في آخر هذا الفصل إلى بردهار مي الموشحات والرجل دون أن تفضل الحديث عن أهم كتب التاريخ والجغرافيا التي ألقت في تلك الفترة.

وبأني حاتمة الكتاب تلخيصاً لأهم أبوابه وفصوله مؤكدة انتصار لمؤلفة لمرايين ودورهم الجهادي في الأندلس، ففي عهدهم نهضت البلاد ببردهار الرواية والصناعة والتجارة، حتى إن الموحدين بعد استيلائهم على الأندلس لم يصعبوا بوصول إلى نفس هذه الحالة من برقي واد دهر لا عهد 50» (ص 425) واد حبي مؤلفه من د كذب أن البردهار حامي في عهد الموحدين به ذلك إذ حرة من ثم رجع لا بعد «ثقافي في عهد لم يصم

بعد بغير كتاب المذكورة عصمت عهد التطهير دمشق، بالتحليل العميق للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعد وصف بتلاسل ونفوذ ردهار وكذلك من مصرع بعد إليه من صاحب حول الوقف شارح في السياسي والثقافي والحضاري في الأندلس معتمدة على كثير من المصادر العربية والأجنبية، منفضة الأجيال والحقائق بكثير عن الزوينة والتصر في أسلوب سهل ممتع، يستل القارئ من عالم لرع السياسي إلى عالم لتعقيد الفكري والأدبي.



تصویر از گورستان قزوین - قبرستان

مطبعة فضالة .المحمدية .المغرب
رقم الايداع القانوني 1981/3

versets coraniques et hadiths sont là pour attester la priorité, donnée par la religion, aux principes à caractère social sur ceux purement culturels.

« Dieu aime le croyant qui exerce un métier » (Ta).

« Quel est le meilleur moyen de gagner sa vie ? — Demande-t-on un jour au Prophète.

« C'est », affirme-t-il, « le travail manuel et le commerce placés avec intégrité » (A B F Ta).

« Le commerçant intègre a sa place parmi les Prophètes et les élus de Dieu » (T).

« Dieu réproouve tout accaparement des aliments, susceptible de provoquer la cherté de la vie » (Mama et Fawaid).

L'Islam et la Science

« La science est plus méritoire que la prière » (B E Ta) — faisait remarquer le Promoteur de l'Islam : « L'un seul homme de science ajouta-t-il — a plus d'emprise sur le démon qu'un millier de dévots ». (T A). « Les hommes de sciences sont les héritiers des Prophètes dont le seul patrimoine légué au monde est précisément la science » (T D).

« Quiconque s'occupe de son foyer (qu'il soit sa patrie), à la recherche de la connaissance est censé agir dans le sens agréé de Dieu » (T). Il s'agit de toutes les branches de la science aussi bien coranique qu'humaine. « La recherche de la connaissance est une obligation pour tous » (T).

L'Islam tient en grande estime les sciences appliquées à l'interêt public. Les expérimentations positives, le doute créateur et la persévérance dans l'étude et la recherche : « A un groupe d'agriculteurs occupés à greffer des palmiers, le Prophète ordonna, un jour, de cesser une telle pratique, or, les palmiers non greffés produisirent des dattes de mauvaise qualité, le Prophète vint à repasser devant eux, les agriculteurs, ils s'en plaignirent. « Vous êtes — reconnut le Prophète — plus au courant des choses de votre domaine (M). C'est là un hommage félicitant rendu à la science et à l'expérience.

L'avènement de l'Islam avait bouleverser, en l'espace de quelques décades, la carte du monde et mit en branle une révolution scientifique, intellectuelle et socio-économique. D'esprit « éclectique (et synchrétiste), l'Arabe, après un stade de décapitation, devint créateur. « Malgré le grand nom d'Euclide — fit remarquer E. F. Gauthier — ce ne sont pas les Grecs, ce sont les Sarrasins (c'est-à-dire les Musulmans) qui furent les professeurs de mathématiques de notre Renaissance ».

L'Islam n'est plus, ce que certains croyaient, « un pur sujet d'érudition ». Sa tendance au renouveau, sa foi dans sa mission politico-sociale, toute son histoire avec ses longues périodes de splendeur et de déclin et les multiples constitutifs de ce processus, rêvèrent au monde un effort continu d'adaptation, alimenté par un riche potentiel qui puise sa force dans le pragmatisme de l'Islam. Il s'agit là d'un système rationnel où les données humaines, tirées légitimement, de par leur souplesse et leur élasticité, ne laissent rien mouvementant en tant que tel, valant d'un conformisme aveugle harmonieusement le spirituel au temporel, dans le monde moderne.

La réalisation du bonheur de l'humanité et du bien-être de l'homme, constitue le but suprême d'un islamisme bien entendu, tel qu'il fut défini par le mouvement salafite, grâce à son efficacité concrète et pragmatique. L'économie islamique doit assurer aux citoyens une vie digne, confortable et égale pour tous, sans considération de confession, de race ou de couleur, la misère, l'ignorance et la maladie sont les fléaux que tout régime islamique doit s'efforcer d'éliminer avec les moyens les plus appropriés et les méthodes les plus modernes.

L'industrialisation accentue la force du travail et amplifie les problèmes qui en découlent. Mais notre législation, dans ce domaine, est la plus progressiste de toutes les législations du monde, car elle met en connexion l'idéalisme spirituel, la sécurité sociale et le confort matériel que doit atteindre l'ouvrier, en tant que capital-travail. La dignité de ce capital humain est le plus sûr garant de la stabilité, de la prospérité de la communauté musulmane toute entière.

pour un mariage qui est la première étape vers l'accomplissement des exigences éthiques et morales si chères à notre civilisation. La situation légale de la femme mariée, telle qu'elle est réglée par le Coran et ses commentateurs, est bien plus avantageuse que celle de la femme européenne ».

L'Islam reconnaît à la femme le droit exclusif, dans certains secteurs afférant à la vie conjugale, ménagère et familiale, notamment la maternité. Toute contribution de la femme, dans le régime communautaire, demeure légitime, à condition toutefois, que cette contribution n'entraîne aucune perturbation dans le foyer. Si la capacité de la femme se trouve quelque peu limitée dans certaines activités, telle la magistrature, c'est que la femme est en général plus dominée par le sentiment que l'homme, et qu'elle a moins de possibilités d'adaptation aux exigences que nécessitent certaines professions. Le Coran range, certes, la femme à un degré moindre que celui de l'homme, mais cela ne se justifie que par les lourdes charges familiales qui incombent à l'époux, il ne s'agit nullement d'infériorité inhérente à la nature même de la femme. La double part reconnue à l'homme dans l'héritage, s'explique aussi par les obligations acceptées par lui auxquelles l'homme est astreint, alors que l'exemption de la femme est totale, quel que soit son degré d'opulence. Le mariage impose au mari l'entretien de son épouse, et en outre l'impense, c'est-à-dire le vêtement, son habillement, son habitation, son alimentation, la fourniture du nécessaire de toilette et d'une domestique pour l'aider dans le ménage.

Le lien du mariage est sacré, « Quiconque se marie s'assure la moitié de la foi, il doit réaliser l'autre moitié par la piété (Ta). Sa rupture n'est licite que si elle est considérée comme telle par le plus réprouvé de Dieu (Sa) ». La monogamie est le seul système qui doit — d'après les normes de l'Islam — s'adapter à certaines exigences. « Si vous craignez d'être injustes — dit le Coran — ne prenez qu'une seule épouse » (1).

Les femmes, verset 3) on lit ailleurs (verset 128). «vous ne pourrez jamais traiter également toutes vos femmes, quand même vous le desireriez ardemment ».

Liberté

L'Islam protège la liberté et encourage l'affranchissement des esclaves. Le nombre de hadiths rapportés par d'éminents traditionnistes sur ce sujet est énorme. Le Coran retient en outre le souci du législateur dans ce domaine. Mises à part les infractions à la loi divine ne sont expiées que par la libération des esclaves. Le prophète, tout en ménageant les traditions de son époque (traditions d'esclavage courantes chez les Arabes, les Perses, les Grecs et les Romains), profitait de toutes les occasions pour démontrer aux fidèles le caractère sacré de la liberté. Il s'ingéniait à résorber cet esclavage, alors que plus d'un tiers des Nations modernes étaient encore au bord de l'adaptation à la liberté. L'Islam multipliait les chances de cet affranchissement qui devint obligatoire, quand le maître use de violence à l'égard de son domestique (M.D.). Un maître ne devait jamais se prendre pour le seigneur et considérer les serviteurs comme des esclaves. Il devait manger à la même table que ses esclaves. Le Coran dit : « Pourquoi donc imposez-vous votre joug à des hommes libres ! ».

Travail et solidarité

L'Islam accorde une place de choix au travail à la persévérance dans le travail et à l'entraide mutuelle entre citoyens. De nombreux

(1) L'esclavage tel qu'il est conçu en Islam est un fait de guerre, le véritable esclave est le prisonnier de guerre, toute autre forme, en dehors de ce principe, demeure illicite, quoiqu'elle fût pratiquée, de tous temps en terre d'Islam, conformément à ces prescriptions.

« Ne peut être considéré comme croyant, celui qui ne croit que par ses yeux et meurt de faim » (A M T I p. 201)

« Tout croyant est vis-à-vis de ses frères comme un miroir dans lequel se reflètent leurs défauts » (A M I I p. 333)

« Le bon croyant ne doit dire que du bien de son prochain » (A M I I p. 333)

« Aider et servir un voisin qui s'est écarté des chemins de foi » (A M I I p. 333)

« Le croyant est tenu de respecter les biens et la réputation de son prochain » (A M I I p. 333)

« O Croyants ! Observez strictement la justice » (S. de la Table, verset 134)

« Ne soyez pas comme ceux qui ont juré par Allah et par le jour dernier, mais ne font rien » (Sourate des Femmes, verset 134)

« O Croyants ! soyez fidèles à vos engagements » (S. de la Table, verset 1)

« Réconcilier deux êtres séparés est un geste plus méritoire que de faire la prière le jeûne et l'aumône » (A M I I p. 333)

« Celui qui est dépourvu de pudeur ose tout se permettre » (A M T 2 p. 52) « La pudeur est une marque de foi » p. 61). « Dieu agréé deux qualités chez le croyant : la pudeur et la longanimité (ou la pudeur et la pondération ou la mesure) » (A M T 2 p. 42)

« La tartarade et l'indécence sont les plus viles des actions » (A M I I p. 412)

« Un croyant peut toujours espérer l'expiation de ses péchés » (A M I I p. 412)

La valeur du « geste » d'un fidèle est hautement appréciée. « L'aumône la plus méritoire : demande-t-on un jour au prophète. C'est répondre à la demande du sacrifice consenti dans un but humanitaire, par un pauvre ou un malade » (N D.). Dans un autre hadith le Prophète précise « qu'une simple obole donnée en aumône par un pauvre vaut mieux qu'une centaine de milliers de dirhams » (N D.).

« Dieu ne prend pas en considération vos aspects extérieurs, ni votre degré d'opulence, ni votre état de santé, ni votre position sociale, ni vos actes » (M. et Ibn Mâdjel).

« La véritable richesse ne réside pas dans la possession de biens matériels, mais dans la pureté de l'âme » (B M T). Il s'agit de l'élan généreux de l'âme et du sentiment qu'éprouve le fidèle

d'être comblé par Dieu, sans dépendre aucunement d'autrui.

« La castration est interdite, car la procréation est un des buts que le croyant doit se proposer d'atteindre » (B. T. et N.).

« Supporter avec patience et pardonner, c'est la haute sagesse » (S. de la Délibération, verset 41)

« Dieu ne pourra s'en prendre à l'homme qui venge une injustice qu'il a lui-même éprouvée » (S. de la Délibération, verset 39).

« Dieu n'aime point les traîtres » (S. du 3. de la Table, verset 1)

« Traître est celui qui, consulté, ose donner un mauvais conseil sur des questions qu'il ignore » (A M I I p. 333)

« Dieu n'aime point que l'on divulgue le mal, à moins qu'on ne soit victime de l'oppression » (S. des Femmes, verset 147).

« Toute âme n'est responsable que de ses propres actes » (S. de la Table, verset 64)

« Dieu n'impose à aucune âme un fardeau qui soit au-dessus de ses forces » (S. de la Vache verset 286)

Les droits de la femme

Le Coran a reconnu à la femme des capacités et des droits inconditionnels, sans qu'elle ait besoin d'être mariée. « La femme jouit ainsi de la capacité et du droit d'hériter, de donner, de léguer, de contracter une dette, d'être propriétaire, de passer un contrat, d'attaquer en justice et d'administrer ses biens » elle a aussi le droit de choisir librement le compagnon de sa vie ou d'acquiescer à un tel choix, de convoier en secondes noces, après être devenue veuve, ce dernier droit n'a été reconnu à la femme occidentale que récemment. (S. de la Table, versets 229 à 241 de la Sourate de la Vache et des versets 4 à 35 et 128 de la S. des Femmes)

« C'est aux Arabes - dit Gustave le Bon (dans la Civilisation des Arabes, p. 428-436) - que les habitants de l'Europe emprunteront avec les uns de la Chevalerie, le respect galant des femmes qu'imposaient ces derniers, l'islamisme a relevé la condition de la femme et nous

nalité du croyant doit s'épanouir et se libérer mais non au dépend d'un concitoyen, même de confession différente. La liberté et la dignité de tous est à sauvegarder. L'islamisme ne peut être qu'une religion de l'islam, des proportions jamais connues dans l'histoire. Mais il faut une période, il faut une exception. Sans le prophète lui-même, la période du « Khilafa » ne pouvait dépasser trente ans. Ce Khilafa cristallisait un régime optimum où le spirituel s'alliait harmonieusement au temporel. C'est donc une époque qui est représentative d'un état idéal. Les principes énoncés par ce régime constituent un témoignage irrefutable.

« L'affirmation métaphysique » constate Der-menghem fit promouvoir et orienta la liberté dans « la Cité humaine », « dire que Dieu est le plus grand » affirme-t-il encore – c'est fermer la porte à toute servitude. C'est se proclamer et se reconnaître fondamentalement libre. Si nous acceptons cette notion métaphysique de la liberté ne doit pas en résulter une absence totale de respect pour la liberté d'autrui. Je ne partage guère l'idée de mon ami Boisard que Marx démontre dans son ouvrage « Humanisme de l'Islam » que la « Toute puissance de Dieu conduit à la libération de l'homme à l'égard de l'homme » et que « plus Dieu est transcendant et absolu, plus l'homme est libre à l'égard de tous les autres ». Il me semble plutôt que le respect de la liberté, de la dignité d'autrui, donc de son bien aussi, demeure fonction du degré de sa piété. Dieu ne veut pas que l'on éprouve la peur de son pouvoir sur soi-même ou sur autrui. Le musulman, même dans ses elans de transcendance, demeure humainement, je ne peux encore acquiescer à la thèse de mon ami Boisard, avançant que « rien ne peut lui faire croire arriver en dehors de ce que Dieu a prévu pour lui », il y a le revers de la médaille. Les traditions authentiques précisent que l'aumône, la compassion entre parents et autres, seraient des mobiles pouvant annuler les effets du Destin, de par la Volonté même de Dieu. Le droit du prochain ne peut donc être limité, même dans le

La notion d'humanité est au centre de l'islam. La responsabilité du croyant musulman est définie dans le pacte social qu'il conclut avec son prochain et avec Dieu. Une incarnation divine ne peut dignifier l'homme : il n'a que ce qu'il mérite rigoureusement. Ce sont là les contours qui définissent la notion du droit de l'homme, en Islam. La Charte coranique est catégorique : la révélation définit les droits et les devoirs de l'individu sur le double plan individuel et collectif. C'est ce que mon ami Boisard exprime si bien en affirmant que « les droits du croyant seront définis par la religion ». Je tiens à préciser, comme point de départ, que toute organisation sociale, en Islam, ne va pas jusqu'à la différenciation entre membre musulmans et non-musulmans, d'une même communauté. Cette notion d'égalité foncière se repercute, même sur le plan fiscal où la différence entre le *zakat* (charité) et le *khums* (impôt) avait pour mobile un esprit agissant de tolérance et le souci de ne pas imposer aux concitoyens juifs et chrétiens une fiscalité excessive. Le *dhimmi* est le protégé par excellence, jouissant d'une immunité totale, au sein d'une société où il se doit de se montrer, en contrepartie, loyal et respectueux.

Le caractère personnel des devoirs religieux imposés par l'Islam au croyant est moins marqué. Les obligations de la religion sont communes à tous les croyants, sans distinction de statut social ou de position. L'islam est une religion de la responsabilité personnelle. Pourtant, l'esprit de collectivité ne doit, en aucun cas, ni émousser la personnalité de l'individu, ni dégénérer en individualisme égoïste. Les caractéristiques essentielles de la foi sont loin de se cantonner dans des actes purement rituels. Elles s'expriment dans les élans du cœur et le comportement des âmes. L'islam est une religion de la responsabilité sociale de l'acte accompli par le fidèle. L'acte de prière, par exemple, est lié à la notion des droits d'autrui, de la dignité de l'homme, de la parole donnée, le souci d'éviter non seule-

الإسلام وحقوق الإنسان

L'Islam et les droits de l'homme

par : Abdelmiziz Henadidulah

membre de l'Académie du Royaume du Maroc

Communication présentée au « Rapprochement des droits de l'homme dans les traditions culturelles et religieuses (Unesco, Bangkok, 3-7 décembre 1979)

Il faut se rendre compte de la violence intrinsèquement religieuse. Leur garantie est assurée en principe, par un pouvoir coercitif basé sur la foi. Les droits humains sont donc garantis par la religion. Les facteurs conditionnant l'équilibre social. Ces facteurs sont en général d'ordre civilisationnel et en particulier d'empreintes culturelle psychologique et idéologique. La nature de la loi, en islam, diffère fondamentalement de toute autre. La notion de « Dîn » الدين n'a pas un caractère purement juridique. À l'instar d'un pays occidental, tiré sa force coercitive de mobiles sociologiques et éthiques, autant une communauté musulmane doit puiser sa source de son équilibre social dans la religion. L'islam ne se contente pas de garantir les droits humains, il les fonde. Les droits humains ne sont pas une simple notion abstraite, ils sont une réalité concrète. Ils sont une réalité sociale, une réalité humaine. Ils sont une réalité qui doit être garantie par la loi. La loi est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle est une réalité qui doit être garantie par la religion. L'islam ne se contente pas de garantir les droits humains, il les fonde. Les droits humains ne sont pas une simple notion abstraite, ils sont une réalité concrète. Ils sont une réalité sociale, une réalité humaine. Ils sont une réalité qui doit être garantie par la loi. La loi est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle est une réalité qui doit être garantie par la religion.

La religion ne garantit pas les droits humains, elle les fonde. Elle les fonde sur une base religieuse. Elle les fonde sur une base qui est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle les fonde sur une base qui doit être garantie par la loi. La loi est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle est une réalité qui doit être garantie par la religion. L'islam ne se contente pas de garantir les droits humains, il les fonde. Les droits humains ne sont pas une simple notion abstraite, ils sont une réalité concrète. Ils sont une réalité sociale, une réalité humaine. Ils sont une réalité qui doit être garantie par la loi. La loi est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle est une réalité qui doit être garantie par la religion. L'islam ne se contente pas de garantir les droits humains, il les fonde. Les droits humains ne sont pas une simple notion abstraite, ils sont une réalité concrète. Ils sont une réalité sociale, une réalité humaine. Ils sont une réalité qui doit être garantie par la loi. La loi est une réalité sociale, une réalité humaine. Elle est une réalité qui doit être garantie par la religion.

فهرس

الحدث السعيد...

- 1 دعوة الحق
إحياء الدروس العلمية الأصيلة بجامع القرويين... إعادة الحياة للنقط أصيل من الدراسة فيكون متكاملًا مع
- 7 التعليم العصري
كلية السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري
- 13 كلمة مستشار صاحب المجلالة الأستاذ أحمد يسودة
16 كلمة الأستاذ مولاي مصطفى العلوي بام رابططة طلماء المغرب
20 كلية الأستاذ السيد أحمد بشقرون رئيس المجلس العلمي الإقليمي بفاس، بام المجالس العلمية بالمملكة
23 المغربية
26 كلمة الأستاذ محمد بن علي الكتاني بام العلماء خريجي القرويين
29 برقية ولاء وامتنان من علماء جامع القرويين إلى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني

ديوان المجلة :

عودة الروح

- 32 للشاعر محمد الحلوي
فباس مصنع الأعلام فينا...
36 للشاعر أحمد درجة العلوي
فمنها يعظم بالله شعب...
38 للشاعر محمد بن محمد العلمي
كل يوم مسيرة وتضل...
41 للشاعر محمد الكبير العلوي
الجامع القروي رمز لامتنا...
44 للشاعر عبد الكريم التواتي

دراسات إسلامية

- رسالة القرآن في عصر العلم : الآفاق التي فتحتها القرآن أمام فكر الإنسان...
48 للشيخ محمد المكي التناصري

	السيرة النبوية... وحقيقة النبوة
64	للدكتور محمد الكتاني أساليب الدعوة الإسلامية في العصر الحديث...
73	للأستاذ حسن السايح الإسلام... والمرأة...
78	للدكتور يوسف الكتاني العلاقات بين المسلمين والمسيحيين بأروبا...
88	للدكتور يان سلوب ترجمة محمد الصائغ
	أبحاث ودراسات...
	العامة والفصحى في القاهرة والرباط...
94	للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله جائزة نوبل العلمية لمن ؟ ولماذا ؟
110	للأستاذ أحمد عبد السلام البقالي ناظر الوقف... وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي (16)
113	للأستاذ محمد بنعبد الله
	دراسات مغربية...
	يوميات طالب بالقرويين في القرن التاسع الهجري...
139	للأستاذ عبد القادر العافية مخطوطات علي بن ميمون الغماري بالمكتبة الظاهرية...
144	للدكتور عمر الجيدي مجموع رسائل ديوانية موحدة لجامعة يحي...
150	عرض وتقديم الأستاذ العلوي اليلفيشي دالية ابن عبد الله الجلباسي المفاوي...
167	للدكتور التهامي الراحي الهاشمي
	الوجدات
176	للأستاذ عبد القادر زمامة
	معرض الكتب...
	الأندلس في نهاية المرابطين... ومسهل الموحدين عمر الطوائف
178	تأليف الدكتورة عصمت عبد اللطيف دندش تقديم وتعليق الأستاذة نجاة المريني...
	الإسلام وحقوق الإنسان
190	للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله



